

مع العدد ملحق خاص
السعودية
نموذج فريد للتنمية



اُنّا
کومیدیان
ولست
مخرجاً



سبعة يشهد كبار يحاصرون موسكو
شبهات ديانا سجن عن عمل

صباح فخري : شك شك شك
بين الطلاب والطلاب

شباب
رمز گامتنا



الديمقراطية هي الحل

الشعار الإسلامي في الإمتحان النيابي



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت ٣٩٠٥٣٠٠٠ - فاكس ٣٩٣٨٨٨١١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/ المهندسين



على طريقة شوارزينجر

نيتانياهو يخطط لاغتيال صدام

كتب - محمد حمدي:

كشفت مصادر فلسطينية أن القيادات الحاكمة والأمنية في إسرائيل تعد للقيام بعملية كبيرة لاغتيال الرئيس العراقي صدام حسين، تقوم بها مجموعة من الكوماندوز الإسرائيلي المدعومين من كبار ضباط الاستخبارات الإسرائيلية «الموساد»، مشيرة إلى أن نجاح مثل هذه العملية سيؤدي إلى تحقيق ثلاثة أهداف تسعى إليها إسرائيل، وقالت المصادر إن التصريحات التي قالها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق الماسي بعد عشاء جمعه مع الممثل الأمريكي أرنولد شوارزينجر، التي قال فيها إنه يتطلع للقيام بعملية مثيرة على طريقة أفلام شوارزينجر، ليست مجرد دعاية أو محاولة للممثل الأمريكي، ولكنها تعكس حقيقة ما يفكر فيه نيتانياهو، ويأتي على رأس الأهداف المرجوة من هذه العملية، التغطية على الفضل الذي من به الموساد الإسرائيلي بعد فشله في محاولة اغتيال خالد مشعل - مدير المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية - حماس، في عمان، التي أدى فشلها إلى القضاء على الحالة الإعلامية الضعيفة التي صنعها إسرائيل وأجهزة الإعلام الغربية حول الموساد الإسرائيلي وقدرته على القيام بعمليات خارقة، مثل عملية مطار عنتيبي في أوفندا.

كما تهدف العملية إلى إعادة شعبية رئيس الوزراء الإسرائيلي بين مواطنيه، وهي الشعبية التي تدهورت بفعل العمليات الانتحارية التي وقعت في قلب إسرائيل من ناحية والفشل في عملية السلام من ناحية أخرى، إضافة إلى القضاء على الجدل الكبير داخل إسرائيل، الذي أحدثه الائتلاف في تعريف من هو اليهودي.

أما الهدف الثالث فهو إيجاد موطئ قدم إسرائيلي في منطقة الخليج بعد القضاء على الرئيس العراقي الذي ترهن معظم الدول الخليجية والعربية علاقاتها ببغداد على زوال الرئيس العراقي، خاصة بعد أن فشلت إسرائيل في التسلل إلى دول الخليج العربي عبر قطر التي صارت مذبذبة خليجية وعربية بسبب علاقاتها الشائكة مع إسرائيل، إلى حد السماح لضباط الموساد بالعمل في الدولة بكل حرية.

وترتبط المصادر بين الخطة الإسرائيلية وبين ما



■ صدام حسين



■ نيتانياهو

تتألقه وسائل الإعلام الغربية حول عودة عناصر الاستخبارات الأمريكية إلى كردستان العراق في إشارة لوجود ترتيب أمريكي لعمل شيء ما تجاه العراق، خاصة أن انتقال مجموعة الكوماندوز والموساد الإسرائيلي إلى داخل العراق لا يمكن أن يتم إلا عبر الأراضي التركية إلى شمال العراق في ضوء العلاقات المميزة بين تلك البيوتات.

وترى المصادر أن عودة عراق (C.I.A) إلى شمال العراق، بعد سحبهم من هناك قبل عامين، عقب فشل محاولة لاغتيال صدام حسين خلطت لها المخابرات الأمريكية، بالتعاون مع عناصر كردية موالية لها، تشير إلى أن عناصر المخابرات الأمريكية الموجودة في شمال العراق ستستولي استغلال المجموعة الإسرائيلية عبر الحدود التركية، ونقلها إلى شمال العراق، ومن ثم إلى بغداد، عبر عناصر كردية موالية لأمريكا وإسرائيل تعرف الدروب والممرات الجبلية في شمال العراق، وحتى العاصمة بغداد.

لكن المصادر لا تملك حتى الآن التأكيد على موعد تنفيذ هذه العملية، مشيرة إلى أن هذه المخابرات ذات الطابع السيمبماتي تحتاج إلى مراجعات وتدريبات خاصة للعناصر المشاركة فيها من ناحية، وتوفير عنصر أمان عال جدا فيها، حتى لا يؤدي فشلها إلى كارثة جديدة تترك آثارا سلبية على الحكومة الإسرائيلية من ناحية، كما أن فشل العملية سيؤدي إلى زيادة التعاطف العربي مع العراق، وهو التعاطف الذي زاد بشكل كبير خلال أزمة بغداد مع الأمم المتحدة أخيراً، وعدم رضا الشارع العربي عن استمرار العقوبات الدولية على العراق.

ويذكر أن إسرائيل كانت قد عرضت على الولايات المتحدة الاشتراك في حرب تحرير الكويت، وهو ما رفضته واشنطن حتى لا ينهار التحالف العربي المؤيد لإزالة العدوان العراقي على الكويت، كما رفضت الولايات المتحدة خطة إسرائيلية مشابهة جرى الاستعداد لها لاغتيال صدام حسين حينما كان إيهود باراك رئيس حزب العمل الإسرائيلي، يتولى قيادة أركان الجيش الإسرائيلي، واستمر التدريب والإعداد لها لمدة عامين، لكن تم إلغاؤها بعد معارضة بعض القيادات الإسرائيلية، إضافة إلى معارضة الولايات المتحدة التي شككت في قدرة إسرائيل على تنفيذها ■

البريطانيون قادمون

بريطانيا تتحدث اللغة العربية. باتى حديثها هذه المرة بلغة الأرقام فيعد التطور في العلاقات السياسية بينها وبين الغرب بدات شراكاتها العملاقة في شن حملات قوية على جميع المستويات بهدف مناصرة الأميركيين والأسويين وحتى ذلك الأمد الخاص التقليدي فرنسا، التي بدات في اقتناص الصفقات التجارية من فمه لتعلن للعالم العربي ان البريطانيين قادمون.

شباب زمن كامنا



شباب زمن
كامنا، هؤلاء هم
من ذلك الجيل
اللون الذين يرفعون
شعارات طائفة
هامبورجر،
أمريكانى
وكاينستينو،
إيطالى.. والحباب
إنجليزى.

مصرفهم
الشهري يتجاوز الـ
٢٠٠٠ جنيهه
أساسه والباقي
عربون محبة من

بابا ومايا ومستور
عظيم خريج أى حاجة يشغل أى حاجة مش ضرورى
التخصص.

الداء لا تذهب سدى

الداء لا تذهب سدى.. تلك العلف العتيق لم يكن موجها لصر فقط بل هو موجه للإنسانية والحضارة على جميع المستويات والنول والأفراد.. لذلك كانت الأصوات العربية التي تناولت حادث الاصر المفرغ في صحافتها اجراس إنذار وتحذير تطالب بوقف نزيف الدم على أرض الكنانة التي مازالت تحتل مكانة كبيرة في قلوب أشقائنا العرب.. لهذا كانت مساحة حوران هذا الأسبوع منبرا لأصوات الأشراف.

٨٦



انتظروا العدد
القادم..
مباغة
المضكون
الجدد

ما بعد الحادث !



تكشف الأزمات والصعوبات معانين الرجال والشعوب، وقدرتهم على الحركة والمواجهة، وكانت حصة الاعتداء، الأثم على المسامتين في الاصر.. امتحانا صعبا للرئيس مبارك ولشعب المصري الصابر والمثابر.. بالرغم من عمق الالم والكآبة التي باغتت الرئيس والمصريين، فالمحدث الذي انتزع.. أو كاد في ساعات قليلة.. مجهود سنوات طوال من العمل الجاد في الإصلاح الاقتصادي وإقامة البنية الأساسية، وتطوير المرافق وإنشاء المدن والقرى والمطارات السياحية، كل ذلك هدبه المحدث!

ومع حزننا الأليم على الضحايا الأبرياء وبمآثرهم الزكية التي قرشت وادى الملوك والملكات بالاصر كشاهد على بشاعة الإرهابيين.. تحرك الرئيس مبارك وواجه العالم على أرض صلبة.. وكان بعد ساعات قليلة في مكان الحادث يحقق بنسبه وعلى الطبيعة، ويتخذ قرارات سريعة لمواجهة الأخطاء ومعالجة الأهمال، مؤكدا قدرة مصر على حماية السائحين والدفاع عن اقتصادها، ويعلن بصرامة إصرار مصر على مواجهة الإرهاب والظروف، والذي يجد دعما في الغرب خاصة في بريطانيا..

حركة الرئيس ومشاركتة شعب الاصر والشعب المصري.. ككل.. الصن والالم.. كان لها تأثيرها الفعال، وزادت من مكانته ومحبة التي غرسها إخلاصه وحبه لعمله وتقائه من أجل مواطنيه وشعب للغة العربية.. وهو ما جعل الكل يلتفتون حوله.. وهم يسمعون بهير عن أسفه لشعوب العالم عن الحادث، ويواسي أسر الضحايا، ويعلن بصراحة إصرار مصر على مواجهة الإرهاب والظروف، ويطلب التعاون الدولي في مواجهة هذا الخطر الذي يهدد الجميع.

وفي مقدمتهم من يضمنون الإرهابيين ويمضونهم جوارات السفر، وحق اللجوء السياسي، ويقتدون أمامهم العواصم الأوروبية والأمريكية.. لكي يقيموا فيها نقاط ارتكاز يتخفون منها لعارسة جرائمهم في حق الأنديين.

وكما القدر أراد أن يكافئ الرئيس مبارك على إخلاصه وحبه لبلاده، ويواسيه في هذا الحادث.. فكانت ترتيبات افتتاح متحف الحرية العالي في أسوان، التي كانت معدة قبل هذا الحادث بفترة طويلة.. ليشهد العالم والمصريين.. رئيسهم وهو يعمل للمستقبل، ويشيد المتاحف، ومن خلفها المصانع والمزارع والغنائق.. ليمضي الحاضر ويضمن المستقبل لابنائنا.. في الوقت الذي توجه إليه السهام من الخلف لتخطف ثمار العمل الجدي.

ويتواصل الدمع والتعاطف، وإمل الشعور العربي العالم بالآزمة التي تعرضت لها مصر والتي عكسها الإعلام العربي، جعلنا نشعر بأننا أمة واحدة فعلا، وأزماننا وأفراننا تنعكس على الجميع.. ونضيف إلى كل ذلك باعتزاز: زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.. رئيس دولة الإمارات.. لمصر الآن، ولقاءه مع حبيبته وشقيقه الرئيس حسني مبارك، التي عكست في هذا الوقت الذي مشاعر العرب جميعا تجاه مصر.

فالشيخ زايد لا وضع متحيز ومحببة خاصة لدى الرئيس مبارك ولدى المصريين جميعا.. لمواقفه العادلة، وهدوه في بناء دولة الإمارات، والتي جعل منها لمزة الخليج وجرة العرب، وماكنت العربية التي جعلته حاكم العرب، وصاحب الفكر المستدير وقت الأزمة، ورجل الشدائد، تزامن كل ذلك مع هذا الحادث الذي خيم على مصر، فقلت إنه من لطف الاقدار، وهوا جعلني أشعر في داخلي بأن الله مع المجتهدين والعاملين، وأنه لن يتخلى عنهم أبدا، وسيلهم القدرة على الخروج من الأزمات والحن، برغم صغيرتها وقسوتها، والإصرار والجديّة يصنعان المعجزات.

أسامة سرايا

رفع الأثقال يفيد القلب

كتب: محمد عبد الخالق:

ليس المشي الخفيف فقط هو الذي يفيد قلبك، بل رفع الأثقال أيضاً، فقد أكدت دراسة طبية نشرت مؤخرا جمعية القلب الأمريكية، أن تمرينات رفع الأثقال يمكن أن تقوى عضلات القلب، بدعم الية حركتها، ويؤكد الدكتور محسن إبراهيم - أستاذ ورئيس قسم القلب بكلية الطب بجامعة القاهرة - أن رفع الأثقال وممارسة الرياضات المختلفة بشكل عام يفيد عضلة القلب كثيرا، حيث تساعد ممارسة الرياضة على إذابة الدهون التي تتسبب في تصلب الشرايين التاجية بالقلب، وتخفف ضغط الدم المرتفع، وتنشط الدورة الدموية وعضلات الجسم، وتولده ارتفاع نسبة السكر بالدم، وتخفف من ضغط الدم العالي، وأوصت الدراسة برفع الأثقال الخفيفة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيا، إلى جانب ممارسة الرياضات المختلفة.

..وتسوس الأسنان يضره

حذرت دراسة طبية صدرت حديثاً من خطورة الإصابات البكتيرية المسببة لتسوس الأسنان لما لها من تأثيرات سلبية على القلب وبيئة الدراسة أن الإصابات المزمنة تنتقل بصورة غامضة إلى الأوعية الدموية وتسبب مع الوقت أزمات قلبية وترفع من احتمالات الإصابة بالجلطات.

ويؤكد الدكتور سيد سننير مدرس طب الفم والأسنان بجامعة القاهرة أن البكتيريا والميكروبات تتفاعل مع بقايا وفضلات الطعام بين الأسنان وفي أثناء النوم وظلام الفم تحدث تسوس الأسنان ولا تكن خطورة التسوس على القلب في مراحله الأولى بل إن التسوس حينما يصل إلى عصب العنبرين يتكون ما يعرف بالخراج يسبب مقاومة الجهاز المناعي لجسم الإنسان للجسيمات الغريبة التي تهاجمه وهنا تلامس الميكروبات الأوعية الدموية وتتغذى منها عبر اللدغ البعدي في جسم الإنسان وحين حدوث نزيف أو خلع للسنين فإن تلك الميكروبات تغتفر داخل الأوعية الدموية وتسبب عكس تيار الدم حيث تصل إلى الغشاء المبطن لعضلة القلب.



■ الرئيس مبارك في أثناء افتتاح المتحف

مبارك يكرم الفن القديم والمعاصر في النوبة

كتب: محمود حسونة:

الرئيس حسنى مبارك كرم الفنان المصرى القديم والفنان المصرى المعاصر خلال الأيام الأخيرة.. وقد تجسد تكريمه للفنان القديم فى افتتاح متحف النوبة كإضافة مصرية جديدة للتراث الإنسانى العالمى الذى جمع آثار بلاد النوبة من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الإسلامى ويحكى قصة الكفاح العظيمة للإنسان المصرى بين الصخور العتيبة وشلالات النهر الجارفة لكي يصنع حضارة تتحدى الزمن.

وقد شاركت في المتحف دول العالم من خلال نداء منظمة اليونسكو لإنقاذ آثار النوبة وسامع فيه كل سائح دخل أرض مصر لزيارة آثارها بلغ ٢ دولار لصندوق إنقاذ آثار النوبة وهو الصندوق الذى سيتم من حصيلة أيضا إنشاء متحف الحضارة بالقاهرة.

أما تكريم الرئيس مبارك للفنان المصرى المعاصر فقد جاء من خلال الحدث نفسه.. فبعد أن انتهى محمد منير من أداء أغنيته «الله لونه» النوبية والزرزق على الله» في الحفل الذى أقيم بالمسرح المدرج بمتحف النوبة وحيا الجمهور، وعندما غادر المسرح أرسل إليه الرئيس من يستدعيه ليجلس خلفه ويحييه في نهاية الحفل مع الفنان النوبى المهاجر حمزة علاء الدين ومخرج الحفل وليد عوى.. والتصرف نفسه فعله الرئيس مع الفنان عمر الشريف بعد تقديمه لحفل كاس العالم للموبايل حيث أرسل لاستدعائه من الكواليس.

ولعل من أهم الآثار غير المباشرة لافتتاح متحف النوبة والذى سيؤمه عشاق الحضارة المصرية من مختلف أنحاء العالم فرحة أبناء أسوان والنوبة بهذا الحدث حيث إن الـ ٢٥٠ شايًا ولفائف الذين استعان بهم وليد عوى من قرى ترشكي الجديدة وعينية وأبو سمبل للمشاركة في العرض وأصلوا احتفالهم وفناهم وعزفهم على الدفوف بعد مغادرة الرئيس مبارك للتحف لمدة لا تقل عن ساعتين وصاحبتهم زغاريد النساء وجملاو بعد ذلك محمد منير على الأتاعل وداروا به في حدائق وطرقات المتحف اللامع على مساحة ٥٠ ألف متر مربع منها ٧٠٠٠ متر أقيم عليها مبنى المتحف و٤٢ ألفا مساحة الموقع الخارجى من حدائق ومواقع للعرض المكتشف ومجرى نهر النيل والمسرح وخلافه.. ويتكون المتحف من ٢ طوابق منها طابق تحت الأرض ويحتوى على قاعات العرض الرئيسية ومعامل للأنشطة التعليمية الخاصة للطلاب وروصيف النقل ومركز للرائقة والمسرح المكتشف والطابق الأرضى ويضم مداخل المتحف الرئيسية وقاعات العرض المؤقتة واستراحة كبار الزوار والإدارة والطابق الأول ويضم مكتبة وكافتيريا وحجرات للتصوير وميكروفيلم وقد روعي وجود مركز للمعلومات وقسم للأنشطة التعليمية الخاصة للطلاب والمتحف مكيف الهواء بالكامل ومزود بالعزل الصوتى والحراى وأجهزة إنذار للحريق والسرية والأبواب المسلحة والإلكترونية والدوائر التليفزيونية المعلقة ومصاعد للزوار.. كما يحتوى المتحف على قاعات خاصة للدراسات الأنثروبولوجية والأنثولوجية مع التأكيد على العناصر المصرية لشعب النوبة من الناحية الجغرافية. المتحف يضم ٧٨٠٠ قطعة أثرية تمثل التطور التاريخى لبلاد النوبة من عصر ما قبل التاريخ والوجود النوبى المبكر والدولة الوسطى والملكية النوبية والدولة الحديثة والأشعر والخامسة والعشرين النوبية.. والوجود الرومى في النوبة السفلى وعصر الأفرامات النوبية والعصر المسيحي والعصر الإسلامى.. ومن أهم القطع الأثرية المعروضة بالمتحف تماثيل الملك ومسيس الثانى وتماثيل الملك خفرع ومقصورة قصر أبريم ونموذج لجذع فيله وأوجه حجرية لأمنحتب وتماثيل آمونريس وأوجه بسماتيك وأوجه حجرية تاتوبت آمون ونموذج لمقبرة إسلامية وكهف ما قبل التاريخ.



■ سوزان مبارك

اليونسكو تستعيد من تجرته «مكتبة الأسرة»

أكد وزير الثقافة المصري فاروق حسنى أن اليونسكو قررت الاستقالة من التجربة المصرية في تبنى مشروع «القراءة للجميع» وإصدار «مكتبة الأسرة» التي تبنتها السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس مبارك رئيس الجمهورية.. جاء ذلك في افتتاح معرض القاهرة الدولي الرابع عشر لكتب الأطفال في الأسبوع الماضي والذي حضرته السيدة سوزان مبارك وعدد كبير من مثقلى مصر والعالم العربى من المهتمين باب الأطفال. ضم المعرض إصدارات ٣٣ دولة عربية وأجنبية منها ٣٩٨ من الناشئين الذين عرضوا ١,٥ مليون كتاب للأطفال، تم تخصيص أجنحة منها للمجلات التي تصدر في العالم العربى للأطفال ومنها مجلات: علاء الدين (مصرية)، و (العربى الصغير) كويتية، والشبل (سعودية) وغيرها. وأكدت السيدة سوزان مبارك على استمرار مشروع مكتبة الأسرة وبمعه ليصبح الكتاب له ركنه الأساسى فى البيت المصرى، كما قامت بتكريم الأبناء والمثقفين الذين أسهموا في إثراء عالم الصغار سواء بالكتاب أو الصورة أو الرقصة أو اللعب التلقائية والنغنية.. وبعد افتتاح المعرض دار حوار بين السيدة سوزان مبارك والمثقفين، تم التركيز فيه على الاهتمام بالطفل العربى وتنمية التفكير الفنى والثقافى فيه ليتمكن ذلك من بداية التربية السليمة التي تبعد عنه ذلك من الإرهاب، كما طالب أحد الشعراء بتضمين عربيا الوان لكل طفل على أن يكون ذلك مشروطا عربيا يساهم في تعريف أطفالنا بالفنون الجميلة والكتابة الراقية ليكوئنا - فيما بعد - رجالا كساعداون في رفعة أوطانهم..

اتفاق بين مصر وسبع دول على تسليم ١٥ إرهابيا

كتب - أشرف العشري:

تجرى السلطات المصرية حاليا اتصالات مكثفة مع العديد من المواقم الأوروبية والشرق اوسطية، للبحث في توقيع اتفاقيات أمنية جديدة، وكذلك الاتفاق على صيغ جديدة للتعاون من أجل سرعة تسليم العديد من قيادات وعناصر السلطات المصرية للتمهة بالوقوف وراء وقوع منجحة الأقصر الأخيرة، وتفيد مصادر دبلوماسية مصرية، بأن اتصالات تجريها وزارتا الداخلية والخارجية للمصريين بناء على تكليف من مجلس الوزراء المصرى فى اجتماعه الأخير مع الأجهزة الأمنية والدبلوماسية لتعقب العناصر الإرهابية المصرية فى الخارج، وضرورة عودتها بشتى الطرق، وقد تم فى ضوء هذا التكليف تشكيل فرق عمل من أجهزة وزارات الخارجية والداخلية والعمل لإعداد قوائم جديدة واستكمال متابعة كشوف وتوابع العناصر السابقة، وتحديدا أماكن وجودهم حاليا، خاصة أن بينهم عناصر لجأت إلى الفرار من دول اسبوعية مثل باكستان وأفغانستان، واتجهت إلى البحر وسويسرا ولنسن خلال الأشهر السبعة الأخيرة، وأكدت المصادر المصرية المستقلة أنه تم الاتفاق بالفعل على تسليم أكثر من ١٥٠ فردا من عناصر وقيادات لجماعات الإرهابية فى الخارج، وسيتم تسليمهم خلال الشهرين القادمين، حيث يتم حاليا وضع وإعداد اتفاقيات جديدة خاصة بهم، بالتعاون مع البلدان التي يتواجدون فيها، خاصة بعد الاتفاق الذي تم بين عمرو موسى - وزير الخارجية - ونظيره السويسرى، الذي زار القاهرة فى الأسبوع الماضى فى أعقاب وفاة وإصابة أكثر من ٣٥ سويسريا فى حادث الأقصر، وكذلك فى ضوء الرسائل المتبادلة بين وزير الخارجية وعدد من نظرائه الأوروبيين، والذين سيحصل بعضهم فى زيارة لصر خلال الأيام القادمة، مثل وزير خارجية بريطانيا روين كوك، ووزير الخارجية البحرى، فى الوقت نفسه يجرى حاليا تشكيل لجنة من مستشارين مصريين ودبلوماسيين وأمنيين للقيام بعدة جولات مكوكية بين العديد من المواقم الأوروبية، ويصفه خاصة لندن وجنيف وواشنطن وبودابست للاتفاق على تسليم عدد من تلك العناصر الإرهابية، والتعهد لإعداد اتفاقيات أمنية وقضائية بين مصر وهذه المواقم، تقضى بالتعاون الأمنى الشامل فى مجال مكافحة الإرهاب، كما سيتم - خلال زيارة الدكتور كمال الجنزورى إلى ١١ ديسمبر القادم لحضور اجتماعات اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة - البحث فى تسليم أى عناصر إرهابية مصرية تقيم بمنى اليمن بجوازات سفر مزورة، وتتعاون مع مجامع عربية متعددة.

خطة أمريكية لتقسيم أفغانستان

كتب - خالد صلاح

أكدت مصادر سياسية عربية رفيعة المستوى له الأهرام العربى، أن الولايات المتحدة الأمريكية أجرت اتصالات سرية مع بعض الحكومات العربية والأسبوعية مناقشة خطة لتقسيم أفغانستان، بين الفصائل الأفغانية للتحارب منذ عام ١٩٩١، وأكدت المصادر أن الخطة لم تكن على جدول أعمال المبعوث الدولى للأزمة الأفغانية الأخضر الإبراهيمى بصورة رسمية، إلا أن القادة الأفغان تلقوا تفاصيل التصور الأمريكى للتقسيم عبر شخصيات دبلوماسية أخرى على صلة بالأزمة. أشارت للمصادر إلى أن خطة التقسيم المقترحة تدعو حركة طالبان إلى التنازل عن ثلاث محافظات من التي تسيطر عليها لصالح قوات التحالف المضاد بزعامة برهان الدين ربانى وأحمد شاه مسعود، وأضاف أنه يمكن النظر فى إنشاء نظام «كونفدرالى» بين الدولتين الأفغانيتين بعد التقسيم، فى حالة استقرار الأوضاع فى البلاد، ونكرت المصادر أن قيادة حركة «طالبان» بدأت محادثات مع حكومة أسبوعية أخرى على صلة وثيقة بالأزمة الأفغانية لاتخاذ قرارها بشأن خطة التقسيم.



■ الأخضر الإبراهيمى



■ الأستاذ إبراهيم نافع والسفير محمود السعيد وأسامة سرايا وحمدي حسن بعد توقيع البروتوكول

الخارجية والأهرام معا في ١٩٩٨

تم توقيع بروتوكول التعاون لعام ١٩٩٨ في الأسبوع الماضي بين معهد الأهرام الإقليمي للصحافة وصندوق التعاون الفني لدول الكومنولث والدول الإسلامية والدول المستقلة حديثا التابع لوزارة الخارجية المصرية. مثل الجانبين الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام والسفير محمود السعيد الأمين العام لصندوق التعاون الفني لدول الكومنولث والدول المستقلة حديثا وحضره الأستاذ سرايا مدير معهد الأهرام الإقليمي ورئيس التحرير التنفيذي للأهرام للعربية والدكتور حمدي حسن أستاذ الصحافة والمشرع على المشروع. وبمقتضى البروتوكول تتولى مؤسسة الأهرام - ممثلة في معهد الأهرام الإقليمي للصحافة - تصميم وتنفيذ الدورات التدريبية التي تعقد للإعلاميين من دول الكومنولث والدول الإسلامية والدول المستقلة حديثا وبغيرها من الدول بناء على طلب الصندوق وفي المجالات التي يحددها، وبمقتضى الاتفاق على أن يقدم معهد الأهرام الإقليمي للصحافة بتصميم وتنفيذ دورتين إعلاميتين خلال عام ١٩٩٨ إحداهما للمصنفين من دولة اليوسنة والأخرى للمصنفين من دول الكومنولث وتم الاتفاق أيضا على أن يقدم معهد الأهرام بالتعاون مع الصندوق الفني بتنظيم وترتيب اللقاءات والندوات والبطاقات الدراسية التي تجمع بين كبار المصنفين والإعلاميين في مصر ودول مجال عمل الصندوق، ويشتمل البروتوكول على دورتين في الإعلام وصناعة السياحة للعاملين في مجال السياحة بدول الكومنولث واليوسنة.

مقاطعة مصرية شاملة لوزير خارجية قطر

رداً على تزايد التصعيد القطري دبلوماسياً وإعلامياً ضد مصر قررت الحكومة المصرية، اتخاذ سلسلة من الإجراءات ضد السلطات القطرية لتشمل عددا من كبار المسؤولين القطريين. بعد أن أشارت التقارير للعاجلة التي بعثتها السفارة المصرية في قطر إلى سوء المعاملة من جانب السلطات القطرية، وتصعيدها ضد العاملين المصريين في قطر، وهو الأمر الذي أدى إلى تدخل مجلس الوزراء المصري وبمطالبة وزير الخارجية بتقديم تقرير عاجل حول الصمات القطرية ضد مصر، واكتبت مصادر مسئولة بالأهرام العربية، أن مصر ستندم خلال الأيام القادمة بشكرتي عاجلتين ضد قطر لكل من الأمانة العامة للجامعة العربية وتجمع دول إعلان دمشق، وبالفعل تم إعداد المذكريتين وبدأت مصر في إجراء اتصالات مع العديد من العواصم العربية خاصة السعودية التي ترأس الدورة الحالية للجامعة العربية وسوريا التي تتولى رئاسة إعلان دمشق لإبلاغها بالمراسلات القطرية ضد مصر، بما فيها ملف، خاص بتجدي على التصريحات العدائية لوزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم ضد مصر والمسؤولين المصريين وشرح الأسباب الحقيقية التي حدثت بمصر للمطالبة بتجليل لاجتماعات دول إعلان دمشق لأجل غير مسمى أو إلغاء عقدها في الدولة، ومنع وزير خارجية قطر حمد بن جاسم من المشاركة فيها من الآن فصاعداً كما جاء في رسائل مصر لدول مجلس التعاون الخليجي الخمس (السعودية، الكويت، الإمارات، سلطنة عُمان) السبب الماضي وكذلك سوريا التي تتولى التنسيق والاتصالات حاليا بين دول إعلان دمشق من ناحية أخرى رفض الجانب المصري مشروع الوساطة الذي عرضه الرئيس ياسر عرفات خلال لاجتماع في الأسبوع الماضي مع وزير الخارجية عمرو موسى، واكتبت مصادر مصرية أن عرفات عرض على موسى قيامه بجولات مكوكية بين القاهرة والدوحة لوقف الصمات الإعلامية والرامية بين مسؤولي البلدين، لكن عمرو موسى أبلى عرفات برفض مصر في الوقت الحالي أي تسوية مع قطر، وبضرورة لجوء الحكومة القطرية إلى الاعتذار رسمياً لحسن ألا ومن جهة أخرى أقالص مصادر في الخارجية المصرية أن هناك عدة قرارات مصرية بمقاطعة شاملة لوزير خارجية قطر محمد بن جاسم الذي يتزعم حملات الهجوم ضد مصر، حيث قررت السلطات المصرية وقف زيارات الشيخ حمد لحسن باستثناء زيارته لقر الجامعة العربية، وكذلك رفض المشاركة المصرية في أي اجتماعات أو لقاءات يشترك فيها الوزير القطري باستثناء الاجتماعات العربية والإسلامية الموسعة.

١٠٢ ألف دولار تعويضا

لالمالطا من مصر

وافق مجلس الشعب المصري على الاتفاقية التي أبرمتها مصر مع الحكومة المالطية بشأن المنازعات التي قامت بين الدولتين حول مطالبات الروايا المالطيين الذين تأثرت ممتلكاتهم في مصر بإجراءات التغيير والجرمان من الحقوق التي أصدرتها الحكومة المصرية منذ عام ١٩٦١. وقد أفلقت مصر على دفع مبلغ قدره ١٠٢.٨٨٤ دولاراً أمريكياً كتسوية نهائية لجميع مطالب رعايا مالطا قبل الحكومة المصرية، التي تضمنت مصادرة وتزعم ملكية العقارات والشركات التي كان يمتلكها المالطيون.. وبمقتضى الاتفاق تدفع الحكومة المصرية للمبلغ سالف الذكر خلال ستة أشهر، على أن تتولى حكومة مالطا توزيع هذا المبلغ على رعاياها المتضررين..

الأبقار في غرفة النوم

بعد رحلة سفر طويلة وشاقة، وفي ظروف جوية سيئة، عاد «جيم ميجورسان»، وزوجته إلى منزلهما في «داكوتا» بكندا، لم يصفقا أمنيتهما عندما وجدوا قطيعا من الأبقار في انتظارهما في صالون المنزل، فأسرع جيم إلى غرفة النوم ليجد مجموعة أخرى من الأبقار قد احتلت غرفة نومه والطبخ أيضا، لم يفكر جيم كثيرا، وأسرع بالاتصال بعدة البلدة الذي حضر بصحبة نائيه وشاركا الزوجين في طرد الأبقار، وبعد التحريات، تبين أن القطيع هرب من مزرعة بعيدة، وبسؤال صاحبهما برر ما حدث باحتمال تعرض الأبقار لهجوم من أحد الذئاب أو الثعالب، مما دفعها لتحصين أسوار المزرعة والعن سرورا حتى منزل جيم، لكن صاحب المنزل لم يفتح بهذا التبرير، ورفع دعوى قضائية ضد صاحب القطيع، مطالبا بتعويضات عن الأضرار النفسية التي أصابته وزوجته، وأيضا الأضرار التي لحقت بآثاث المنزل.



■ الوليد بن طلال

الوليد بن طلال اليوم في توشكي

يزور اليوم (السبت) الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز أكبر مستثمر في جنوب الوادي منطقة توشكي، حيث تستصلح شركة الملكة الزراعية التي يمتلكها ٤٢ ألف فدان بالقرب من قناة الشيوخ زايد التي سيقنعها الوليد أيضا، وقال للصحف باسم الوليد بن طلال إنه سيستصلح نحو ١٠٠ ألف فدان من المساحة التي خصصت له، وأضاف أن الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز قد أكد على ضرورة تعاون القطاع الخاص المصري والعربي مع الحكومة المصرية في مشروع تعمير جنوب الوادي، واعتبر الوليد أن استثماراته في منطقة توشكي تأتي على رأس قائمة استثماراته الخارجية الناجحة والتي يربها اهتماما خاصا. يصل الأمير طلال إلى مطار أبو سمبل صباح اليوم ويستقل طائرة هليكوبتر لواقع قناة الشيخ زايد والأرض الملوحة له.

طلاب الأردن يدرسون في إسرائيل

للمرة الأولى منذ توقيع اتفاقية السلام بين الأردن وإسرائيل يتلقى أربعة من الطلاب الأردنيين تعليمهم في الأكاديمية التكنولوجية التابعة لمجموعة «أورت» في إسرائيل والتي تقوم بتعويضها للمبشرين البريطاني يهودي الأصل «بريثان لوبز» الصديق الشخصي للملك حسين، وتأتي إرسال هؤلاء الطلبة في إطار ملحة دراسية من الجامعة الإسرائيلية.

شبهات ديانا يبحث عن عمل

نسى الناس حادث وفاة الأميرة ديانا وصديقها عماد الفايد إلا أربع سيدات لم يفارقن الحزن والام، كان الشبه يبين بين الأميرة الراحلة مهيئة لا يعمل بها غيرهن، وانتهت هذه المهمة الآن. فلم يعد أصحاب الحلات يلهون ورائهن لتقديم العريش باسم الأميرة، والشبهات الأربع هن دكريستينا مانس (٣٦ عاما) وجولي ويلي (٣٣ عاما) ونيكى ليلي (٣٥ عاما) وسوريس (٣١ عاما). وكانت كريستينا تحقق ثروة قدرها ١٠٠ ألف جنيه أسترليني سنويا من مهنتها كشبيبة ليدانا. وتقول إنها كانت أحيانا تشعر بأنها تعيش على الاحتيال والنصب

وكانت «سوريس» تشعر في بعض الأحيان بالفشل والذنب من عملها. ولكن جميعهن كن مستمتعاً بهذا العمل وعندما سمعن خبر وفاة ديانا أصبن جميعاً بصدمة وكان أحد أفراد عائلتهن قد مات. وتملك كريستينا إحساس قوي بأن أمها ماتت وشعرت جولي كان أخوتها ماتت وظلت نيكى لمدة أسبوع حزينة ومعتكفة في منزلها، ونصف الشبهات حزنهن على ديانا بأنه حزن مزعج، فهن يشعرن بنفس مشاعر الناس العاديين بالحزن على الأميرة، أما الحزن الآخر بسبب فقدانهن مصدر الرزق.. ومنذ الوفاة، تحاول الشبهات أن يبينن أقل شبيها من ديانا

عندما يظهرن في الأماكن العامة أمام الناس وعندما ذهبت جولي إلى الجنازة، حاولت أن تبدو أقل شبيها بديانا فأرتمت الجينز، وغطت وجهها كله بإسكرتة، وكذلك «سو» التي ذهبت إلى قصر باكنجهام لوضع الزهور حاولت أن تكون بعيدة الشبه عن ديانا، ويرغب ذلك لا تتوقف التعليقات من المحيطين حول السيدات الأربع، وذات مرة انفجرت سيدة في البكاء عندما رأت نيكى... وبعد وفاة ديانا، أصبحت مهنة الشبه بديانا غير مجدية، فقررت كريستينا وجولي الانتهاء للأعمال الخيرية أما نيكى ذهبت لدراسة الحاسب الآلى، ولم تحدث سو بعد مالا مستغل.



لعنة الأب تطارد ديمي مور

عادت لعنة الأب تطارد النجمة الجميلة «ديمي مور» بعد أن ألح الأب ويدعى «تشارلز هارمون» على لقاء ابنته. بعد أن ضاقت به السبل وتم القبض عليه أكثر من مرة في جرائم سرقة وحيازة أسلحة، وفشل الأب في إقناع ابنته النجمة بأن «داني جينز» لم يكن والدها كما تظن.. بل مجرد روح أبيها، ورغم أن ديمي ورقت ذلك منذ سنوات، إلا أنها لم تعد تعتبر «هارمون» الذي أهملها هي وأختها ستورا جوليطة والدها ولا حتى أحد الأقارب، وقد اختلطت مشاعر ديمي تجاه والدها الحقيقي مع مشاعر أمة جرحتها كثيرا من كل الرجال الذين عرفتهم، فبعد عامين من دخولها هوليوود وقعت ديمي في حب عازف الجيتار «فريدري فور» الذي كان يغرقتها في بحار إيمان والخمر والخدرات، وفشل زواجهما عام ١٩٨٣ وانتهى بالانفصال، ووضع القدر في طريقها النجم «ميلوا ستيفي» الذي اعتبرته حبيبها الأول والأخير، وقبل زواجهما بأيام اكتشفت علاقات يفاة أخرى، وكانت الخمر تقضي عليها، إلا أن ظهور النجم الوسيم «بروس ويلز» في حياتها أنقذها من الإدمان وتزوجا عام ١٩٨٧.. وبعد عشر سنوات ظهر الأب فجأة ليكرع عليها حياتها.

برنامج كمبيوتر مصري المخوف في أمريكا

نجح البرنامج المصري هيثم مازن في عمل برنامج للمخوفين لإحدى شركات الكمبيوتر الكبرى في أمريكا، اسم الكمبيوتر الناطق «مانيا»، وهو اسم مأخوذ عن أحد الطيور الغريبة في أمريكا الجنوبية. برنامج هيثم عبارة عن كاتب وقارئ، ومفكرة وحافظة تليفونات وآلة حاسبة وأداة كاملة للتحكم في ملفات الكمبيوتر.

أول زيارة لمستشار النمسا الجديد للمنطقة

فينا - من مصطفى عبد الله: في أول زيارة رسمية له يقوم مستشار النمسا الجديد فيكتور كليما بجولة في منطقة الشرق الأوسط في نهاية شهر نوفمبر الجاري. ويبدأ كليما جولته اليوم السبت بالقاهرة يجرى خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك والدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء، حول أزمة الشرق الأوسط والمجهود الحالي في عملية السلام، كما تتناول المحادثات العلاقات الثنائية بين مصر والنمسا، خاصة في المجال الاقتصادي والاستثمارات. يتوجه المستشار النمساوي بعد ذلك إلى العاصمة الأردنية عمان، ثم يختتم جولته بالعاصمة السورية دمشق.

نواز شريف يهدف لـ «ثبات» قوم وديري

منعت الحكومة الباكستانية إذاعة إعلانات الشامبو ومعجون الأسنان نظرا لظهور المرأة في هذه الإعلانات مكشوفة الرأس، كما منعت إعلانات الصابون. وحذفت أجهزة الرقابة اللقطات التي تظهر فيها المرأة أو الرجل في مشهد مفير، والأغرب من ذلك أنها حذفت اللقطات التي يتبادل فيها الغلط والكلاب القبلات في أفلام توم وجيري وأشار رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف أنه سيمنع ويوقه القانون - من العرض على شاشات التلفزيون - كل ما يخدش الحياء العام.

التقسامات.. إشاعات.. وخلافات في الصراع على تركة سعد الدين وهبة



انقسامات.. خلافات.. وأيضاً إشاعات.. هذا ما أسفر عنه موت سعد وهبة في كواليس اتحاد كتاب مصر والأمر لم يشر الاستغراب لأن الراحل سعد وهبة جاء على رأس اتحاد كتاب مصر بعد ما وصفه البعض «بثورة التغيير» التي عززت ثروت أباطة من جهة وجاءت برجوه جديدة أجمع الكتاب على أحقيتهم بتمثيلهم أعضاء الاتحاد مصريون على احتواء «الشمر» الذي فجره غياب سعد وهبة ولو حتى ما بعد الأربعين إلا أن البعض يدفع بالأمور إلى نقطة الأزمة والتي يمكن اختصارها في كلمة انتخابات.. انتخابات جديدة قد تهدد بعودة الأمور إلى صورة تقارب ما كان عليه اتحاد كتاب مصر قبل انتخابات التغيير الشهيرة في إبريل الماضي..

وحتى تحتفظ الأمور على الأقل بشكلها القانوني طلب مجلس الدولة اتحاد الكتاب المصريين في آخر جلسات قنوى مجلس الدولة في شرعية إجراء انتخابات جديدة مع العلم بأن أحداً من أعضاء المجلس لم يتقدم ليخلف وهبة على الأقل علانية.. عبد الحامد الحامصمى الذي ترد أنه قام بجمع توقيعات الجمعية للعمومية لإعادة ثروت أباطة رئيساً أخرج عن غضبه للهرام العربي نافيا أن



■ حميد الشاعري

«عيني».. على شريط السلام الجمهوري

كاتب - بشير حسن

تم تسريب أغنية «عيني» لحمد كشاعري من الأبواب الخلفية لبني الإذاعة والتلفزيون في القاهرة، وأدبعت الأغنية أكثر من مرة في الشبكات الإذاعية، وبعد حملة التفتيش التي قامت بها إدارة الموسيقى والفناء تم العثور على الأغنية مسجلة على الشريط الخاص بالسلام الجمهوري المصري في مكتبة الإذاعة، وأكد إمام عمر مدير عام الموسيقى والفناء أن وضع الأغنية على هذا الشريط لتجديد مقصود، لأنه شريط مميز ومعروف لدى جميع المذيعين والمخرجين، والذي أدخل الأغنية من الباب الخلفي أراد أن يجبر المذيعين والمخرجين على إذاعة الأغنية. خاصة أن شريط السلام الجمهوري يتم تداوله يوميا، وقال إمام عمر إنه رفع مذكرة إلى حمدي الكنيسي رئيس الإذاعة بالواقعة، وصدر قرار بإحالة أي مذيع أو مخرج إلى التحقيق في حالة إذاعته لأغان غير مجازة من لجنة الاستماع الموحدة، المعروف أن حميد الشاعري اعتدته لجنة الاستماع بلحاظ فظ ولم يتم اعتداده مطربا، أغنية «عيني» كانت قد أثارت أزمة مؤخرا في الساحة الغنائية حيث اتهمته جمعية المؤلفين والمحلين الشاعر الكفائي عنتر خلال ملحن الأغنية بسرقة اللحن من أغنية «الويل للويل» لحن الموسيقار محمد عبد الوهاب. وبعد التحقيق مع عنتر اتخذت الجمعية قرارا بإيقافه عائد حق الأداء العلني للأغنية بينه وبين ورثة الموسيقار محمد عبد الوهاب.

وبدأت الحرب ضد أمريكا وإسرائيل في مصر

كاتب - أحمد عبدالحكم

استمرارا لحملة القسب الشعبي ضد الصلف الصهيوني الداعم من الولايات المتحدة الأمريكية، عقدت اللجنة المصرية العامة لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية مؤتمرا الأول وسط إقبال لم يسبق له مثيل من جموع السياسيين والمثقفين في مصر. تقدمت صفوف المؤتمر الغنائية سعيحة أيوب، التي لم تجف دعوتها بعد حزنا على زوجها سعد الدين وهبة، وأحاطها الفنانون والفنانات محمود ياسين وبديل الحظاوي، وعبدالعزیز مخيون، والمخرج هشام أبو النصر، وثانية لطفي ومعالجة الخطيب.. ومن رموز الفكر والسياسة شارك في المؤتمر محمد فائق ومحمود أمين العالم، وأحمد طه، ومحمود زينهم، وفؤاد برباوي، وبسامح عاشور، وعارف صياد، وأحمد أبويحيى، ورأفت سيف - أعضاء مجلس الشعب.. وممدوح قنواوي وبهني ناشد عضوا مجلس الشورى. وقد وصف الفنان محمود ياسين توقيت تأسيس اللجنة بالأممية الشديدة وأهدافها بأنها انعكاس لنشع الشعب المصري، الذي يشعر بالأسى والمهانة لما يجره هؤلاء من تصرفات ووقاعات أمريكية وبهاجمات إسرائيلية.. ونحن نرفض التعامل مع هؤلاء، طالما لم يتغير منطلهم معنا. أما الفنان نبيل الحظاوي، فقد اقترح مقاطعة منتجات ومطاعم وبهال الأعمال المصرية الذين يتعاملون مع إسرائيل تحت شعار «لا نتق مع منتجات من يتعامل مع إسرائيل»، وأنبدأ بوضع قاعدة بيانات أولية لبسما، هؤلاء العملاء وأسما منتجاتهم. وأشار جمال القبطاني إلى أن سلاح المقاطعة ليس غربيا ولا جديدا على الشعب المصري، فقد قاطع البضائع والمنتجات البريطانية عقب ثورة ١٩١٩.. وإذا كان هناك من يتحذرون عن للصالح مع أمريكا فنحن حركة شعبية لا نلتزم بخضرات الحكومة ومجال حركتنا أوسع وأعمق.. ومنذ أن تم الإعلان عن نشاط اللجنة وكلاء البضائع الأمريكية في الدول العربية في حالة رعب خطفي، ولابد أن نرفع شعار المقاطعة في وجه كل ما هو أمريكي، لأن الولوف في وجه أمريكا واجب إنساني.



محت الجوار للأهرام العربي عن رعبته اقترع بح نفسه كتاب لرئيس الاتحاد ولكن البعض لا يرى للجوار فرسا وأسعة لقصر منه النسبية في الاتحاد حيث إنه لم يدخل إلا مع التجديد النصفي في مارس ١٩٩٥، الوجه الآخر المطروح هو الدكتور مصلح فضل، ويقف وراء مزيج من أصحاب الصوت في الإعلام وأيضا في الحياة الأدبية، وإذا كانت هذه اللامح فرضها الخيار الأول للطرح أمام اتحاد كتاب مصر فلن الخيار الثاني قد يبدو دائما، سرؤجلا لا يدري أحد نتائجها وهذا هو خوارب الانتقابات الجديبة الذي يضع هوة الرصد على قائمة مرشحيه بهاء طاهر الكاتب العائد بد غربة لكن بهاء أكد للأهرام العربي «أن هذا كلام سابق للأواة». وإن كان البعض يشير إلى خاصة بهاء في كتب رد الجميع، فهو من ناحية كما يقال يحظى بتقدير التيارات الأباطي وفي الوقت نفسه هو ابن جيل السيتيوات، لكن الأهم أن تاريخه الأدبي لا يحفل آثار خصوصاً حالة مما يعطيه من أن يحسب على تيار ويقفد الآخرين الدكتور أحمد مكيك أحد الأسماء التي توارثتها الكواليس كمرشحي لرفض مقترحا أن تكون الرئاسة الشرفية لتجيب محفوف وكلي الكاك شر الانقسام

يكون قد قام بمثل هذا التصرف، لأنني لست صغيرا لأفعل ذلك» بل إنه هد بالاستقالة لو تبادى مروجو الإشاعات في ذلك. في الحظية يدور نقاش حول الخيارات للطروحة لرئاسة اتحاد كتاب مصر والتي تفسر صورتها الأولية إلى: إما الاتفاق «الودي» بين أعضاء المجلس على تصعيد الكاتب فاروق خورشيد النائب الحالي وفي هذا التصعيد حل بدواي الانقسامات المتوقعة خاصة والبعض يرى فيها أرسله إلى سعد وهبة أثناء فترة لرؤس في توصيته بالقيام بكل ما كان يقوم به قبل سفره - فنقول إن البعض يرى في ذلك ما يشبه الوصية الشريفة وزير الإعلام وفاروق خورشيد في أثناء إليه كوجه مقبول من ناحية البسوايين.. وما يذكر أن المرشحين رسموا حواراً جرى بين صفوت الشريفة وأعضاء الاتحاد وتشير بورصة الكواليس إلى ترشيح الدكتور جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة ليلاهب «الدور الأول» في تصرفات أحدات ما سوف يشهده اتحاد كتاب مصر في الأيام القليلة من ناحية أخرى أوضح المكتوب



الشيخ زايد بن سلطان
يدعم لعبة البولينج

بروفة إماراتية
لبطولة العالم
للبولينج

كتب - أشرف محمود:

رغم حداثةها في الوطن العربي ولغة ممارستها، إلا أن لعبة البولينج بدأت تشق طريقها بقوة نحو العالم لتنافس لعبات شعبية عريقة. وقد حظيت اللعبة في مصر بدعم رسمي رفيع المستوى إذ أقيمت بطولة العالم رقم ٣٣ لأول مرة في مصر تحت رعاية الرئيس مبارك، الذي حضر افتتاحها. كما افتتح مركز البولينج العالمي الذي استضاف البطولة، وأقيم اليوم الختامي للبطولة في سفح الهرم، لتصبح بطولة القاهرة ٩٧ بطولة عالمية تنافس في الهواء الطلق، وهو الحدث الذي وصفه جيرانه كونيكر. رئيس الاتحاد الدولي - بالاشتراك التاريخي لبطولة غير عابئة، وبعد النجاح المصري الكبير، أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة في اتحادها البولينج، وعلى إيمان أحمد عبدالكريم - أمين عام سر الاتحاد - أنها بصدد تنظيم بطولتها الدولية في الأسبوع الأخير من فبراير المقبل، بمشاركة ٨٥ دولة. لتحقق بلقيها «البطولة الأعلى عالمياً»، وستبلغ جوائزها ٢٧٠ ألف دولار أمريكي يحصل البط على ٥٠ ألف دولار بمفرده، والوصيف على ٣٥ ألف دولار والثالث ٢٠ ألف، والرابع ١٥ ألف، والخامس عشرة آلاف، ويحصل الفائزون بالمراكز من السادس إلى السادس والثلاثين على جوائز مالية أقلها ألف دولار، وتقام لأول مرة بطولة مستقلة لتسيدات تحت رعاية الشقيقة فاطمة فورية الشيخ زايد بن سلطان - رئيس الدولة - جوائزها ٢٨ ألف دولار، تحصل البطلة على ١٠ آلاف دولار، والوصيفة على ٧ آلاف والثالثة على ٥ آلاف، وتحصل الفائزتان حتى العاشرة على جوائز مالية. وتنتظر الإمارات إلى بطولتها الجديدة نظرة خاصة، إذ تعتبرها «بروفة» لبطولة العالم التي ستقام أول مرة في أبوظبي عام ١٩٩٩، ويتوقع مشاركة ١٢٥ دولة فيها، يمثلها ثلاثة آلاف مشارك، وتقام من أجل البطولة الدولية صالة خاصة في «أبوظبي» مكونة من ٢٤ حارة، بتكلفة قدرها ٢٠ مليون دولار، ستكون في الأنضفخ في العالم. ويأتي تزايد الاعتماد الإماراتي باللعبة في الآونة الأخيرة بعد قرار الاتحاد الدولي للعبة، بإدراج بطولة الإمارات ضمن جولات بطولة الجرائد سلام البولينج.

«جين» الذكاء يسبب الإحباط

أعلن باحث أمريكي الأسبوع الماضي في لندن أنه نجح في اكتشاف «الجين» المسؤول عن الذكاء بعد ست سنوات من البحث. الباحث هو البروفيسور مورتير بلومين، الذي استندت نتائجه أبحاثه على الفحص الذي أجراه لعدد من تلاميذ مدرسة اليهوديين في الولايات المتحدة، ووجد أن الجين IGF2R يظهر لدى هؤلاء اليهوديين بصورة أكبر كثيراً من التلاميذ متوسلي الذكاء، وقد واجه «بلومين»، الذي يعمل في معهد الطب النفسي في لندن - ردة فعل عنيفة وغاضبة من جانب الهيئات العلمية في إنجلترا التي اتهمته بأن أبحاثه غير أخلاقية، لأن ما توصل إليه قد يسبب الإحباط لدى متوسطي الذكاء الذين خضعوا للبحث، وقال البروفيسور «جوناثان جلوير» من جامعة أكسفورد إن الكشف الذي أعلن عنه بلومين يسبب مشاكل اجتماعية خطيرة، وتساءل هل يستطيع بلومين تعويض الذين لا تصل أجسادهم هذا الجين؟

اتفاق «حدي» بين مصر والبحرين

إلى خاصة - سامي كمال

اتفق رجال أعمال مصر -سريون وخليجيون على تبادل استيراد وتصدير كرويات وخام الحديد في خطوة للاقتصاد على المناقشات والموارد العربية بدلاً من المصادر الأجنبية - المكلفة، وقاد الاتفاق رئيس وزراء مصر الأسبق د. عزيز صدقي - كمال لمشروع مصنع الصلب للقاء بمدينة السويس - لاستيراد كرويات الحديد من المنتج الذي تملكه في البحرين شركة الخليج للاستثمار الصناعي، ينتج المنتج البحريني ثلاثة ملايين طن سنوياً إلى خمسة ملايين، عرض المنتج المصري استيرادها بالكامل، كما أن مصنع الصلب بالخليجة يقوم حالياً باستيراد كرويات الحديد من البحرين، وقد وصف د. عزيز صدقي هذا الاتفاق لـ«الأهرام العربي» بأنه نموذج لما ينبغي أن يكون عليه التوجه في التعاون العربي.

صفعتان على الهواء لأزمة بابانديرو

أثينا - عبد العظيم درويش

على الهواء مباشرة، وأمام آلاف اليونانيين، تلقت حسنا اليوناني لاني دييتر ١ أرملة رئيس الوزراء الراحل أندري بابانديرو، صفعتان على وجهها من إحدى اليونانيات التي كانت تائرة بسبب كتاب دييتر ١٠ سنوات و٤٥ يوماً مع بابانديرو. مشاهدو التلفزيون - الذين كانوا يتابعون لاني وهي تكتب لشعري كتاباً إهداءات خاصة - فوجئوا بإحدى اليونانيات تتقدم بكل ثبات إلى لاني، وتهوي على وجهها بصفعتين فويتن أثارت دموع الجميع. كتاب دييتر ١ - الذي تجاوز حجم مبيعاته ٥٠ ألف نسخة عند طرح طبعته الأولى - يتضمن اتهامات مباشرة لرئيس الوزراء سيميتوس وعدد من أبرز وزرائه بالاختيانية حيث عمدوا إلى بيع اليونان لرواسطن إضافة إلى محاولتهم تصفية حزب اليسار - الذي أسسه زيجها الراحل - وإفراغة من أي مضمون. التطريف في اللوطة استاتسيا - التي صفعت لاني - قالت أن التحقيقات التي أجريت معها بعد إلقاء القبض عليها إنها غير نالمة وتأمل في أن نتاج لها فرصة صفح لاني عشرات المرات!



شكلت ظاهرة دخول بعض ممثلي التيار الإسلامي إلى برلمانات الدول العربية أحد أبرز الظواهر السياسية في عالم البرلمانات والتشريع في العالم العربي منذ الثمانينيات حتى الآن، في كل الصلحات الإنتخابية، يبدو الصوت الإسلامي أحد محاور الصراعات السياسية بين كل الأحزاب والتكتلات السياسية، وتقدم الجبهات الإسلامية السياسية نفسها إلى الناخب العربي بوصفها كياناً هاتلاً وعملقاً وغولاً سيسحق القوى السياسية الأخرى. وتبدو شعارات الإسلاميين السياسيين ورموزهم، وكأنها العلاج السحري لأزمات ومشاكل العالم العربي، وأن دخولهم البرلمان سيؤدي إلى تغيير العالم وتقديم الحلول النهائية لهذه المشكلات ودخول الإسلاميين عبر صنابير الاقتراع إلى البرلمانات العربية. هو بروفة أولى لكى يمكن لنا أن نحكم على أدائهم السياسى والتشريعى، وعما إذا كانت أفكارهم السياسية الغامضة تمثل حلاً كما يقولون، أم تشكل أزمة أخرى فى ظل غياب الاجتهاد الفقهي والسياسى؟ وحتى نستطيع تقييم هذه التجربة فى تجاربها فى سبع دول عربية يجب أن نضعها فى سياقها التاريخى لماذا سمح للإسلاميين السياسيين بدخول البرلمان؟ ولماذا قبلوا؟ ومن يمثلون على خريطة الجغرافيا السياسية للقوى الإسلامية عربياً وما حصاد هذه التجارب؟ كانت البداية مصرية، ويمكن لنا إدراجها ومعها التجارب الخمس الأخرى، ضمن ما يسميه علماء السياسة، سياسة التحول الديمقراطي من أعلى، حيث قامت النخب السياسية العربية باتخاذ قرارها بتحويل النظم السياسية نحو نمط من التعددية السياسية والحزبية تحت السيطرة، ومن ضمن هذه القوى بعض القوى الإسلامية فى الحالة المصرية. دخل الإخوان مجلس الشعب عبر صيغة التحالف السياسى مع حزب الوفد أولاً، ثم تحالف ثلاثى مع العمل والأحرار، كان الإخوان ولايزالون راغبين فى الائتلاف حول القيود القانونية، من خلال توظيف بعض الأحزاب السياسية القانونية لدخول البرلمان، أو الدخول كمستقلين، بهدف التواجد داخل مجلس الشعب، وهو جزء من استراتيجية إخوانية للائتلاف حول المؤسسات الشرعية لاختراق المؤسسات السياسية القوية. وفى الأرين، كان التيار الإسلامى تاريخياً يعتمد على المؤسسة الملكية، باعتبارها محور النظام الأرنى كله، وتبدو الحياة السياسية كلها حوله.

«الديمقراطية هي الحل»

الش



■ محمدى أحمد حسين



■ مامون الهضيبي

فى مصر.. ست سنوات إلا قليلاً!

دخول البرلمان بالتحالف لتصفية حسابات الماضى

أيدوا شركات توظيف الأموال، فخرسوا الرأى العام

ست سنوات قضاهما نواب التيار الإسلامى «عناصر الإخوان المسلمين» فى البرلمان المصرى على مدار دورتين لم تكتمل لديهم دستورية النظم الانتخابى بالقانون.. الدورة الأولى من ٨٤ . ١٩٨٧ والثانية من ٨٧ . ١٩٩٠. وفى المرتين دخلوا المجلس عبر انتخابات برلمانية بنظام القوائم. وفى المرة الأولى نجح منهم ثمانية على قوائم حزب الوفد ووفقاً لبرنامجهم ولم يبرز خطابهم الدينى بشكل لافت. وفى المرة الثانية تضاعف عديم على قوائم حزب العمل.. وفى هذه الانتخابات علا شعارهم الدينى الذى أطلقوه فى انتخابات ١٩٨٧ والذى مازال يتردد فى برامج للتمتين لهذا التيار حتى الآن «الإسلام هو الحل».

هذا الشعار الانتخابى رغم سحره لكثيرين صوتوا لصالح الإخوان فى الانتخابات.. إلا أنه ومن خلال استقراره لأدائهم طوال هذه الفترة لم يترجم



ومن هنا التفت الإسلاميون الإشارات النكية للملك والمؤسسة وبخلوا للبرلمان، ولكنهم شاتهم شأن نظرهم في الدول العربية الأخرى، أول القوى التي تصاب بمرض الزهو السياسي أو الإحساس المفرط بالقوة، والتي قد لا تعبر عنها توازناتها في الواقع، واستطاعوا أن يجعلوا من البرلمان ساحة للخطب السياسية أكثر منه ساحة للمبادرات الفعالة في التشريع والسياسة.

في الجزائر كان نجاح الجبهة القوية للإنقاذ في اللحيات برفقة لما ستقدمه في البرلمان حيث وصلت القيود التي فرضتها البلديات إلى حدود فرض قيود على اللباس، ووسائل الترويع في المصايف، وعندما نجحت قوات الإنقاذ في الجولة الأولى للانتخابات التشريعية بدأت بيانات قادة الإنقاذ لتبشر الجزائريين بتغييرات جذرية في حياتهم حتى الملل والمشرى والتعليم والسياسة والتشريع وهي بيانات أقرب إلى البيان رقم واحد والانقلابي، الأمر الذي فتح الباب على مصراعيه للعنف الديموى والثأرى للتبادل بين الجماعات وبين الدولة، وضحيته الأولى والأخيرة هو المواطن الجزائري.

في اليمن ولبنان والجزائر والأردن والمغرب كلها حالات كشفت عن عدة نتائج :

أولاً : إن الديمقراطية مسئولية وتتطلب إيماناً بالقيم السياسية الديمقراطية أساساً، وإن اعتبار الديمقراطية مجرد انتخابات وإجراءات تتم لمرة واحدة ويتم العصف بهذه القيم، وهو أمر بالغ الخطر لدى بعض الإسلاميين السياسيين.

ثانياً : إن بعض الجماعات الإسلامية المتشددة والمتطرفة ترفض فكرة الديمقراطية والانتخابات والبرلمانات باعتبارها مؤسسات «كافرة» هكذا ! كالجماعة الإسلامية والجهاد في مصر، ونظرانها في بلدان عربية عديدة.

ثالثاً : إن ممارسة العنف وعمليات الإرهاب وترويع الأجانب والمواطنين أدت إلى المساهمة في إعاقة التطور الديمقراطي في عدد من البلدان العربية، فضلاً عن إشاعة صور سلبية عن الإسلام في نظر الإعلام الغربي، ولدى شعوب أخرى عديدة في عالمنا.

إن حالات مشاركة الإسلاميين في البرلمانات العربية تحتاج إلى إعادة تقييمها، ولهذا تم التخطيط لهذا الملف.

حار الإسلامى فى لجنة الامتحان النيابى!

برنامج عمل تنفيذى داخل البرلمان.. بل كان الحاكم لهذا النشاط هو الإطار العام للموضوعات والقضايا والقوانين التي عرضت على المجلس.. ولم يبرز الخطاب الدينى للناوب الإسلاميين بشكل لافت.. بل كانت تملأ نبرته قليلا في بعض القضايا العامة وأثناء مناقشة برنامج الحكومة وفى بعض مشروعات القوانين..

دخل تيار «الإسلام السياسي» للبرلمان تجربة لا يمكن عبورها أو طي صفحاتها دون تقييم يبرز إيجابيات المشاركة وأخطاء الأداء التي امتدت دون حسابات مسبقة من عناصر هذا التيار إلى مواجهات بعضها غير مبرر وتصفية حسابات مع بعض القوى فى السلطة وهذا ما يعترف به الإخوان أنفسهم.. وهو الأمر الذى أفاق مرارته بعد هذه المرحلة حيث وقعت الشائعات خفيفة فيما بينهم.. وإذا كانت قضية الشريعة الإسلامية هي عنوان

القضية التي أعلن الإخوان أنها قضيتهم الأساسية عند دخول البرلمان.. إلا أن مجلس الشعب كان قد سبق الإخوان بعبارة كاملة في تشكيل لجان لمراجعة القوانين ومطابقتها للشريعة الإسلامية.. وذلك في برلمان ٧٩ - ١٩٨٤، وبمبادرة من الدكتور مصطفى أبو طالب - رئيس المجلس آنذاك - حيث تشكلت وقتها عدة لجان من أعضاء المجلس التخصصيين فى القوانين والشريعة، ضمت وقتها حافظ بدوي ود. جمال العليفي ود. حلمي مراد والشيعي صلاح أبو إسماعيل ومحمد علي مصمود وأحمد الصديق وأحمد محمود فؤاد، وعادل عيد، وفتحى الوكيل، وعلى الجمل وفتحى الكيلاني، ومعتاز نصار، وزيكات أبو سطل، وإبراهيم شكرى.. كما تصدى مجلس ١٩٨٤ لقضية تطبيق الشريعة الإسلامية حتى دون أن يطالب الإخوان بتشكيل هذه اللجنة.. حيث عقدت لجنة الشؤون الدينية عدة اجتماعات ترأسها

د. رفعت المحجوب - رئيس المجلس وقتها.. وتمت دعوة المرشد العام للإخوان ميثاق الشيع عمر التلساني.. وضمت رؤساء الأحزاب السياسية والشخصيات الدينية.. وتمت مناقشة موضوع تنقيح القوانين بما يخالف نصوص الشريعة الإسلامية ومماثلة موضوع الدعوة الإسلامية، ورفق هذا الموضوع عام ١٩٨٥ وتحصدى الحزب الوطنى للقبدة من خلال طلب المناقشة الذى تقدم به الشيع عطية صقر وعشرون عضوا من الحزب الوطنى.

الإخوان حاولوا خلال تواجدهم بالبرلمان الاستحواذ على أكبر قدر من «الظهور الإعلامي» الأمر الذى أوقعهم في صدامات متتالية.. ولم يخل أدوارهم أيضا على محاولات تصفية الحسابات مع خصوم سياسيين قبل دخول البرلمان.. ووفقا لحسابات المجلس فقد نشبت أول مواجهة بين نواب الإخوان والحكومة في مجلس ٨٧ حول ترشيح المستشار

عبد السلام حامد كمدوم عام لشتراكى حيث عارضوا بقوة هذا الترشيح لما اتفرت في حقهم من مواقف باتهامه أنه كان وراء عمليات كمشيش.. ووصلت منهم على اعترافات في قضية كمشيش.. ووصلت نيرة المواجهات بين الإخوان والحكومة في كم الاستجوابات التي وجهها الإخوان لوزير الداخلية حينئذ زكى بدر الذي ناله وحده من الإخوان خمسة استجوابات.. وعدد كبير من طلاب الإحالة وتركزت أغلبها حول ما وصفوه بالتعذيب الذي لاقته بعض عناصرهم.. وتضاعف أعداد المعتقلين في السجون وإساءة الوزير الاستخدام لقانون الطوارئ مما يضر صورة مصر في الخارج.. ووصلت المواجهة لثروتها في استجواب مختار نوح للوزير والذي كان رده مفاجئ للمجلس حينما عرض تسجيلات صوتية لأحد عناصر الإخوان وهو الشيخ صلاح أبو إسماعيل يتهمه فيها بتجارة العملة.. ولم يتوقف عند هذا الحد.. بل جرفته سجنه الخوف إلى الإعلان عن أنه يراقب رؤساء الأحزاب وخاصة فؤاد سراج الدين في غرفة نوم.. وهو ما استفد نائب الوفد طلعت برسان الذي اشتبك مع الوزير في الجلسة.. ووصل بعد ذلك من المجلس بتهمة التعدي على الوزير بالإخلال بسير جلسات المجلس.

كما نال وزير الثقافة استجوابين من الشيخ صلاح أبو إسماعيل ومجدى أحمد حسين حول هضبة الأهرام والسماح بعرض الأفلام مرفوعة من الرقابة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.. كما كان هناك استجوابان لوزير التعليم وتحتها الدكتور أحمد فتحي سرور حول استبعاد المعلمين والمدكاترة من التدريس بالجامعات بناء على تقارير أمنية بتهمة انتماءاتهم لتيارات الإسلامية..

ويرصد الأستاذ البرلماني الإخوان تجددم قد ركزوا طوال فترة عضويتهم على مطالب سياسية بحثة خاصة بهم.. واستخدموا في أحيان أخرى أساليب وصفت بأنها ابتزازية.. فقد طالب المستشار سامون الهضيبي أحد أبرز قادته بإصدار صحيفة وإنشاء حزب سياسي يجمعهم.. كما هاجموا نظام الانتخابات الذي حصلهم إلى المجلس ويوصفوه بأنه ديكتوري.. ووجدوا فرصة سانحة يطالبوا بتداول السلطة..

وأعلن نواب الإخوان في لوجهة تعدد من خلال الاستجوابات التي طرحتها على أطراف العنف إلى باتي معهم بتبعية وسيزيد إصراراً متهمين السياسة الأمنية بأنها ستقتضي على التجربة الديمقراطية.. وتصل قمة المواجهة والتحدى أينما نزلوا في ضرب



■ صلاح أبو إسماعيل

الإخوان واشتوا
على شروعات
تواين قدمها
زكى بدر

نظن برأئنا ما
يحدث في الجزائر
ياسين سراج الدين
الإخوان «أكلوا»
حزب العمل

في الكويت ثلث البرلمان من الإسلاميين
الإخوان والسلف والشعة يشكلون كتلة إسلامية
نواب الكويت دورهم شرعى أكثر منه سياسى ويعملون بقس
فتحوا ملفات التجاوزات المالية ومنعوا الخمسة

يخصص استعراض خريطة النواب الإسلاميين في الكويت دون الإشارة إلى التيارات السياسية الأخرى.. ففي الكويت اليوم سبعة تجمعات سياسية مغلقة وغير رسمية هي الحركة الدستورية الإسلامية (الإخوان)، للتجمع الإسلامي الشعبي (السلف)، الائتلاف الإسلامي الوطني (شيعية)، والمستقلون، والمندوب الديمقراطي (التيار القومي سابقاً)، التجمع المستورى الذى يمثل تيار غرفة التجارة والصناعة وممثل النواب، وأخيراً التجمع الوطنى الديمقراطى الذى أعلن عنه في مايو الماضى.. ولا يمكن إغفال الانتماء القبلى الذى تمارسه مجموعة من القبائل ذات النفوذ الكبير وخاصة في المناطق الخارجية (البدوى)، وبعد هذا الانتماء من المنوغل الرئيسى للاختلاف في هذه المناطق.

تعود الممارسة الديمقراطية في الكويت إلى عام ٦٢ مع انتخاب أول مجلس تشريسي بعد عام واحد من الاستقلال، وإن كانت الأجنود ترجع إلى عام ١٩٢١ مع تشكيل أول مجلس شورى عرفته منطقة الخليج بالتعيين، ثم تجربة انتخاب المجلس التشريعي في عام ١٩٢٨، وفي ١٩٦٣ جرت أول انتخابات نيابية في الكويت لاختيار ٥٠ نائماً، وهذا ذات العدد الذى يشكل مجلس الأمة اليوم برافق عضويين من كل دائرة (٢٥ دائرة انتخابية). ولم تتوالف الحياة البرلمانية إلا لثناء فترة حل مجلسي ٧٥، ١٩٨٥.

ويطرد مجلس الأمة الكويتي عن سائر البرلمانات العربية بخاصيتين: الأولى أن أعضاء الحكومة من غير النواب المنتخبين يحق لهم التصويت في البرلمان، ثانياً: افتقاره على الناس وسهولة حضور المواطنين لجلساته ومتابعة أعماله ونشاطاته دون تصريح مسبق، الأمر الذى يعنى اتصالاً مستمراً بين المجلس

الذى أدى لانقسام جماهيرى تدريجي ما أفقد الجماعة الوزن الجماهيرى.. ومن أوجه القصور أيضاً عدم وجود عناصر اقتصادية على درجة من الكفاءة مما حرمهم من طرح رؤاهم الاقتصادية الأمر الذى ساهم في غياب توصيل هذا الفهم.. المستشار سامون الهضيبي - أحد أبرز قادة الإخوان والنائب السابق - وصف دخوله البرلمان للإسلاميين المجلس بأنها من أذى فترات الديمقراطية في مصر لم تحدث قبل الثورة ولا بعدها باستثناء هذه المرة حينما دخلوا على قوائم حزب العمل.. كما كان الأداء والخطاب السياسي رفيع المستوى.. وخلا من الشعارات أو المصانمات..

الحكومة للتيار الشرعي «الإخوانى داخل البرلمان» سيطر الشباب للانضمام لتيارات أخرى متطرفة تعمل ضد الدولة.. كانت هذه باختصار رؤية سريعة لأداء التيار الإسلامى داخل المجلس خلال فترة وجوده بالبرلمان.. وهذه التجربة لم تلق حتى الآن تقديماً شاملاً توضح الأعداد الحقيقية لجماعة الإخوان.. في حين فضلت تقديم شامل ودقيق من قبل الجماعة قبل حظرها.. وهذا سر يبيحه لأول مرة مصدر إخوانى كبير.. وكانت أبرز نقاط الخلاف أدلتهم.. حسب قوله.. هي الفضل في كسب الراى العام حول سياسات الإخوان في البرلمان.. الأمر



■ مجلس الأمة الكويتي

في مجلس الأمة الكويتي إعادة جلب المصالح ودرء المفاسد وإصلاح الاختلاط في الجامعات

والشعب، ورقابة حزبية وإصطفاء للشعب على نوابه. وترجع بداية بروز الإسلاميين كتيارات قوية منظمة مع مجلس ١٩٨١... قبل ذلك كان هناك مثليون يدخلون مجلس الأمة يطعنون تحت قاعدة عامة في جلب المصالح ودرء المفاسد وتطبيق أحكام الشريعة. ومن أبرز إنجازات هؤلاء إصدار قانون منع الخمر في الكويت عام ١٩٦٥، وقانون منع الخمر على الخطوط الجوية الكويتية في مجلس ١٩٧٥.

تأسست عام ١٩٨٠، والتي نفت في الآخرى وجود علاقة بينها وبين التجمع الإسلامي الشعبي، إلا أن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي أنه لا يمكن الفصل بين الاثنين. ثاني هذه التيارات: التيار السلفي، ولا يفرق الكويتيون بين السلفيين والإخوان، إلا من ناحية المظهر. فالسلفيون الأول لصي والآخر ثياباً، أما من ناحية الطرح السياسي فتقرب الجماعتان إلى حد كبير، ومع دخول السلفيين المعترك السياسي في انتخابات ١٩٨١ اقتربوا من هيئة التكتل السياسي الإسلامي «الحزبي» الذي سيقوم إليه الإخوان المسلمون.

وبالتالي هذه التيارات: التيار الشعبي الاتحادي الإسلامي الوطني، والذي يضم معظم أبناء الأقلية الشيعية الكويتية. والانتقل إلى نسبة الإسلاميين داخل مجلس الأمة الكويتي، نجد أنهم شكلوا ١٤٪ في مجلس ١٩٨٥، ففاز هذا العدد إلى ٢٢٪ في مجلس ٩٢ بما يعادل ٦٢ إسلامياً، وبذلك النسبة والعدد في المجلس الحالي ٩٦. ويشكل الإخوان ١٢٪ من هذه النسبة والسلف ١٠٪ والشيعية ٦٪ والمستقلون ٤٪.

ظاهرة الإسلاميين المستقل

وفي الانتخابات الأخيرة في أكتوبر ٩٦ تراجم بعض التكتلات الانتخابية عن الطهور العلني. ولم يعلن عن برامجهم وأسماء مرشحيهم منها سوى: «الحزبي» النسبوية الإسلامية (إضافة إلى المنبر الديمقراطي). فالتجمع الإسلامي الشعبي (السلف) خاض الانتخابات باسماء الراك لا باسم التنظيم، كما امتنع الائتلاف

جنوب لربها بإملاء الجغرافية ولكن قول المشروع بالرفض. كما عرضنا مشروعا آخر تقدم به بنك النقوى لإقامة آلاف الوحدات السكنية.

ومن بين الاقتراحات التي تبناها سيف الإسلام مشروعا طرحه على المشير عبد الحليم أبو غزالة - وزير الدفاع حينئذ - وكان يدور حول تدريس مادة عسكرية للطلاب من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية. يتلقى فيها الطلاب دروسا في فنون الحرب والظواهر العسكرية ومفاهيم الحرب الحديثة وألياتها وأدواتها. بحيث يكون الخريج الجامعي مؤملا فيون خريجه للانطلاق بأدق التخصصات في القوات المسلحة ووافق أبو غزالة من حيث المبدأ

ويفصح سيف الإسلام حسن البنا أحد رموز الإخوان في مجلس ١٩٨٧ وربما لأول مرة عن عدد من مشاريع الإخوان الاقتصادية التي قوبلت بالرفض من القوى الأخرى في البرلمان فحسبما أعلن رئيس المجلس في ذلك الوقت المرحوم د. رفعت المحجوب عن أن الحكومة تفتح لراعيها أساهمات رأس المال الوطني في خطط التنمية. لتتقيد به مكتبه. هكذا يقول البنا - وعرضت عليه مشروعا عساقا يتبناه بنك فيصل الإسلامي والمشروع عبارة عن دراسة جدوى باستصلاح مليون فدان بتمويل كامل من البنك لئول تحصل الحكومة عظيم وأحد ولاحتي نقطة مياه من النيل. حيث وضعت دراسة

ويتركز الإسلاميين في ثلاثة تيارات رئيسية داخل مجلس الأمة الكويتي، أولها: الحركة النسبوية الإسلامية التي برزت إلى الطن في مارس ٩١، بعدما كانت تنشور تحت لواء جمعية الإصلاح الاجتماعية التي تأسست عام ١٩٧٠، وهي الرعاء السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في الكويت، وأطروحاتها قريبة من أطروحات حسن البنا، إلا أنها تؤكد أنها تنظيم سياسي كويتي وأعلنت قيامها بجمعي عضويتها في التنظيم الدولي للإخوان لأنهم لم يصنروا بياناً قطعاً لإثبات الغزو العراقي، وتحرص الحركة على تأكيد مطية النضال والانتماء وإن كانت تنفرد عن غيرها في عالية الفكر الإسلامي.

ومن جانب آخر تنفي الحركة علاقتها بجمعية الإصلاح الاجتماعي وجملة «الجمعي» الناطقة باسمها كحمالة تجاوز قانون جميعات النفع العام الكويتي التي يحظر على الجمعيات العامة التعامل السياسي، ولتجنب حل الجمعية لأي سبب من الأسباب ولك تلك النقطة انتجت إليها جمعية إحياء التراث الإسلامي التي

وبالعكس فقد وافق الإخوان على بعض التشريعات التي قدمها وزير الداخلية السابق ركي بدر رغم الاختلاف الشديد معه كقانون مكافحة الخدرات... وأضاف بأن غياب الإسلاميين عن البرلمان مرهم من فرصه للمشاركة فيها يعرض من قوانين وتشريعات... وإن كانت العبرة ليست بدخول البرلمان في حد ذاته. ولكن بالقوى الجماهيرية التي تحمل النائب للمجلس أما فشل الإخوان في الحصول على تأكيد لمقترحاتهم ومشروعات قوانينهم فهذا مرجعه للآلية البرلمانية. والتي تملك الأغلبية داخله الموافقة أو رفض أية تصريحات للمعارضة التي كان الإخوان جزءا منها.



■ أحمد باقر



■ د. حسن جوهري



■ د. ناصر الصايغ

الإسلامي الوثائقي أيضاً عن الظهور العلني. لكن الجديد بالنظر من تركيبة المجلس الحالي هو بروز ظاهرة (الإسلامي للمستقل)، أي النائب الذي لا يتبنى مباشرة لأي تيار إسلامي قائم، ولكن أراءه والمواقف تتطابق مع أحد التجمعات الإسلامية التي تنصه غير أن الشارع الكويتي يرون تماماً تصنيف هؤلاء المستقلين.

ويرى البعض أن هذه الظاهرة تعكس رغبة النواب في التحرك خارج إطار الجماعات والتكتلات السياسية التي أصبح بعضها يمداني انشقاقات، ويرى آخرون مثل النائب حسين جوير أن المواطن الكويتي لم يعد ينظر إلى التكتلات السياسية كوسيلة للتغيير السياسي، أو بمعنى آخر مازال هناك تخوف في الشارع الكويتي من فكرة الأحزاب السياسية.

خريطة النواب

ويتبنى رسمياً إلى الحركة الدستورية في للناس الحالي نائبان فقط هما مبارك الدولة نائب منذ ٨٥ وجمعان العازمي نائب منذ عام ٩٢، إلى جانب نواب مستقلين يصنفهم الشارع الكويتي إلى تيارهم وهم: د. ناصر الصايغ (من مجلس ٩٢)، صديق العازمي، محمد العلي، د. عبد الله الهاجري ووزير الأشغال العامة والإسكان في الحكومة الحالية ونائب منذ ٩٢. وقبار الصافي أبرز نوابه أحمد باقر ونائب منذ ٨٥ أمين سر مجلس الأمة الحالي ونائب منذ ٩٢، فرج نهار ومن أيضاً ويهدد الفخذ، والسلفيون المستقلون عايش عوش (منذ ٩٢) د. وأيد الطباطبائي، ولا يحظى الائتلاف الإسلامي الوثائقي رسمياً إلا بمقعد واحد يشغله عبدان عبد الصمد (نائب منذ ١٩٨٥)، وهناك نائبان بارزان في المجلس الحالي هم: صديق الكلاف، صاحب أول عمامة سوداء في مجلس الأمة مثل رجال الدين الشيعية، والتكوير حسن جوير، الذي يعمل أستاذاً للعلوم السياسية في جامعة الكويت.

أبرز القضايا

وتأتي مسألة تطبيق الشريعة وأسلمة القوانين على رأس قائمة القضايا التي يتبناها الإسلاميون في مجلس الأمة الكويتي، ويحدها النائب د. ناصر الصايغ رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في ثلاثة خطوط عريضة هي البناء والتنمية وإزاحة، والإسلاميون يصرصون على تقديم بدائل لبناء المجتمع وتتمسكه من منطلق إسلامي، إذ يطرهون كل ما يتعلق بالعملية الوطنية وتسييرات تنفيذها، والتأمين الصحي كبديل للخدمات الصحية المتدهية، ويضعون على ثبني تدريبات التعليم العالي وإنشاء جامعات جديدة لاستثمار الطاقات البشرية الكويتية، وأى طواهر تخرج من إطار العلم والأخلاق والقيم وواجبها الإسلاميون من خلال الأدوات الرقابية، فهم الذين فتحوا أكبر الملفات وأصبحت في خمسين التجاوزات المالية في مجلس ٩٢، كما سعى إلى إصلاح ديوان الخزانة للإشراف على المؤسسات الحكومية، وكان لهم دور

بارز في قضايا الدينونيات وقانون منع الاختلاط في الجامعة والمعاهد. أما النائب أحمد باقر فهو يعد إنجازات الإسلاميين، ومنها قانون منع الضوم في السفارات في مجلس ٨١، وقانون التعرض للذات الإلهية أو الأتينية والصحية في أي وسيلة من وسائل الإعلام في مجلس ٨٥ وقانون الاختلاط في الجامعة في مجلس ٩٢، بعد تعديلات على القانون المدني أبرزها إعدام تاجر المخدرات، إضافة إلى المساهمة مع القوى الأخرى في إجازة قوانين الإسكان وقوانين حماية المال العام، وقانون استقلال القضاء وقانون محاكمة الوزراء، والاشتراف مع عدد كبير من النواب في القوانين التي تدرج تحت باب جلب المصالح للبلاد ودره المفاسد.

ويشدد د. حسن جوير على مسألة الرقابة كإداة يتبناها الإسلاميون، كونها من أدوات المساءلة السياسية، إضافة إلى الازرع الذاتي الذي يسهل الإسلاميون من خلال الأمر بالعرف والقيم عن المكنر ونظام المسبة.

غير أن فيما يتعلق بقضايا أخرى د. جوير أن كثيراً من المشاريع الخاصة بها قد تصطبغ بكثير من العوائق منها الدستورية والإجرائية وموافقة السلطة التنفيذية، وبالتالي كان تركيز الإسلاميين على مدى سنوات طويلة في المطالبة بتعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع. وأضاف: لكننا لا نجد مساهم حقيقية حديثة لأسلمة بعض القوانين المهمة، ويرجع ذلك إلى عدم توفر الأغلبية الكافية للاستمرار في الخطوات الإجرائية والدستورية.

نقاط الصدام

نقاط الالتقاء والصدام بين الإسلاميين والحكومة تخطف باختلاف الطرح، لكن أبرز نقاط الصدام يحدثها النائب أحمد باقر في اعتراض الحكومة على فتح المجال أمام حرية الصحافة، برفضها إعطاء تراخيص بإصدار صحف جديدة، ورفضها عرض جلسات مجلس الأمة تلفزيونياً، ويردها قانون منع الاختلاط في الجامعة وإجازة بعد إضلال تعديلات عليه، ويردها القانون منع حفلات العامة في الكويت، كذلك من الأمور المختلف فيها الخدمات الصحية والتوظيف، والتي تقدم فيها كلها رؤية إسلامية حتى في الشخصية، حيث تركز على منع الاحتكار. لكن النائب د. حسن جوير يعد قضية تصاميم أساسية فيما يتعلق بنظرة

بعدين أساسيين: الأول: إن الدولة خسرت كثيراً بالقضاء للتيار الإسلامي عن البرلمان وهو ما ينعكس على مصداقية الشعار الديمقراطي. كما أن التيارات نفسها قد خسرت خسارة فادحة بالانتماء عن مواقفه الإسلامية ليرفض الفاعل من وجهه وعلى الإصلاح، ففقد ما كان يحلم بالإصلاح. وبقدر ما أصبح عاجزاً عنه، ولم يبق أمامه سوى الدعوة. ويواصل وادعائه تقديم مشير إلى أن الإخوان نجحوا بنسبة ١٠٠٪ بعد صدامهم مع التيارات الأخرى وحسن العلاقة مع عدد من الأقطاب السياسية الذين كانت تربطهم علاقات متميزة

الحصار الاقتصادي الذي سيفرض على مصر من مختلف القوى الدولية الأخرى لتحتل مصر إلى جزائر جديدة. وهذا ما نرى بأنفسنا أن نكون سبياً مباشراً فيه. وبوضوح: نحن فقط نمد أيدينا للمساهمة في جميع المجالات الاقتصادية وسياسية. وأن الأوان لتوحيد جبهتنا الداخلية وتصفية الخلافات، حتى لا نزع فتحة للعدو للتربص بنا على الحد. وبهتكم قائلنا: نحن لن نقصر في شيء أثناء تراجعتنا بالبرلمان ولم نخالف أنفسنا أو ضمائرنا. وبترقيم أكثر جرأة نطرح مختار نوح مهنتس الآلا، البرلماني لنواب الإخوان في مجلس الشعب -

وقال: لو تم هذا الكلام لفتحنا إسرائيل من يكرهه.. ولم ير الاقتراح النور حتى الآن. ويضعون لبنا في تقويمه أي أنها كانت تجربة مبررة لعدم تأييد نواب الحزب الوطني لقرارات الإخوان. فقد كان هناك تيار بالمجلس يروج لفكر غير منطقي بأن الإخوان يسمعون للإصلاح على السلطة رغم تأييدها المطلق للرئيس مبارك. وتناصب هذا المسكر أنه لو حدث إنقلاب وصار الإخوان يسيرون لخير من مصر. لأن إسرائيل ستفكر جدوا في شن حرب ضد مصر بدوى أن التطرفين وصلوا السلطة.. ولهذا السبب نفسه ستفكر أمريكا المعونات وامدادات القمع ناهيك عن

الحكومة والقوى الإسلامية من خلال الإعلام، فقرة الإسلاميين تختطف عن قراة الحكومة للمظاهر العامة كالزاري ومفهوم المحلات العامة والاختلاط في الجسمة. فيما عدا ذلك قد يكون هناك نوع من الانسجام أو الفحل بين الحكومة والإسلاميين، وهذا جزء من الصفقات السياسية التي تحدث خلال السيرة البرلمانية في الكويت، والحكومة.. على حد قوله.. ليس لها مقيود دائم أو عدو دائم، فهي تستخدم تكتيكات التحالفات المؤقتة، وحالة ضرب القوى السياسية داخل المجلس بضعها، وبالتالي نجد أنها يوما متحالفة مع القوى الإسلامية، وفي مناسبة أخرى تتحالف مع الليبراليين أو اتيارات أخرى داخل المجلس.

تقييم الأداء البرلماني

وفيما يخص تقييم الأداء البرلماني للإسلاميين يمكن تسجيل أكثر من ملاحظة..

أولا: لا يمكن إنكار قوة الإسلاميين داخل المجلس كقوى رئيسية ضاغطة في مواجهة الحكومة أو القوى الأخرى في البرلمان، غير أنه لا يوجد تنسيق كاف بين التيارات الإسلامية وذلك قد يكون عامل ضعف، فالتيارات الثلاثة (الإخوان - السلف - الشيعية) رغم أنها قد تتلقى على مسائل كثيرة وخطية وشيعية عامة إلا أن اجتهاداتها تختلف فيما بينها من حيث النظر إلى بعض الأمور الخاصة بتطبيق الشريعة وإسالة القوانين.

ثانيا: المستوي في الأكثر مزية في تعاملها مع التجمعات السياسية الأخرى، خاصة تلك التي تتعارض معها في النهج البني مثل الائتلاف الإسلامي الوطني (الشيعية)، في حين يرى السلفيون على لسان النائب أحمد باقر أن الحركة المستوية في الأقرب إليهم من الحسابات والتاريخ إلى القضايا الإسلامية في رأيه، مؤكدا على مشاركتهم جميعا في تقديم قانون الزكاة وقانون التنمية الاجتماعية.

ثالثا: العمر الزمني للحركات الإسلامية في الكويت محدود، إذا ما قورن بالتأثيرات الأخرى التي تعاصر الكثير من المشاكل والمهمود، فتولدت لديها خبرة سياسية كبيرة، مقارنة بالإسلاميين الذين مارأى في بداية الطريق. ويرى النائب جواهر أنهم.. أي الإسلاميين.. قد يساهمون أو يملكون اتصالات مع مفتري طرق، إما مكاسب آنية وضيعة على حساب المصالح الاستراتيجية بعيدة المدى أو يقعون تحت ضغط وفلاس سياسي في مواجهة القواعد الشعبية.

ورغم ذلك يظل نظرة متفائلة بمستقبل التجربة الإسلامية في البرلمان الكويتي، فالثبات أحد باقر يميل أي منتصف إلى القوانين التي انجزها، ويؤكد أنه مادام هناك برلمان فلا بد أن يكون الإنجاز في تزايد، وحتى لو انجزت كل القوانين الفرعية، تبقى قضية نرد الفاسد جهاج المصالح صلبة مستمرة إلى الأبد. ويذهب د. جواهر إلى أنه بعد من ذلك، مؤكدا أنه إذا حرص الإسلاميون على اتباع النهج الصادق مع أنفسهم ومع الشارع الكويتي، فإننا سوف نرى في المستقبل مجلس أمه إسلامي، لكنه يحد من أن الهفوات التي تحدث قد تغير الصورة وتعرض الإسلاميين إلى نكسة. فهم أخطر من غيرهم لأنهم لا يملكون فقط مصلحة سياسية، بل يؤدون وظيفة شرعية، وبالتالي يجب أن يكونوا حذرين حتى لا تجرهم للغريات السياسية والمالية ■

الكويت - حسن فتحي

بالتيار الإسلامي، أما الجانب الرقابي لنواب الإخوان فقد اتسم بنوع من المحدد. وهذا مرجعه لعملية جرس النضج، فقد استقبلت الأغلبية الإخوان بلون من الترقب جعلهم يضمنون للتأريس أمام كل حركة خروفا من الحركة التي تأيها. وهو مانع الإسلاميين بالمجلس إلى ممارسة أساليب الضغط الهجومي ليحققوا مصاديقه في الرقابة. الأمر الذي أدى إلى ارتفاع الأصوات والواجهات ثم إلى الصراع والمركة التي دارت بين طلع ريملان وزير الداخلية.. وكان حصاد هذه المركة عشرة استجوابات وانتهت برفض الإخوان لبيان الحكومة.. أما الدور التشريعي فلم يمارسه

الإخوان يستقروا تؤيد مبارك .. نرفض الطوارئ .. ونحن غير مؤهلين للسلطة

شهادت قوى أخرى في البرلمان عاصرت وتعاملت مع الإخوان في المجلس..

الفصيل الأول. وهم المستقلون وبقوله النائب أحمد بن الذي حدثت بينه وبينهم صدامات عنيفة في قضية شركة توظيف الأسيال التي كانوا يؤدونها. طه يؤكد أن الإخوان استقروا من دخولهم البرلمان حيث اقتربوا من آلية العمل البرلمانية وما يجري داخل المجلس إلى جانب الارتباط بقوى أخرى سواء كانت برلمانية أم غير برلمانية.. لكن للمصلحة الأهم أنهم خسروا جماهيريا لارتباطهم مع مهمو المرافقين في الشارع.. وهذه خسارة فائحة لهم لم تتلق وبدأية حياتهم البرلمانية.. فقد خسروا في هذه الجولة أكثر مما كسبوا، مما أدى لخلق انطباع بأن الأصوات التي حصلوا عليها في تلك المرة لن تتكرر مرة أخرى.. لأن الانطباع الأول لدى الجماهير عن النائب هو الذي يبقى..

وأضاف بأن الإخوان كانوا ينسقون مع بقية القوى لدخل المجلس ولكن في قضايا محددة.. ولم تنجح سياستهم لبدء علاقة استراتيجيية وبالتالي لم يكونوا قد ضغط داخل المجلس.. كما أنهم لم يركزوا على قضايا الشريعة الإسلامية إلا نركزوا خفيا وكسوة يقرها القارئ في سرائق عزاء.

والشهادت الثانية لياسين سراج الدين، رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ونائب رئيس حزب الوفد - الذي تحالف مع الإخوان في انتخابات ١٩٨٤ وفرض التحالف معهم في انتخابات ١٩٨٧.

يقول: عارضت وبشدة تحالف الوفد مع الإخوان عام ١٩٨٤ ولكن التحالف تم بناء على رغبة من فؤاد سراج الدين - رئيس الحزب - وفي المرة الثانية رفضنا دخولهم لسببين:

الأول: تنامي التيار المعارض بالوفد للتحالف معهم.. والثاني اعتقادهم بأنهم أصبحوا مهمين، وطلبوا نسبة ٤٠٪ من المقاعد.. وعن أداثهم البرلماني يؤكد سراج الدين أنهم لم يتركوا أثرا على الإطلاق ولم يكن لهم تأثير.. فلم يصدر منهم تشريع وحتى المناقشات لم يؤثروا فيها.. وكانوا يستغلون وقتهم في الخطب والوعظ.. وكان رد رئيس المجلس د. رفعت وقتها.. شكرا أقد يا استاذ.. وحتى أثناء تحالف الوفد معهم منعناهم من الخروج على مياديه الحزب تحت طية البرلمان أما في المرة الثانية فقد «دأوا» حزب العمل!

ولكن بعد حل مجلس ٨٧ وإجراء الانتخابات البرلمانية ١٩٩٠، بانظام الفردي تبدل حال الإخوان ورغم خوض عدد من مؤزمهم تلك الانتخابات إلا أن أي منهم لم يحزن الفوز.. وهو ما تكرر نفسه في انتخابات ١٩٩٥ فقد بلغت التنازلات والخلافات حدا أنتج أثرا ربما لم يشهدها الإخوان من قبل وتمثلت في الخطيب وعدم التنسيق فيما بين



■ مخارح نوح

أما أعضاء الأداء الإخواني فيمكن معالجتها لو عابوا للبرلمان.. هكذا يقول نوح.. فهم سيخاطبون من هم أكثر قدرة على توصيل صوتهم للقيادة السياسية إزالة هذا الفصام النكد بينهم وبين الدولة.. كما أنهم سيفيقون إلى مجموعة العمل البرلماني عناصر من أهل الخبرة الاقتصادية لمواكبة مشكلة الواقع وقضية الساعة وهي الاقتصاد.. كما سيفيقون على مواقف ثلاثة.. موقفهم من الطوارئ وحقوق الإنسان وتأييدهم لرئيس الجمهورية، وحتى يكن التقييم موضوعيا كان لابد من الحصول على

في الغرب:

نواب في سنة أولى برلمان

للمرة الأولى في تاريخ الانتخابات التشريعية المغربية شارك التيار الإسلامي المعتدل في الانتخابات الأخيرة في المغرب التي جرت في منتصف شهر نوفمبر الماضي، ورغم أنها السابقة الأولى تاريخياً استطاع المسلمون أن يحصلوا على تسعة مقاعد في «الفرقة الأولى» للبرلمان من بين ٢٥ مقعداً جرى عليها الاقتراع. النواب المسلمون التسعة ينتمون في الأصل إلى جمعية «التوحيد والإصلاح» وهي إحدى الجمعيات الإسلامية المعتدلة التي تعمل بصورة شبه رسمية في المغرب، وخاض مرشحو الجمعية الانتخابات الأخيرة عبر «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» وهي أحد الأحزاب الشرعية الستة عشرة التي خاضت الانتخابات الأخيرة. المفاجأة التي مثلتها تلك النتيجة أن الحركة الدستورية خاضت الانتخابات

من خلال ١٤٠ مرشحاً لم ينتج منهم إلا النواب المسلمون التسعة، ورغم النسبة الضئيلة التي يمثلها هذا العدد من النواب بالمقارنة بعدد المقاعد في المجلس ٢٧٧٪ إلا أن للمراقبين يرونها نتيجة جيدة باعتبارها المرة الأولى لحركة لم تمارس السياسة أو تفكر في الفوز بخوض تجربة من هذا النوع من قبل. ويبدو أن قيادات التيار الإسلامي المعتدل ارتاحوا أيضاً إلى تلك النتيجة وهو ما عبر عنه عبدالله بنكريان - أحد قيادات جمعية «التوحيد والإصلاح» - الذي وصف الانتخابات بأنها جرت بطريقة «معقولة» واعتبر أن ما حققه المسلمون يعد إنجازاً كبيراً رغم أنه لم ينعكس في تصريحات عقب الانتخابات مباشرة إلى أن الحركة توقعته الفوز بـ ١٢ مقعداً بدلاً من تسعة.

يتوقع المراقبون للحياة السياسية في المغرب دوراً محدوداً للنواب المسلمين الذين يخطون خطواتهم الأولى داخل البرلمان لأسباب متعددة أبرزها اللقل السياسي الذي تصطبى به الأحزاب الكبرى في المغرب إلى جانب الخلفية المعتدلة للنواب التسعة والتي يتراوح على أرضيتها هامش الخلاف مع الحكومة والأحزاب العلمانية الأخرى على القضايا الأساسية على أجندة المجتمع المغربي. أما أهم تلك الأسباب فهو أن الإسلاميين أنفسهم يعتبرون أن دورهم الأول داخل البرلمان هو «إزالة الأفكار الشاغطة التي تشيع عن الإسلاميين وتبديد الخوف من وجودهم كشرك في المساحة السياسية» وهذه المهمة التي قطعها المسلمون المغاربة على أنفسهم كانت نتيجة لهاجس «الجزائر الخفيف الذي ساد المجتمع والحركة السياسية في المغرب قبل الانتخابات».

الرباط - تهنأه عبد الرحيم

في لبنان:

الواقع يشير إلى أن القوى والأحزاب الإسلامية في لبنان عرفت القية البرلمانية في انتخابات ١٩٩٢، عندما عاش البرلمان اللبناني في ساحة النجمة لحظة فريدة في مسيرته بتخول أول شيخ يلبس العمامة في حين عرف قبل ذلك جية الريفية مع نائب زغبان الأب الوفي. ولم يكن هذا الغياب لهذه القوى والأحزاب الإسلامية، بل ولا استبعاداً في الحياة البرلمانية. بقدر ما كان جزءاً من الحالة السياسية التي يعيشها لبنان، فقد كانت الأحزاب والقوى القومية والشيعية والليبية. هي التي تسود المسرح السياسي، ولم يكن للأحزاب والقوى الأخرى وجود يذكر. وفي الواقع أيضاً أن مختلف هذه القوى لم تدخل إلى البرلمان إلا تارداً فيما عدا حزب الكتائب الذي عرف طريقه بسرعة إلى الممارسة البرلمانية.

ومعالمه التجريبية البرلمانية للأحزاب والقوى الإسلامية في لبنان، يجب أن تلخص بعين الاعتبار لانتخابات العام ١٩٩٢ والأخرى في العام ١٩٩٤، فكل انتخابات جرت في إجراء مختلفة انعكست على تكوين مجلس النواب نفسه وحجم تمثيل هذه القوى. انتخابات العام ١٩٩٢ كانت الأولى بكونه يعقدين من الانقسام الكامل، وهي جرت في أجواء تهيمن عليها الآثار الضمنية للحرب والملك فإن المسيحيين الذين

عرفوا الطريق إلى البرلمان منذ خمس سنوات

المؤمنين أنفسهم لدرجة أن بعض الإخوان رشحوا أنفسهم في مواجهة مرشحين من حزب العمل الذي لم يقض تحالفه معهم منذ عام ١٩٨٧.. وإذا كان الإخوان قد عرضوا بمقدمهم عن البرلمان بمكاسب انتخابية مؤقته في عدد من النقابات المهنية وأبرزها المهندسين والمحامين والأطباء. إلا أن معارستهم - رغم تفهمهم لهذا - قد تسببت في وقوع مشاكل داخل هذه النقابات أسفرت عن فرض الحراسة عليها منذ حوالى عامين وحتى الآن وغير معلوم متى تنتهي..

وإذا كانت انتخابات ١٩٩٥ قد أظهرت الإخوان بالخلفاء «الكهول» الذي لا تقوى قدماءه على حملهم. فقد كانت أزمة نقابة المحامين هي القشة التي قصمت ظهر هذا البعير الضعوف.. لأن الخلافات كانت قد تقطعت بريقه بين كل من سبيل الإسلام لبناء ومفستار نوع على أسلوب إدارة النقابة وهو ما سهل للخصم المظفر بالمركبة ميكر.

كما كان من أبرز تداعيات المرحلتين الثانية والنقابية للإخوان وقوع أول انشقاق حقيقي ومعلن بالمخالفة لمعرفهم الذين

دبروا عليه وهو السرية المطلقة والقدرة الفائقة على إخفاء الخلافات.. فقد أعلن المهندس أبو العلا ماضي أحد كوادرهم الشابة عن تأسيس ما سعى بحزب الوسط والذي ضم عدداً من العناصر الشابة للإخوان الذين أطلقوا صراحة رفضهم لسياسات ومناهج كبار الإخوان في إدارة شئون

«الجماعة المنحلة» وهو الأمر الذي كان له وقع الصدمة على «الشيوخ» الذين لم يصدر أي رد قبل لهم على تأسيس حزب الوسط باللاتيديد ولا بالرفض حتى الآن وهو الأمر الذي يؤكد صمت الأزمة التي يعيشها الإخوان حالياً بعد انهيار السيطرة التقليدية «المركزية» للمرشد العام للجماعة.. وبعد دخول عدد من مؤزمهم للمسجون للجماعة. في تهم تتعلّق بتأسيس تنظيمات غير مشروعة.. ويصل انهيار لادروته في الانتخابات المحلية الأخيرة.. وكثيرهم من التيارات السياسية الأخرى فقد فتح الإخوان الباب لن يزيد منهم دخول الانتخابات. ولكن فتور الحماس الجماهيري تجاه الإخوان خاصة الانتخابات بصفة عامة.. قد خرج بسببه الإخوان صفر البيدين من هذه الحركة أيضاً والذي اختفى من شوارعها شعارهم الذي جاء بصسخب وتلاشى لكثير من سبب «الإسلام هو الحل»..

القاهرة - أحمد عبدالحكم



■ فؤاد سراج الدين

١٠٥ نواب للنهضة وحساس.. صراع على الزعامة أكبر من التأثير السياسي



■ مخلوف نحاتح

الاتسار في البرلمان، وأكبر مصلحة للبلاد، وأن نواب النهضة فارقوا بين التفتلات السياسية وبين انعكاسات التخصص، وكان تركيز الحركة على تأكيد الحريات السياسية، التي مازالت تعمر على حد تعبيره. وبالوصاية والأبوية السياسية، ثم التركيز على قضية البطالة التي تعانها الجزائر، و الالتزام بقانون التعريب ورفع مستوى البحث العلمي وتشجيعه، حيث يوجد ١٩ جامعة لا تناقش أكثر من ٥ وسائل جامعية في العام. ويشكل عام انعكاس الفئب الإسلامي في الجزائر، أنهم أكثر عيمقراطية، وأكثر ثيولاً للآخر من غيرهم، بتأيل أنهم يملكون برای كانت تعكس اهتماماً سياسياً أكثر منه انتقاداً عليها محدد، وأن طرهم السياسي يسم بالواقعية والجدية والصراحة، وأن هذا السلوك سوف يتغير بتطور التجربة الديمقراطية والبرلمانية ■

الجزائر - هشام فهم

واسعة، وفقاً للمادة ١٢٢ من الدستور، ولا يسرى أي قانون إلا بعد مصادقة المجلس الجديد عليه، وهو ما يمكن أن يؤدي لهدون أزمات كثيرة مستقبلاً. وضيف: إنهم، أي حماسا يفشلون ارتقاء الجزائر في أزمات العربية بكل أخطائها، أحسن من الارتقاء في إحسان الغرب بكل حماسه، ويكرهون على أن تتم التخصصية في إطار اجتماعي تضامني، حتى لا يكون الضعيف هو الضحية. بينما يستغل عبد الوهاب دويال - رئيس الكتلة البرلمانية لحركة النهضة - رؤيته كـ «الأعلام العربي» بأن نواب حزبه تم اختيارهم بعناية شديدة، وقد قسموا أنفسهم إلى لجان لتحقيق

وحول لهم اقتضاباً التي اتارتها حماسا في البرلمان، يقول الدكتور مري عبد الحميد رئيس الكتلة البرلمانية لنواب حماس: كانت قضايا التغيرب والسياسة النفطية والتخصصية غير النصيحة، وبيع المؤسسات المنتجة بدون مبرر، أو بما سمي الاقتصاد القوي الذي يعتمد

على اقتصاد البازار. ويعتقد مغري أن حماس لن يكون لها وجود مؤثر فيما يعرف باسم الفرقة الثانية للبرلمان، التي ستستكمل نهاية لقيام الحالي، بسبب ما وصفه بتزوير الانتخابات المحلية، مما يوحي بصحة ترابع ديمقراطي، خاصة أن مجلس الأمة يسيطر عليه حزب التجمع الوطني الديمقراطي لصالحات

لظروف كثيرة، لم تكتمل تجربة النواب الإسلاميين في البرلمان الجزائري عام ١٩٩١، عندما فازوا بأ ١٨٨ مقعداً في الدور الأول، وأقيمت الانتخابات وبعد ٦ سنوات من هذه التجربة، جرت مياه كثيرة في النفق الجزائري ورسالت نساء أكثر، حتى كانت الانتخابات البرلمانية في يونيو الماضي التي أسفرت عن فوز ١٠٥ من النواب الإسلاميين بمقاعد البرلمان البالغ عددها ٢٨٠ مقعداً، أي حصلوا على أقل من ثلث عدد المقاعد موزعة بين حركة مجتمع السلم وحماس، ٧١ نائباً، وحزب النهضة ٢٤ نائباً، وهكذا دخل الإسلاميون البرلمان في الجزائر لأول مرة بصورة يمكن الحكم على سلوكهم وطرحهم، من خلال الأداء البرلماني، ويمكن القول بدايةً، وفق ما يراه المرصون - إن الإسلاميين في البرلمان الجزائري لا يشكلون قوة ضغط حقيقية بسبب التقاسم بين النهضة وحماس، والوقت لن يزال ميكا للحكم على الأداء السياسي داخل البرلمان.

نواب حركة أمل داخل مجلس النواب مختلفة جداً عن نواب حزب الله، فامل جزء من النظام الذي تشكل مع اتفاق الكاتف وإللك فإنها مستمرة في تأكيد وجودها من خلال هذا الحضور والمشاركة في الدورة الثانية هذه الخصوصية لحركة أمل لا تنكس على حزب الله، الحزب المعارض للحكومة والذي يضع نصبته خلال السنوات الأربع الأولى، وحزب بقاء لكي لا يصير عليها ولا يفرغ من أجلها حالياً، ولأشك أن تجربة حزب الله داخل مجلس النواب فيها تشراكه مع طوائف أخرى ككلوارية الكاثوليك والسنة الثلاثة (نواب) أما في انتخابات ١٩٩٦، فقد اعتقل ميرال التمثيل معد أن انتهت المقاطعة المسيحية الشاملة ومقاطعة بعض الأطراف الأخرى، وحلت مكانها مشاركة إيجابية سواء في الترشيح أو الاقتراع، والخريطة المحددة للتمثيل الثنائي أكت انخفاصاً في عدد نواب الأحزاب والقوى الإسلامية، فالجماعة الإسلامية نزل عدد نوابها إلى نائب واحد هو خالد صاهار، والأعباش خسروا مقعدهم عدنان طرابلسي، وحزب الله خسر نائبين هما علي عمار ومحمد البرجاوي ومن لهم الإشارة إلى أن تجربة ومارسة



■ حسين نصر الله

قاطعو، احزاباً وقوى احتمائية بشكل كامل أحياناً، انعكس على الدوائر التي يقب عليها التفرع الطائفي، عامل ذلك الميزان لمصلحة قوى سياسية معينة، وإللك فإن تمثيل القوى والأحزاب الإسلامية جاء في مناطق عديدة، وأحياناً معاكساً ودعاية فإن بيروت المدينة المفتوحة على كل التيارات السياسية والفكرية والإيديولوجية، وجدت نفسها في ظل المقاطعة المسيحية عيات قوي منة معروفة، تعطى المجلس البرلماني نائباً عن حزب الله هو محمد برجاوي، ونائبين أحدهما عن الجماعة الإسلامية وهو هير العبيدي وثاني عن «الأعباش» وهو عدنان طرابلسي، وهي منطقة بعيدا والصاحبة، فقد فاز مرشح حزب الله علي عمار (كلك الأرمي طرابلس التي عرفت دائماً كساحة مفتوحة للتيار الإسلامي، لكن لأسباب تتعلق بسير الحرب الأهلية وجغرافيتها الملائحة لفسوريان، فإن هذه القوى لم يكن لها أي تمثيل وإذاً بالانتخابات التشريعية توصل ثلاثة نواب أحدهم، د

بيروت - أسعد حيدر

في الأردن :

الإسلاميون ينتظرون القرن القادم

قرار المقاطعة كان رهاناً خاسراً

في أول الأمر تم منحت هذه الوزارة لأحد ممثلي جبهة العمل وهو الدكتور عبدالله الكايلة الذي لم يستمر طويلاً في هذه الوزارة التي استقالت. وفي الانتخابات التالية لذلك عام ١٩٩٣ كان الاتجاه الغالب هو لتجليل الانتخابات بسبب تداعيات حرب الخليج ومشاكل عملية السلام ولكن الملك حسين قرر في اللحظة الأخيرة إجراء الانتخابات في موعداً في نوفمبر عام ١٩٩٣ حيث انتشلت كل الأحزاب والقوى السياسية بإعادة ترتيب الأوراق والصقوف وأسفرت الانتخابات عن فوز التيار الإسلامي بجهته (جبهة العمل الإسلامي والمستقلين)، بـ ٢٢ مقعداً، ولولا قانون الانتخابات الذي يقوم على أساس الصوت الواحد لكل ناخب لكان الإسلاميون بعدد أكبر من المقاعد - على حد زعمهم

وهذه الانتخابات الراهنة استعد الإسلاميون بطريقة مختلفة حيث أعلنت جماعة الإخوان المسلمين رسمياً مقاطعة لهذه الانتخابات أنها غير واثقة من نزاهتها واختلافها مع الحكومة في كثير من القضايا على رأسها قانون الانتخاب وقانون المطبوعات والنشر، وتبرز المذكرة التي أصدرتها الجماعة جوانب الخلاف مع الحكومة الأردنية والتي تعكس عمق الأزمة التي تواجه التيار الإسلامي في الأردن التي أصبح مرزاً الآن بين جبهة العمل الإسلامي التي هي في الأصل نزار الإخوان، وترغب في فوض الانتخابات وبين جماعة الإخوان نفسها التي أعلنت المقاطعة الأمر الذي أوقع أعضاء جبهة العمل الإسلامي في حرج كبير وخسروا بعدها خسارة فادحة.

ولقد وضعت جماعة الإخوان المسلمين شروطها للعودة من قرارها بمقاطعة الانتخابات والمتعلقة بما يلي :

- ١- إجراء إصلاحات دستورية ترسخ الفصل بين السلطات وتعطى المؤسسة التشريعية حقها وبورها الكامل في التشريع والمراقبة والمحاسبة.
- ٢- إلغاء قانون الصوت الواحد واستبداله بقانون حضاري يحقق النزاهة.
- ٣- إلغاء قانون المطبوعات والنشر المؤقت حفاظاً على حرية الكلمة والإعلام.
- ٤- وقف جميع الإجراءات التعسفية بحق الأحزاب وإتاحة المجلس أمام المعارضة.
- ٥- العمل على معالجة الأوضاع الاقتصادية ومقاومة الفساد وأبواته والامتناع عن تنفيذ إعلانات صندوق النقد الدولي.
- ٦- إطلاق الحريات وإلغاء الاعتمادات بما يحفز المشاركة الشعبية في القرار.
- ٧- وقف التطبيع مع العدو الصهيوني وإغلاق الأبواب أمام اختراقاته.

لقد اعتبر قرار الإخوان بمقاطعة الانتخابات انتصاراً لتيار التشدد داخل الجماعة رغم أن دعاة المشاركة في الانتخابات استماتوا في الدفاع عن وجهة نظرهم، لكنه يبدو أن التيار الإسلامي خاضت حساباته فدارت العجلة دون التفات لمطالبهم وسقطت كل الظروف التي راغبوها عليها بعدم إجراء الانتخابات، فخرجوا من الساحة صفر اليدين. ■

عمان - صالح زيتون

حتى ساعات قليلة قبل إجراء الانتخابات البرلمانية في الأردن، كانت هناك تكهنات بعدم إجراء هذه الانتخابات، وإصدار مرسوم بالتأميد لمجلس النواب، حتى يتراجع الإسلاميون عن قرار مقاطعة الانتخابات، وربما كانت هذه التكهانات من صناعة الإسلاميين أنفسهم، فلما منهم أنهم أصبحوا قوة سياسية كبرى ترزق مجلس النواب، وإن غيابهم يترك فراغاً كبيراً في التمثيل الحقيقي بالبرلمان.

أما وإن الانتخابات قد جرت بدون مشاركة الإسلاميين وعدم الرضوخ لطلبهم، فقد تنازلوا مع سبق الإصرار عن مساحة كبيرة كانوا يحتفلونها في مجلس الأمة السابق وصلت ٢٢ مقعداً بنسبة ٢٧.٥٪ من إجمالي عدد المقاعد البالغة ٨٠ مقعداً، أي أن عليهم الانتظار أربع سنوات قادمة تنتهي بعد عامين من القرن القادم، ليجدوا لهم موطنهم في البرلمان، ويميدوا دورة نموهم السياسي من الصفر، مقترزين ببعض إرثاتهم من كثير من المكاسب السياسية التي حققوها في الشارع السياسي الأردني.

وبلغت قوة التيار الإسلامي قوتها القصوى في الانتخابات النيابية التي جرت عام ١٩٨٩ في أعقاب أحداث الجيوب التي انتهت فترة طويلة من الأحكام العرفية وأحداث الديمقراطية إلى الأردن واهت مجلس النواب الذي ظل مجمداً منذ حرب ١٩٦٧

وخلال انتخابات ١٩٨٩ أوجدت جماعة الإخوان المسلمين العمالية نزعاً داخلياً في الأردن، استمعت جبهة العمل الإسلامي ليكون المحرك الفاعل لقضايا الداخل الأردني، بالتوازي مع تيار (حساس) الذي ظهر في فلسطين.

لكن جبهة العمل الإسلامي في الأردن لم تخرج نفسها منافسة للنظام في الأردن، بل عملت كإحدى التيارات القوية المعارضة التي تناقض طروحات الدولة الأردنية في مختلف المجالات، وقد اكسبوا هذا تعاملها جماهيرياً كبيراً تمثل بوضوح بعدد المقاعد التي حصلت عليها في انتخابات ١٩٨٩، حيث احتل الإسلاميون سواء المنتمين للجهة أو المستقلين على ٢٤ مقعداً من بين ٨٠ مقعداً إجمالياً عند مقاعد مجلس النواب، وبالتعاون مع التيارات القوية والتقدمية الأخرى كان الإسلاميون يسيطرون عملياً على مجلس النواب الأمر الذي حدا برئيس الوزراء آنذاك مضر بدران إلى أن يستجيب للكثير من مطالبهم التي كانت في الأصل مطالب معظم الأحزاب المنوعة، وقد حصلت حكومة بدران وفتحها على ثقة ٢١ نائباً من الإخوان المسلمين، بل وانتخب في الدورة الثانية للمجلس أحد قادة الإخوان وهو الدكتور عبد اللطيف عرييات رئيساً لمجلس النواب، ولم تستجب حكومة بدران للعديد من المطالب الإسلامية، لكنها وعدت بتحقيق عدد آخر من هذه المطالب التي بلغت ١٤ مطلباً تضمنلت وثيقة جبهة العمل الإسلامي خلال مناقشات الثقة في الحكومة وهنا فرض حظر على التشريعات الكمالية، وإن تكون التشريعات الأردنية مستمدة من الشريعة الإسلامية وإلغاء الأحكام العرفية، وإلغاء قرار حظر الأحزاب والحد من سلطة المضابرات العامة، لكنهم اشتدوا في مغابضاتهم مع الحكومة آنذاك أن يحتلوا وزارات مهمة مثل التربية والتعليم لكنه لم تتم الاستجابة لهم

خسروا ثلث مقاعد البرلمان بعد نضال نصف قرن

يرفضون الأغلبية ويطمحون في ثلث البرلمان ينتقدون الإخوان المسلمين في مصر لأنهم يقللون من دور الأزهر

فالعوامل الداخلية والخارجية غير مواتية وليست لدينا القدرات الكافية، ومن الأفضل المحافظة على نجاح التجربة بدلا من إلغائها لأي سبب على أن هذه الفلسفة لم تمنع الإسلاميين في البرلمان اليمني من خوض معارك شرسة مع الآخرين كان من أبرز محطاتها معارضة سياسات الحكومة في المجال الاقتصادي واعتبارها رفسوخا بدون شروط للبنك الدولي وصندوق النقد رغم مشاركة الإصلاح في التحالف حكومي مع المؤتمر الشعبي العام، واحتاج المؤتمر إلى تقديم بعض التنازلات لطيفه العديد من أجل تمير سياسته والموافقة على مشروع



■ عبد الله الأحمر

■ عبد الوهاب الأنسي

يعارضون السياسات الاقتصادية ويدعون الحكومة لتقليد المفاوض المصري مع صندوق النقد

الموازنة العامة لعام ٩٧، واعتوا بظورة رؤية وطنية تتهم المصالح العليا في التعامل مع صندوق النقد والبنك الدوليين كما دعا إلى الاقتداء بالنمذجة المصرية في التفاوض، وضيف بالفعل أن النواب الإسلاميين قدموا عشرات الأسئلة والاستجوابات إلى الحكومة حول مسائل الرقابة ومعارضة الفساد، بيد أن النجاح الأكبر لهم تحقق عندما نجحوا في استصدار قرار من مجلس النواب بعدم دخول الحكومة في أي عملية تطبيع مع إسرائيل على أي مستوى إلا بعد الرجوع إلى البرلمان. ويهدف سجل الإسلاميين في اليمن بالعديد من المعارك بعضها خسروه مثل قانون التعليم عام ٩٢ والذي نص على دمج المعاهد العلمية التي يشرف عليها الإصلاح ضمن كيان وزارة التربية والتعليم وتسبب في هزيمتهم تحالف المؤتمر الشعبي مع الحزب الاشتراكي لتغيير القانون الذي لا يزال يطرح جدلا واسعا بين المؤيدين والمعارضين لدرجة أنه لم يدخل حيز التنفيذ الفعلي حتى الآن وتسبب قانون الأحوال الشخصية في إحداث زوبعة كان طرفها النواب والإسلاميين مع علماء دين حول نصهم بتجديد زواج البنت الصغيرة، وبخلاف بعض البرلمانات العربية انتهى مبكرا الجدل اليمني حول ما يعرف بتطبيق الشريعة الإسلامية إذ جرى تقنينها في منتصف التسعينيات على يد لجنة علمية متخصصة ساعدها خبراء مصريون في القانون. ولخص بأفضل تجربة الإسلاميين في اليمن بأنها جيدة رغم ما اعترافا من سلبيات لكنها حققت تقدما جزئيا في معاملة الآخرين وكان وجودها داخل البرلمان مفيدا ومهما. ■

صنعاء - إبراهيم العشماوي

في اليمن الصورة قد تختلف بعض الشيء، فالإسلاميين أو الإصلاحيين الأسس المحبب إليهم بدأوا مبكرا في اقتحام أبواب البرلمان في نشاط مكثف يرايز العمل السري ويدعمه. ويقول الدكتور فارس السقايف رئيس مركز دراسات المستقبل إن عام ٦٩ شهد محاولة ظهور الإخوان المسلمين على سباحت الحكم والعمل السياسي من خلال مشاركة أمينهم العام حينذاك عبده محمد المخلافي في المجلس الوطني والذي اتجه للصوت الدائم. وبعد إتمام انتخابات مجلس الشورى عام ١٩٧٠ برئاسة الشيخ عبده الله الأحمر خليف الإخوان المسلمين تعددت الحركة في

اتجاهات مصورية وحققت مكاسب سياسية ابتداء من صياغة الدستور الدائم وفقا لأسس خاصة تتفق مع نهجهم وانتهاء بتقنين أحكام الشريعة في مجلس النواب، ويصعد نجم الإسلاميين حينما حصلوا ثلث مقاعد مجلس الشورى عام ٨٨ وأصبحت بعض القيادات عن نفسها بوضوح مثل عبد الوهاب الأنسي وعبد الله الأكبر وعبد الوهاب الديلمي وعبد الرحمن العامد ويصعد على عجلان، وفي أول انتخابات بعد الوحدة اليمنية حصل حزب الإصلاح الذي يضم أركان الإسلاميين على ٦٢ مقعدا بنسبة ٢١ ٪ من مقاعد البرلمان محققا بذلك المرتبة الثانية بعد المؤتمر الشعبي العام الذي يترعاه الرئيس علي عبد الله صالح، ويحافظ الإصلاح على ذات مقاعده تقريبا في آخر انتخابات جرت في إبريل الماضي بحوالي ٦٤ مقعدا، ويلاحظ أن أغلب النواب الإسلاميين دخلوا البرلمان كـشخصيات مستقلة قبل عام ٩٠ بسبب تحريم الحزبية وانقراط بعضهم في صفوف المؤتمر الشعبي العام، وهو التنظيم الوحيد في البلاد في الماضي، ولكن إقرار التعددية سمح لعظم الشخصيات بإعادة للمة منظمة للحركة ضمن حزب التجمع اليمني للإصلاح، ومن أبرز الوجوه الإسلامية في البرلمان الحالي أحمد شرف الدين وعبد الرحمن بأفضل وعبد الرحمن العامد وعبد الرزاق قطران وعبد الله سعيد ومشالي وصحيد وصالح أبنا الشيخ عبده الله الأحمر ورئيس الإصلاح ورئيس مجلس النواب ومحمد يحيى مطهر رئيس لجنة تقنين أحكام الشريعة في البرلمان بالإضافة إلى المحامي المعروف محمد ناجي علوي الذي نضل في معارك قضائية مع الحكومة خلال

بعد انتهاء الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة

شروط القاهرة لعودة العلاقات مع العراق

بالرغم من أن موسكو هي التي وضعت «النهاية الوحيدة الممكنة» للأزمة العراقية - الأمريكية الأخيرة ، إلا أن القاهرة كانت المحطة الأهم في الأزمة، وفي جولات طارق عزيز - نائب رئيس الوزراء العراقي - التي تضمنت دمشق أيضا - وكان الدور المصري المؤثر والملموس - سواء عبر الوسائل المتبادلة بين الرئيسين حسني مبارك وصدام حسين، أو من خلال مباحثات عزيز مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، أو من خلال موقف مصر في مجلس الأمن - قد أثار العديد من التكهات حول مستقبل العلاقات المصرية - العراقية، وذهب البعض إلى أن الدور المصري هو مقدمة لإعادة العلاقات مع بغداد.

تقرير - أشرف العشري

ضمانات مصرية للكویت بشأن التقارب مع العراق

المصري، وتؤكد الأساط الدبلوماسية المصرية أن مصر قد رفضت ضغوطاً أمريكية عديدة لتوليف غطاء عربي كامل للتصعيد العسكري ضد العراق حيث استطاع الرئيس مبارك عبر الدبلوماسية المتكيفة من إقناع العديد من قادة الخليج خلال زيارته لكل من الإمارات وسلطنة عمان والبحرين، ومن ثم أخيراً السعودية، وكذلك رسائله للتعدد للعواصم العربية، من اللجوء إلى الخيار السلمي لحل الأزمة العراقية، خاصة أن مبارك حصل بالفعل على تفويض عربي كامل بسرعة حل هذه المسألة، وبالطرق الدبلوماسية، بعيداً عن لغة الحرب، واتسمت دائرة الاتصالات لتشمل العراق هذه المرة، حيث كانت رسائل الرئيس مبارك لصدام حسين، التي نجتحت - على حد قول د. أسامة الباز - للاستشعار السياسي للرئيس مبارك - في امتصاص الغضب العراقي والعربي، واستطاعت إقناع قادة العراق بالتخلي عن سياسة ولهجة التصعيد والعنف واللجوء إلى لغة الحوار

السفير سيد قاسم المصري - مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية - في لـ «الأمم العربية» أن يكون ذلك صحيحاً.. وأوضح: أن العراق عضو أساسي في الجسد العربي، ولا يمكن تركه للمناورات الأمريكية، ولكن من الصعب الحديث عن عودة العلاقات أو التطبيع الدبلوماسي الكامل قبل أن ينفذ العراق كامل قرارات مجلس الأمن

وبالرغم من الجهود الدبلوماسية المتعددة التي قامت بها مصر خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، لاحتواء تفاقم الأزمة بين العراق والأمم المتحدة إلا أنها ليست المرة الأولى، حيث قامت مصر بالعديد من المبادرات الجادة لرفع الممانعة عن العراق، وبمساعدة ضمنية، خاصة في العامين الماضيين منذ دخول مصر مجلس الأمن كعضو لهذه الدورة، إلا أن الأساط الدبلوماسية المصرية والعربية ترى أن مصر قد استطاعت إدارة الأزمة العراقية الأخيرة باقتدار وبراعة فائقة، حيث منعت مصر بشكل كامل توجيه ضربة عسكرية محققة للعراق، عندما استخدمت فيتو مصري ضد التحركات الأمريكية، واستطاعت إقناع الإدارة الأمريكية والأمانة العامة للأمم المتحدة بحرمات عديدة وجادة من خلال رسائل متبادلة من مبارك، لكل من الرئيس الأمريكي كلينتون، والأمن العام للأمم المتحدة كوفي عنان يحمل هذه الأزمة بالطرق الدبلوماسية والحوار، بدلاً من التصعيد

واستمراراً للجهود الدبلوماسية المصرية التي توجت بول زيارته لمسئول عراقي رفيع المستوى بالقاهرة، منذ أيام الغزو العراقي للكويت، مثل طارق عزيز واجتماعه المباشر مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، والتي يراها البعض فتحاً جديداً في التطبيع الدبلوماسي شبه الكامل بين القاهرة وبغداد، إلا أن فريقاً من الدبلوماسيين المصريين يرى أنه من المبكر الصنيد عن تطبيع وصودة للعلاقات الدبلوماسية بالشكل المتعارف بين مصر والعراق، وخاصة أن هناك شروطاً وإسماً تضعها مصر وتطالب العراق بتنفيذها، ولو تدريجياً، وأولها التزام وتطبيق العراق لجميع قرارات الأمم المتحدة بمجلس الأمن، وكذلك احترام حق السيادة والموافقة لدول الخليج العربي وأولها الكويت، باعتبارها أولى دول الجوار الجغرافي، ومن ثم بعد ذلك يبدأ الصنيد عن تطبيع العلاقات، وسيكون في إطار عربي - عربي وليس ثنائياً في مرحلة الأولى.

وترى الأساط والدبلوماسية المصرية أن التقارب المصري - العراقي سيكون له أكبر الأثر في عودة التصديق المشترك بين البلدين لخدمة قضية واحدة في الوقت الراهن، وهي مساعدة العراق في الخروج من نفق العقوبات المتعددة المفروضة من قبل الأمم المتحدة، خاصة في ضوء التعهد المصري صراحة من قبل وزير الخارجية المصري عمرو موسى للمسئول العراقي طارق

عالم جديد

مرة أخرى هناك أخبار بالغة الأهمية تشير إلى تحولات كبرى في عالم العاصم ولا تجد لها إلا مكاناً صغيراً في الصفحات الداخلية لمصحفنا يوازي ثقلية في وسائل إعلامنا السمعية والمرئية. آخر ما اكتشفناه وجدناه له من آثار هائلة على التوازنات الاستراتيجية في عالمنا كانت موافقة شعب اللجرى على استفتاء عام على السخول في حلف الألفنقي بعد موافقة الحلف على التوسع شرقاً وبجول ثلاث دول فقط رغم تعدد طبقات الالتحاق والانضمام إلى المؤسسة الأمنية للجزيرة ذاتية الصيبت والقررة والنقطة. وربما يرى البعض أن الخبر لا يبعد فيه ما يشغل البال. ولكن القضية هي أن ذات الشعب كان حتى وقت قريب لا يتعدى وضع سنوات جزءاً من حلف آخر هو حلف وارسو. وإيماناً كان يقال لنا إن الشعب اللجري كان سعيداً كل السعادة لأن كان جزءاً من المنظومة الاشتراكية التي كان يبغها مدافع السعادة الآتية والتاريخ الضمير للتسارعات لطيفة العامة. ولكن بعد هذه السنوات القليلة لم ينهر حلف وارسو فقط بل إن الشعب اللجري على التقديرات مرة تماماً. لقد ان الانضمام إلى الحلف الآخر للعاصم يتحمل التكاليف الباهظة للانضمام إليه والتي ستلق على إعداد البنية الأساسية العسكرية لبلاده حتى تتازم مع الحلف العسكري الغربي الذي سيطلق مايزيد ٢٧ مليار دولار على التوسع في البلدان الثلاثة: اللجرى ورومانا وجمهورية التشيك.

لدهش هذا أن شعب رومانيا حزن حزناً بالغا لأن الدولة الحالية في الانضمام إلى الحلف تجاوزته وخرج مستقل كياناً حاداً وبماتياً لقرارات للتمدة على تركيا له ببدأ من الأعضاء الدافعة للحلف الغربي. بل مسألة الفرع اللجري واللحن الروماني واجهة أخيف من روسيا. أم أن الكبر من ذلك خاصة أن روسيا ذاتها حصلت على شراكة من نوع ما مع حلف الألفنقي تضمن لها بعض التسهيلات في انتشار قوات الطفله وبأذا تنخل هذه الدول إلى بواثر النفوذ العسكرية الغربية وبرائرتها الصرة ولا يصدر أحد لحد من الفرع الألفنقي واللحن اللقاني والانسحاق الحضاري كما تكونت واعتنا في بلدنا؟ الظن كل الظن أن هذه الدول فذات كل ذلك لأنها تريد أن تكون جزءاً من العالم الغربي في جميع أبعادها العسكرية والاقتصادية والثقافية كذلك لأنها ترى ما لا تراه ولا تتخاف من نخاف وربما لأن لديها الثقة بالفرنس والفرنسية على العمل والتنافس بما يكفي لكي تكون جزءاً من هذا العالم. وسبحان مدير الأحوال!

د. عبد المنعم سعيد

في توجيه أية اتهامات لاحقة للعراق أو استخدام «الفيديو» بسبب ويدون مسبق دوماً ضد العراق في مجلس الأمن. وذلك عن طريق إغسلاق العراق لملف الأسلحة النووية، وغيرها على وجه السرعة، وإظهار العراق قدراً من الحرية دون أية تنازلات تتعلق بالأمن القومي العراقي أو العربي، بهدف إحياء جهود تسوية المشاكل القائمة حالياً بين العراق وعواصم عربية وأوروبية، تمهيداً لعودة العراق إلى الصف العربي، وكذلك المجتمع الدولي وفق خطة ينفذها فيها بعد بمساعدة أعضاء الحلف الأوروبيين أيضاً، خاصة العراق وفرنسا والصين والدول الفاعلة في عدم الانحياز والمنظمات العربية والإسلامية. كما اشتملت حملة التصانيع المصرية للعراق ضرورية

الإسراع من قبل القيادة العراقية بتعديل بعض السياسات والعلاقات العراقية مع بعض العواصم العربية، خاصة مع دول الجوار العربي، وإعتراف حدود وسيادة دولة الكويت فعلاً وعملاً لا قولاً فقط، من خلال مجموعة من الإجراءات التي شرعها موسى لطارق عزيز التي يجب اتقانها في الحال وبشكل مستقر وتدرجي، على أن نعلن للرأي العام العربي والدولي، حتى يقتنع الجميع بخطوات الإصلاح والتغيير في بداره، ومن ثم تخف حالة الغضب والظلم العربي والدولي ضد العراق ومستواه.

وتؤكد الأوساط الدبلوماسية المصرية أن الأسابيع والأشهر القليلة القادمة ستشهد أعلى مستوى من التنسيق والتشاور الدائم والمستمر بين العراق ومصر، من خلال آلية موحدة بين وزيرى خارجية البلدين، وذلك بناء على اتفاق موسى وعزيز، بهدف تحديد سقف زمني للإسراع بوقف سياسات الحصار الاقتصادي بين العراق والأمم المتحدة، ويتوقع مسئولون دبلوماسيين مصريين أن تتسارع خطوات التنسيق المصرية - السورية أيضاً بالتعاون مع بعض دول الخليج العربية مثل الإمارات والبحرين وسلطنة عمان، وكذلك مع بعض دول المغرب العربي، مثل: ليبيا والمغرب، للتمهيد لعودة العراق إلى الصف العربي تدريجياً. جميع الدلائل والضمائم التي قدمها طارق عزيز في القاهرة تؤكد سعي العراق لفتح صفحة جديدة مع العالم العربي، وبمسكة بتجاوز الدماء للضمير، ولكن يبقى السؤال: هل ستشارك أمريكا العراق والدول العربية تحقيق حلم العراق بالعودة إلى الصف العربي؟



■ عمرو موسى



■ طارق عزيز

عزيز، قطع شوطاً مصري كبير ومكثف بالتعاون مع انسداد الطرفين «مصر» والعراق في مجلس الأمن، لإنهاء سلسلة العقوبات الاقتصادية على بغداد مع مطلع العام القادم، خاصة خلال شهرى فبراير ومارس، إلا أن كل ذلك لن يكون على حساب العلاقات المصرية - الكويتية، التي ستبقى متماسكة ونشطة كما كانت منذ الساعات الأولى للغزو العراقي للكويت، في ضوء الضمانات المؤكدة التي قدمتها مصر خلال اجتماعى الرئيس مبارك وعمرو موسى مع الشيخ صباح الأحمد الصباح - وزير الخارجية الكويتي، وتضمنت بقاء الموقف المصري المساند والداعم للكويت، خاصة بعد أن قدمت مصر شرطاً وأقياً للمسئول الكويتي حول أسباب ونتائج الاتصالات المصرية المباشرة

مع العراق لأول مرة، والانسحاب الحقيقية لقبول القاهرة، زيارة أول مسئول عراقي فذه الشان مثل طارق عزيز، وقد عزت مصر كل هذه الأسباب بهدف وحييد وواضح، وهو تجنب العراق وشعبه ضربة عسكرية جديدة سيكون لها نتائج عسكرية وسياسية ليس على العراق وحده، بل على معظم الدول العربية، خاصة دول الجوار العربي مع العراق وبرغم طابع النجامة والتأييد الذي شاب اللقاء الأول بين عمرو موسى وطارق عزيز الأسبوع الماضي في القاهرة، إلا أن المراقبين الدبلوماسيين يرون أنه اتسم بالصرامة والمصادفة، خاصة جملة التصانيع والعروض التي قدمها موسى للمسئول العراقي لمساعدة العراق في الخروج من اللظلم الذي يعيش فيه حالياً، بسبب قرارات الحصار الدولي باتساقه المتعددة، خاصة أن أولى التصانيع المصرية قد انصبت على ضرورة التزام الكامل والأدنى من قبل العراق بجميع القرارات الدولية الصادرة بحق وجه السرعة، بهدف إقناع مصر والعديد من الدول العربية، وكذلك الأوروبية المقاطعة للعراق حالياً بأخذنا مواقف إيجابية بشأن رفع الحظر الاقتصادي أولاً تدريجياً، وإقناع أيضاً أصدقاء العراق في الشرق الأوسط بتقديم العون اللازم لسماعة العراقيين، وتبني قضية العراق من جديد، وفق الآليات وصيغ جديدة للخروج من أزمتها الحالية، إضافة إلى العديد من المطالبات الأخرى، بتجنب تصعيد الموقف من الآن فصاعداً مع فريق التفتيش الدولية، بهدف تجنب المواجهة من جديد مع الولايات المتحدة، وإضاعة الفرصة عليها من جديد

الطريق إلى إيران عبر القمة الإسلامية

طهران جاهدة بمشروعات التعاون الأمني القوات الأمريكية وجزر الإمارات.. قضايا مؤجلة

تحتل القمة الإسلامية المقبلة باهتمام بالغ من الدوائر السياسية والدبلوماسية الإيرانية، ليس فقط للطبيعة الساخنة للقضايا المدرجة

على أجندة القمة، وأهمها مستقبل القدس، والصراع الدائر في أفغانستان، ولكن إلى جانب ذلك، يعتبر الإيرانيون تلك القمة نقطة تحول

بارزة في العلاقات العربية - الإيرانية، وإذناً بفتح صفحة جديدة بين طهران وعواصم العرب.

وترى مصادر إيرانية رفيعة المستوى، أنه في الوقت الذي تتصدى فيه القمة لمشكلات العالم الإسلامي بصفة عامة، فإن القيادة الإيرانية تتوقع

أن تسفر المباحثات واللقاءات الثنائية مع الزعماء العرب المشاركين في المؤتمر، عن مزيد من التقارب العربي - الإيراني.

تقرير - خالد صلاح

هاشم اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت في شهر سبتمبر الماضي.

وفي المقابل شجعت التهميصات الإيرانية على الرئيس الإيراني الجديد بعض الدول العربية على اتخاذ مواقف عملية تجاه طهران، وبصفة خاصة دول مجلس التعاون الخليجي التي تعمدت الإشارة إلى الرئيس خاتمي بصفة متفائلة، كما أوفدت المملكة العربية السعودية مبعوثاً بارزاً إلى طهران حمل رسائل من قيادة المملكة إلى مسؤولي إيران، بخصوص تطوير العلاقات الثنائية. ووافق التعاون المستقبلي في مسائل الأمن والاستقرار في الخليج. وفي هذا السياق أكتت مصادر دبلوماسية بجاسعة الدول العربية أن الخطوات التي قطعتها الحكومة الإيرانية الجديدة تجاه العرب «تعدو

تشهد العاصمة الإيرانية طهران استعدادات مكثفة لاستضافة القمة الإسلامية الثامنة لمنتدى المؤتمر الإسلامي، المقرر عقدها في مطلع شهر ديسمبر المقبل.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، بدأ أن هذا التقارب هو أحد أهم الأهداف التي تسعى طهران لتحقيقه من القمة، حيث قام وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي، بجولة خليجية واسعة لضمان مشاركة عربية فاعلة في القمة الإسلامية، ورغم تسلم مصر دعوة رسمية لحضور القمة خلال عهد الرئيس السابق هاشمي أرفسجاني، سعت القيادة الإيرانية الجديدة، لتأكيد الدعوة والمشاركة المصرية على أعلى مستوى خلال لقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع نظيره الإيراني، على

للتفاوض، خاصة أن الرئيس الإيراني اختار لمنصب وزير الدفاع الأميرال علي شمخاني، وهو عربي من خوزستان، ومؤيداً لتحسين العلاقات العربية الإيرانية، وبصفة خاصة مع دول الخليج، كما أن رئيس مكتب خاتمي هو محمد علي أبطحي المعروف بحماسة الشنيد لدعم سياسة التقارب مع العرب، وتصنيف المصادر نفسها أن العلاقات مع إيران تجاوزت الكثير من العقبات النفسية، حتى إن دولة الإمارات العربية المتحدة - رغم مشكلة الجزر الثلاث بالخليج العربي - حرصت على تشجيع التوجهات الإيجابية للرئيس الإيراني الجديد، كما ترتبط إيراني وطهران بعلاقات تجارية واقتصادية واسعة، وقد عبر السيد جميل الحجيلان - أمين عام مجلس التعاون الخليجي - عن التوجه العربي الجديد تجاه إيران، مشيراً إلى أنها لا تمثل خطراً على دول الجوار، وأنه لا بد من الأخذ في الاعتبار أن إيران دولة قوية وكبيرة وجارة ليست بعيدة عنها وأنها تمثل ركيزة أساسية في المحافظة على استقرار المنطقة، لذلك فإن الاتفاق معها وتعميق قناعاتها بضرورة التعاون مع دول المجلس، له أهمية في استقرار المنطقة.

وكما يقول السيد صباح زنكة ممثل إيران لدى منظمة المؤتمر الإسلامي، فإن هذه التصريحات للمستقلين العرب لها مدلولات قوية ويادرة إيجابية تستحق التقدير.

سيناريو التقارب

ولكن إذا كانت العلاقات العربية الإيرانية قد قطعت هذا الشريط الواسع من الانفصاح في التصريحات المتبادلة، فما هو سيناريو التطبيق العملي لهذا الانفصاح على أرض الواقع والذي من المفترض أن تجري بشأنه المباحثات الثنائية بين العرب والإيرانيين؟

على الجانب الإيراني - وعلى حد قول مسئول بارز في وزارة الخارجية الإيرانية - تبدو أولويات السيناريو الإيراني في إقامة تروبيات أمنية مشتركة مع دول الخليج بصفة خاصة، وبشهر للسندول الإيراني إلى أن وزارة الدفاع الإيرانية أعدت دراساً موسعة حول فكرة تبني إستراتيجية مشتركة لتوفير الأمن الدائم في المنطقة بين قوات إقليمية، وأهداف إن أي إجراء يتبع إنهاء وجود القوات الأجنبية، خاصة الأمريكية من شأنه خفض التوتر في الخليج.

وتأتي هذه الدعوات الإيرانية للكرة، سواء من المستقلين السياسيين أو العسكريين، لتؤكد أن طهران تولي قضية الأمن والاستقرار في الخليج أهمية خاصة، كما يقول السندول الإيراني فإن ذلك لا يتحقق إلا بالتقارب مع الجارات العربيات في الخليج، ولإبعاد الدول الأجنبية ووجودها العسكري في المنطقة.

عدد من الشركات أبرزها شركة «مصر - إيران للغزل والنسيج» في السويس والتي تأسست عام ١٩٧٥، وتعمل نشاطها لفترة قبل استئناف العلاقات على مستوى بحثات رعاية المصالح في مارس عام ١٩٩١، ويبلغ إجمالي استثمارات الشركة ١٧٠ مليون جنيه مصري، ويرأس مال قدره ٥٤ مليون جنيه، ٥٠٪ منها للمصريين، و الباقي إيراني مثله المؤسسة الإيرانية للتنمية والتجديد الصناعي «إيدرو» ويقدّر إنتاجها السنوي بقيمة ١٧٠ مليون جنيه، وتتوسع هذه الشركة حالياً لإنشاء أربعة مصانع جديدة.

كما تتضمن المصالح الإيرانية في مصر في الجانب المصري «بنك مصر - إيران للتنمية» وبنك «مصر - إيران» والبنك تأسس عام ١٩٧٥، ويعمل في مجال التمويل والاستيراد بين البلدين. كما قامت مصر بتوقيع اتفاقات تجارية مع إيران لإنشاء شركة مشتركة للاستثمارات تتولى تنفيذ مشروعات صناعية، وتصدير مصر خبرات ومعدات صناعة السكر إلى إيران، وإنشاء مصنعين جديدين للغزل والنسيج.

كما أن إيران لم تتوقف منذ عام ١٩٧٩ عن استخدام خط «سوميد» للغزل وتحويله إلى السوق الإيرانية من الإسكندرية عبر قناة السويس، وخلال عام ١٩٩٦، بلغ حجم التجارة بين البلدين نحو مليون دولار.

وهذه الأرقام يكشف عنها المسئولون المصريون عند الحديث عن العلاقات مع إيران، للتأكيد على وجود علاقات طبيعية، ولكن على الجانب الاقتصادي فقط. لكن إيران - وحسب تقرير لمركز الدراسات الاستراتيجية الإيرانية - كانت تسعى لتطوير علاقاتها على المستويين السياسي والأمني مع مصر، لمواجهة الأحلاف الأمنية الأخرى في المنطقة، في إشارة إلى العلاقات الأمنية والعسكرية التركية، الإسرائيلية.

ورغم أن كثيراً من المراقبين المaho إلى دور سري واسع في دعم العلاقات بين القاهرة وطهران، ودفعه في اتجاه التعاون، الشامل، حيث تنظر سوريا إلى إيران باعتبارها جواراً استراتيجياً مهماً، للتعزز العسكري في المنطقة - إلا أن الأطراف المختلفة نلت هذه البساطة.

ورغم اللغز الرسمي إلا أن مصريا تبدو بتعاونها الاستراتيجي مع كل من سوريا وإيران منفردتين يضعها في حالة حلقة الوصل الدائمة بين البلدين.

وترجع المصادر السياسية الإيرانية أن يكون للمزاج المصري في القمة المقبلة في طهران والمباحثات المتوقعة في دمشق القمة أثر كبير في دفع وتدعيم العلاقات بين البلدين، وهو ما يمتد به الإيرانيون مخلقة مهمة لمواجهة المشروعات الصهيونية التوسعية في المنطقة ■



■ حاسمي



■ جميل الجبيلان

الطوفان - الخليجي والإيراني - هو القبول الواسع من القادات الخليجية لصعوات حضور القمة الإسلامية في طهران، بل والقبول من حيث المبدأ لفكرة التباحث حول الترتيبات الأمنية دين إعطاء وعيد محددة في هذا الإطار.

والصورة لا تبدو مختلفة كثيراً فيما يتعلق بالعلاقات بين القاهرة وطهران، فمصر قبلت حضور القمة الإسلامية في أجواء إيجابية تسود العلاقات بين البلدين، فالسفير سيد قاسم المصري - مساعد وزير الخارجية للعلاقات متعددة الأطراف - أكد - الأهم العربي - أنه توجد قنوات سرية للتعاون بين البلدين، وأن العلاقات من الناحية الاقتصادية تسير بصورة طبيعية، فإيران قبلت الانضمام لمجموعة رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان، وانعقدت قمته الأولى في تركيا في شهر يوليو الماضي، وطلعت القاهرة وطهران في مشاركة اقتصادية واسعة ضمن مشروعات هذه المجموعة الإسلامية.

ومن الناحية أخرى كشف تقرير رسمي لمجلس الوزراء المصري عن وجود علاقات اقتصادية متنامية بين الجانبين المصري والإيراني، متمثلة في

المشروعات التي أعدها وزارة الدفاع الإيرانية في الخليج بل يتم التباحث بشأنها، لكن القيادة الإيرانية عملت على كشف نواياها بصورة علنية، وأصبحت عبر دوافع ومبررات تلك المشروعات للمصالح الإيرانية الصادرة باللغة العربية، لتعبئة الرأي عام مؤيد لهذه الترتيبات الأمنية، وقد تناولت الافتتاحية الرئيسية لمحاضرة «مكة» الإيرانية الرسمية، وجهة النظر الإيرانية تجاه التعاون الأمني مع الخليج، وأكدت الصيغة أن مصالح الدول العربية الخليجية تجعل من مسألة الإسراع في تعزيز التعاون مع إيران وترجمته إلى موائيق أمنية واقتصادية أكثر إلحاحاً، مقارنة بالمصلحة الإيرانية. وأكدت الصيغة أن الوجود العسكري الغربي في المنطقة يشكل أحد ركائز الاستراتيجية الأمريكية الصهيونية في المنطقة، وهجمات الصيغة الوجود العسكري الأمريكي، وعت إلى استبداله بتعاون أمني عربي - إيراني.

وكما تؤكد المصادر الإيرانية، فإن تحقيق التقارب عبر التعاون الأمني المشترك، سوف يؤدي إلى تجاوز كثير من الخلافات بين الجانبين، وفتح الباب واسماً أمام تطوير العلاقات في مختلف المجالات، وعلى أسس أكثر متانة واستقراراً.

لكن دول الخليج في المقابل لا تظهر استعداداً كاملاً للقبول بفكرة الترتيبات الأمنية مع طهران، ويعتقد مراقبون سياسيون أن مجلس التعاون يسعى للاستقرار والتعاون عبر المسارات الاقتصادية والتعاون المشترك في مختلف المجالات، أما فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية، فإنها تبدو خارج أجدنة البسيت الخليجي على الأقل في الوقت الراهن، لاعتبارات عديدة أهمها:

■ إن الخليج يعتقد أن وجود القوات الغربية له مبررات عديدة لضمان أمن واستقرار دول المنطقة، وأن هذا الوجود العسكري لا يمثل دولة بعينها، بقدر ما يعمل تحت لواء الشرعية الدولية منذ حرب الخليج الثانية، ويحيل هذه القوات ليس مطروحا في الوقت الحالي.

■ برغم اللجوء التي تبنيها الإمارات العربية المتحدة تجاه علاقاتها مع إيران، إلا أن قضية الجزر ماراثي تشكل عتق في طريق هذا النوع من التعاون الأمني، وحل هذه القضية من وجهة النظر الخليجية، هو بعض النزاع على حكمة العمل الدولية، بينما تصر طهران على حل القضية بالتفاوض الثنائي.

ويؤكد دبلوماسي عربي - بجامعة الدول العربية - أن إيران تحرص في اتصالاتها مع الدول العربية، على تجنب هذا النوع من القضايا الخلافية، ويشير إلى أن تأجيل الخلافات دفع بمعالجة العلاقات الإيرانية بين إيران ودول الخليج، بما فيها الإمارات نفسها.

مصر - جوار استراتيجي
الدليل الأكيد على نجاح الخطوات التي قطعها



..وتجيب بأسرع وقت في جذب انتظار العالم إلى النوبة بعطفها الجديد

■ الرئيس مبارك ذهب بتفهمه إلى موقع الحادث ليوافق نتائج كارثة الإرهاب والاهمال

الحرب على الإهمال

حانت ساعة الصفر
والوقوف على خط النار



■ اللواء حبيب العائلي

نستطيع أن نصف جريمة الإهمال بكل ما نملك من قدرات بلاغية، لنكتشف في النهاية عجز اللغة عن التعبير، وعجز العقل عن استيعاب ماحدث من جرائم يرتكبها هؤلاء الذين اختاروا العودة لحياة الإنسان فيما قبل مراحل البدائية.

لكننا لا نستطيع.. في الوقت نفسه.. أن نهضم جرائم المهملين والمقصرين في حق الوطن.. والتي نرصدتها حولنا في كل وقت، لنكتشف كل مسئول يتعامل مع مقعد المسؤولية على أنه كرسي الراحة والتكريم، باعتباره يجب ألا يكون له مكان بيننا، وقيل أن تطال رصاصات المجرمين أجسادنا بسببهم، يجب أن تطيح بهم قرارات الإقالة، حتى لا نستيقظ على أصوات انفجارات الجرائم التي تسلب مواطنين أمنهم وأحبتهم وأرزاقهم، وتقذف بهم في أعماق بئر اليأس والإحباط.

وإذا كانت إقالة وزير الداخلية السابق.. قد جاءت في موعدها، طلبة رصاص ضد الإهمال، الذي يمثل أبرز مبررات ازدهار الإرهاب.. فيجب أن يفقد كل مسئول من غفوته، ونشوته، ويتذكر معنى وقيمة المسؤولية، وأنها أمانة.. علينا أن نتعلم أن جندى الشرطة في الشارع رمز للهبة النبيلة، وعنوان على انضباطها.. وعلى وزير الداخلية الجديد أن يواصل جولاته التفقدية.. ليل نهار.. فقله لا يعلم أن صورة بعض الجنود تدعو للرقاء حول المناطق السياحية والأثرية.. وإن أنسى خطيئتي أمام صفتي أجنبي بعد جريمة الاقتصار بيوهم، عندما هرب أكثر من سبعة جنود في شارع قصر النيل تجاه سيارتين فاخرتين طلي ما يسمونه الإكرامية، بشكل مخزى!! والصورة ليست استثناء، لكنها متكررة، وإن اختلفت تفاصيلها، ولطني أدل وزير الداخلية الجديد على نقلة شرعية في حي هادئ، تحولت إلى محطة إذاعة داخلية.. بعد منتصف الليل.. تبث أغاني «أم كلثوم» لبيد المسؤولين عن الأمن هدوء المواطنين، ويحولون ليهم إلى عذاب.. ولا تعرف أين الشرطة.. وأين المرور من هذا الانفلات والتسبب في شوارع العاصمة، وغيرها من المدن الكبرى؟ فالانضباط لم يعد ترفاً، ولا شكلاً ندعو لأن يتحقق، حتى نباهي به الأمم من خلف كاميرات التصوير في أفلام سياحية نعدها للتصدير.. كما أن

سالت الدماء على أرض

التاريخ.. لطخ الإجمام

محراب الحضارة.. وأكد مهاويص

الإرهاب، وأمراء الجريمة أنهم فقدوا

انتماءهم للتربة المصرية، فحق عليها

وعليها، أن نلعنهم، فهم لا

يستحقون احترامها، ولا خيراتها!!

حرام عليهم شرب ماء نيلها،

وليتهم كانوا بشرا يملكون قلوبا في

الصدر، أو كائنات حية نملك

ترويضها.. لكنهم نزعوا قلوبهم،

وزرعوا مكانها حجارة، وفقدوا

معاني الحياة، وخصائص الحياة..

فأصبحوا دليلا لا يقبل الشك على

أنهم أعدى أعداء الإسلام،

والحياة، والوطنية.

نصر القفاص

فواطر عربية

منذ عشرين عاماً، وعلى وجه التحديد من نوفمبر ١٩٧٧ كانت في تونس لتغطية اجتماعات وزراء الخارجية العرب، كان السيد محمود رياض أميناً عاماً للجامعة العربية والسيد إسمايل فهمي.. وزيراً لخارجية مصر، خلال هذه الدورة.. اجلس الجامعة العربية برزت على السطح الخلافات بين أكثر من عاصمة، وقتها صال وجال إسمايل فهمي، مؤكداً أن مصر ستظل وفيه لتضايهاها العربية وعلى رأسها قضية فلسطين، وانتهت الاجتماعات وهذا إلى القاهرة.. وخلال رحلة العودة كان مقدس في الطائرة إلى جاتيه، وحاولت أن أشاكسه وأسله عن سر توريته خلال هذه الدورة، لكنه أثر الصمت، وسكت فأحمرت سكوته وعندما نزلنا للجال البحري لمصر سلكه أنا ساكتب غداً في الأهرام، لماذا جرى بين الكولاني؟ ولم يرد علي سؤالتي وصممت.. وبعد دقائق قال لي يا إحسان خلال ساعات سيحدث الزلزال ودارم على الاتصال بي وتحدثت الأحداث.. وهي مجلس الشعب للاجتماع لاستماع إلى خطاب الرئيس السادات وذهبت برقة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والسيد سميد كمال مقنوب المنطق في مصر إلى بيت إسمايل فهمي المثل على نيل الزمالة، فيأمرني بقوله، اتفاقاً في المساء، وتتابع الأحداث، السادات أعلن عن مبادرته بالذهاب إلى إسرائيل.. ومن مجلس الشعب إلى المطار مباشرة، لقد غادر ياسر عرفات القاهرة بلا عودة.

وفي ١٤ نوفمبر ١٩٧٧ إثر فرل أن يترك موقعه وقدم استقالته من منصبه.. كاتب لرئيس الوزراء ووزير للخارجية.. ومن بعده استقال الحرحم محمد رياض، وقامت الدنيا ولم تقعد، ومنذ أيام شيعت مصر واحداً من أبرز والمج فوجيها في عالم الدبلوماسية والسياسة، والآن وبعد عشرين عاماً يثبت للجميع خديعة السلام، فإسرائيل هي هي.. لم تتغير أياً كان من يجلس على كرسي رئاسة الوزراء، سلامهم يعني ركوع العرب وسرقة الأرض والثروة والأيام، وسلاماً الذي نعوذ إليه هو السلام العدل وعودة الحق.

رحم الله إسمايل فهمي.. الرجل الموقف.. في وقت عزفيه الرجال

إحسان بكر



وكانت السيدة سوزان مبارك كما عودتنا حريصة على مشاركته الخطاء لمصر من أجل المستقبل

واجب مقدس

الحسم والجدية والعدل من جانب رجال الشرطة لم يعد أملاً أو رجاء.. بل حان وقت تطبيقه بميزان حساس لمعرفة الإرهابيين أن جريمتهم الأخيرة في الاقتصار تحولت إلى ساعة الصفر لمواجهة مع الإعمال.

والحقيقة أن المسؤولية لا تقع على الشرطة وحدها، بل يتقاسمها مع جهازها.. الذي نرى فيه رمانة الميزان لتحقيق النظام والاستقرار.. أجهزة ووزارات أخرى، أبرزها السياحة التي حلت الجريمة الأخيرة على رأس وزيرها الدكتور مدوح البلتاجي، كما تحط النواب بلا مقدمات.. ولأنه واحد من صناع النجاح، عليه أن يتعلم من رأس الذئب الطائر، ويعتمد النظر في أسلوب التعامل مع المستقبل وفق منهج يختلف عن السائد حالياً.. فقد وضعت الجريمة في مازق، صعب الخروج منه دون تصحيح الكثير من الأخطاء داخل قطاعات السياحة داخلياً وخارجياً.. وعليه إعلاء قيمة الخبرة والأمانة في أداء العمل، على الثقة وأهلها الذين زينوا صورة



■ الدكتور مدوح البلتاجي

الأوضاع الأمنية قبل جريمة الاقتصار، حتى أفننا على الكارثة.

وفي مجالات التعليم والإسكان لم يعد مقبولاً أن نعترف بالقصور، ونصدر التصريحات النارية بالأمل في المستقبل.. فعلينا أن نترك حقيقة الموقف، ونعتمد على أننا في حالة حرب ضد الإعمال.. نعم.. يجب أن يضع كل مسئول نفسه على خط النار في مواجهة الإعمال والإرهاب معا.. فلا يكتفى على إيقاعه فقط.. فالرجل ضاعف حجم مرارة الكارثة، بحسه الوطني، وحزنه العميق، وسرعة حركته.. في الوقت الذي يركن نفر من المسؤولين للراحة، والتفكير في الذات، وعدم إبرك حجم المسؤولية للمقاة على عاتقهم.. وأحسب الرئيس مبارك قد قال كلمته بحسب، وأعلنها بوضوح علينا أن نستوعب: بأنه حانت ساعة المواجهة مع النفس، قبل مواجهة خوارج آخر الزمان، وأمرأ الجريمة والإرهاب.. وعلى كل مسئول في موقعه أن يحمل سلاح التصميم والجدية، ويتقدم صفوف المواجهة في هذه الحرب المقدسة ضد الإعمال والإرهاب معا، فهما وجهان للعملة القبيحة التي يحاول التخلف فرضها علينا كعملة رسمية نعيش بها في الماضي!! ■

الدكتورة أمل عثمان بعد فوزها بوكالة مجلس الشعب:

أنا من أسويوط.. فلماذا ثار نواب الصعيد؟!

وكيف واجهت حملات الهجوم ضدك وانت وزيرة؟
إنها علاقة احترام وتقدير متبادل وملا كان نقد الشخصية العامة بناءً فالنقد يعبر عن الديمقراطية، وبالتالي لي فلنا اتقبل أي نقد ولا أضيق منه. بعد خروجه من الوزارة قلت إن مكانك الطبيعي بين أولئك في الجامعة فهل يعني ذلك أنك نمت على سنوات توليك المنصب الوزاري؟

العمل السياسي والتفويض هو عمل مؤقت بطبيعته، وأنا لست نائمة لأن القرار ليس قرارى فقد أدت مهمتى في الوزارة على اكمل وجه، وعرضت للجامعة أمر طبيعى كاستاذة قانون.

هناك من يرى أن هناك تعارضاً كبيراً يحدث أحساناً بين الالتزام الحزبى ومصالح الجماهير.. فما تصورك لهذه القضية؟

الالتزام الحزبى لا يتعارض مع مصالح الجماهير لأن بين الهادئ الأساسية الحزب حل مشاكل الجماهير ورعاية مصالح الشعب، ونحن نحرص دائماً على أن تكون مصالح المواطنين فى المقدمة.

هل تعتقد أن المرأة المصرية وصلت إلى المكانة التى تستحقها؟

المرأة المصرية حصلت على مناصب عديدة وحقوق كثيرة لم تحصل عليها المرأة في كثير من البلدان المتقدمة حتى أصبحت المرأة المصرية وزيرة وسفيرة، وإنه في الواقع المختلفة، وهذا لا يعنى أننا نتكفى بذلك بل نتطلع إلى زيادة تمثيل المرأة في الواقع السياسية والقيادية لأنها تشكل نصف المجتمع كما أن مرحلة التنمية الشاملة تتطلب مشاركة كاملة من الرجال والنساء على قدم المساواة خاصة أن الدستور المصرى ينص على المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات ما القضايا التي تتوّن طرحها تحت القبة وبهم المرأة؟

من المؤكد أن مناخات بالمرأة من مكاسب ومصالح سوف يحتل قائمة الأولويات العمل سواء في مجلس الشعب أو خارجة لأن المرأة في العمود الفقري للأمة المصرية وفى الأم والزوجة والأبنة، وفى رأى أنه ليست هناك مصالح أو مكاسب مقصورة على المرأة كمكاسب المرأة في مكاسب الأسرة والمجتمع.



■ د. أمل عثمان

أرفض تصفية الحسابات ولست نادمة على كرسى الوزارة

خضت العديد من المعارك الانتخابية لعضوية مجلس الشعب في مواجهة تيارات وقوى سياسية مختلفة. وبعض هذه القوى ممثل داخل البرلمان.. هل يمكن أن يشوب أداك البرلمانى نوع من تصفية الحسابات ضد رموز هذه القوى؟

دخلت مجلس الشعب منذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن.. والتعامل مع القوى السياسية المختلفة ليس جديداً على فقد تعاملت معها وأنا في موقعي التنفيذي كوزيرة للتأمينات الاجتماعية، وأنا حرصت على تقوية علاقاتي بجميع الأناوب، وما أود التأكيد عليه هو أنني لا أعترف أبداً بمبدأ تصفية الحسابات فالمرحلة الماضية كانت لها ظروفها واعتباري في السلسلة التنفيذية.. وما يجمعني بالأناوب هو الاحترام لكل الأناوب سواء كانوا حزبيين أم مستقلين.. وإذا كان قد تالتى من البعض في الفترة السابقة استجابات وطلبات أحاطة فهذا حق مستورى لكل نائب.. وأنا الآن زميلة لهؤلاء، وثانية بينهم.

وما تصورك للعلاقة بينك وبين الصحافة؟

ترشيح الدكتورة أمل عثمان

وزيرة الشؤون الاجتماعية

السابقة بمصر لمنصب وكيل

مجلس الشعب آثار جدلاً واسعاً

تحت قبة البرلمان خاصة من

«الأعضاء» الذين يمثلون محافظات

الصعيد وعددهم ٢٨٦ عضواً

على اعتبار أن هذا المنصب لوزارات

متعاقبة كان يشغله أحد نواب

الصعيد «الأهرام العربى» حاورت

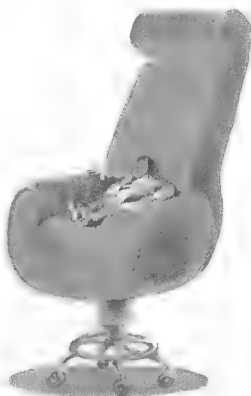
أمل عثمان حول تلك الأزمة.

حوار - أحمد عبد الحكم

سبب ترشيحك لمنصب وكيل مجلس الشعب المصرى ثورة في البرلمان لماذا؟ لا «ثورة ولا حاجة»، والذي لا يعرفه الكثيرون أنني صعيدية من أسويوط، وعلاقتي بكل الأناوب من قبل أو بحرى علاقة قائمة على الاحترام والتقدير ومراعاة حقوق الزمالة، وإذا كانت هناك بعض الاعتراضات فقد نجحت في كسب ثقة زملائي واحترام الرأى الآخر.

في أثناء توليك رئاسة مجلس إدارة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية كلفت مجموعة من الباحثين المتخصصين لدراسة ظاهرة الزواج العرفى بين طلبة وطالبات الجامعات.. فماداً تحمل حقيقتك البرلمانية من أفكار لمواجهة هذه الظاهرة؟ المركز مازال يدرس حالياً هذه الظاهرة لكن الدراسات لم يصل بعد إلى نتائجها النهائية، وحسب حجم الظاهرة سنتمردك لمواجهة تحت القبة وخارجها إذا كانت بالمجم الذى يستحق تجديراً

بالعربي





في مساء خريفي من أمسيات القاهرة... ويعد أن غنى حفلتيه اللتين حجزت مقاعدهما قبل الموعد بشهرين... أتى الفنان صباح فخري إلى الأهرام... استجابة لدعوة من «الأهرام العربي» احتفاءً به واحتفالاً وانحيازاً لكل ما هو جميل وأصيل وحقيقي في غنائنا العربي، وفي انتظاره كانت مفاجأة «الأهرام العربي» أنها دعت الفنان على الحجار كأجمل وأعذب الأصوات في ساحة الغناء العربي اليوم ليكون على رأس المحققين به وليدير الحوار معه.

وفي «المضيضة» الاحتفائية كان حديثه عذبا كغناؤه... صادقا كحساسيته... صافيا كفنه الجميل وأعادنا معه إلى زمان جميل، قال لا توجد أغنية شبابية.. هناك أغنية أم لا؟ وقال الفن أكثر خلوداً من كل وسائل الإعلام ونحن نذكر نشيد بلادي بلادي ولا نذكر مقالات الصحف... وقال علينا أن نعيد التصنيف فهناك مطرب وهناك منولوجيست... هناك مضحكون يسمون أنفسهم مطربين!!! وتساءل لماذا يفسح التلفزيون كل هذه المساحة للأصوات الهابطة...

وتكلم صباح فخري وأشجانا واستمعنا له في «المضيضة»!



صباح فخري: هناك فرق بين المطرب والمنولوجيست

لم أهاجم عبد الوهاب ولي رأيي في تطوير الأغنية

يستطيع أن يردد الجملة المعقدة سيريد الجملة البسيطة
وهل يقاس نجاح الأغنية بأن كل الناس تحفظها وتغنوها، أم أن
القياس هو مدى تأثيرها على وجدان الناس حتى لو لم يستطيع
الناس ترديدها وراء لطيف؟
إذا انطلقنا من أن الفن رسالة، فالأغنية يجب أن يكون لها هدف وغاية، ومعنى ذلك
أنها سوف ترسخ في القلوب والوجدان أما مسألة التردد فهي تختلف من شخص
إلى آخر، فإذا كان اللحن صعباً فسيرد الناس مقاطع منه، أما إذا كان سهلاً
فسيردده الناس بسهولة وبساطة، ولكن الغاية الحقيقية هي ماذا تريد أن تقول في
الأغنية بكلماتها ولحنها ... المراد هو أن ترتفع بثقافة المستمع وتثرى وجدانه وتُسعد
بالكمة واللحن.

ولكن أغنيات أم كلثوم يصعب ترديدها على الكثيرين ولكنها باقية
لأنها جزء من وجداننا
إن النوعان مطلوبان الأغنية البسيطة التي يرددها الناس والأغنية

بدا الفنان على الحجار الندية بالحديث قائلاً: يشرفني أن أشارك مجلة الأهرام
العربية احتفالها بالفنان صباح فخري، ويسعدني اختيار الأهرام العربية لي
تجديداً، فالفنان صباح فخري قيمة كبيرة ومعنى كبير في حياتنا الفنية، وبالرغم من
ورطة إرارة الحوار بين الفنان وصحفيين وأنا أتحدث إلى صحفي أسأل وأعقب وأنا
من المعجبين والمناحزين لصباح فخري ولأني لا أمك تأمينة الكلمة باعتبارها ليست
صنعتي، لأنني أحترق الاستماع الجيد والفناء، ولكن من أجل صباح فخري وتقدير
له لبدأ بسؤال عن واقع ما يحدث في سوريا وهل يجتاحها ما يحدث في مصر الآن
مما يسمى بالأغنية الشبابية أم أن سوريا أحسن حالاً؟

بارك الله في محطات التلفزيون الفضائية التي نقلت موضوع الأغنية إلى كل
مكان، ولم تعد المشكلة خاصة بمصر وسوريا فقط بل امتدت إلى كل المنطقة العربية
والحال في سوريا مثل مصر، لكن ليس بالشكل والهجم الموجود في مصر، فعدد
السكان في سوريا قليل، ولذلك حجم المشكلة قليل، فضلاً عن أننا في سوريا قد
نكون محافظين أكثر، ولكنني هنا يا سيدتي أود أن أقول إنه لا يوجد شيء اسمه
الأغنية الشبابية، ولكنها تسمية جاءت ستراراً وتغطية وتورية والمراد من ذلك معروف،
فالفناء موجود منذ خلق الله الكون، والموسيقى موجودة منذ بدء الخليقة فإذا كان
الصوت جميلاً والأداء سليماً فهو غناء وإن لم يكن طه سميات أخرى نعيم أو نباح،
والغناء الجميل لكل الأصمار الكهل والطفل والشباب، فلا توجد أغنية للشباب فقط
فالفناء يعموم على جميع العقول الثقافية وقارب التقويم سواء جعله
البسيطة أو المعقدة، ومعنى ذلك أن الفناء للجميع وليس لفئة واحدة، وما يسعى
بالأغنية الشبابية شيء لا يوجد له، لذلك أنا أرجو التمسكون براء ما يسمى بالأغنية
الشبابية أن يكلفوا الأتمة ويقاروا من م وأين مكانهم في الفناء، والموسيقى؟

هل نقسم أحياناً بأن المطربين الجيدين الذين يملكون أصواتاً قوية
وعريضة ويغنون أغاني
إيقاعية أنهم يحملون آقل
مما يجب حملة تماماً مثل
الرياح الذي يستطيع حمل
٤٠٠ كيلو من الأثقال ولكنه
يحمل عشرة فقط؟

نحن لسنا شمس من يملك
الحجارة التي تستطيع حمل
كيلو ولا الجوزة التي تحمل عشرة
كيلوات، نحن مع الفناء الجميل
الحقيقي الصحيح، وسيدة الفناء
العربية أم كلثوم سمعناها تشدو
بالأغنية الحلوة الصعبة لفة ولحناً
مثل ربايعات الفيلام، رغبت الأغاني
الإيقاعية البسيطة مثل «بكرة
السفر»، إلا أنك تطرب في الحالىن
وتقول هذا غناء جميل
وصحيح، فتعدد الألوان
الفنانية والأجناس
أمر مطلوب

وضميري لمخاطبة شرائح المجتمع المختلفة سواء بالكمة أو
باللحن، فمن لا يستطيع فهم الشعر العربي يستطيع فهم
العامية ومن لا





أدار النوبة:
«الفنان» على الحجار
أعدنا للنشر:

محمود عبد الوهاب - بشير حسن
تصوير - عماد عبد الهادي

بنتوق ويصبح لكماننا» ومثالي».

أنا لم أقل إن الجمهور هو الذي يقيم الفنان، ولكني أقول إن الجمهور له نطق، فإذا كان الجمهور يريد أن يروج من نفسه ويضجك على أغنية «كماننا» فلا يعني ذلك أنه يحترمها، زمان كان هناك أم كلثوم وشكري، كانت هناك أغان غربية تسلي وتضحك وأغانى السلطنة والطرب، وكان هناك تصنيف هذا مطرب وذاك منولوجيست، الآن اختلطات الأوراق.

هل تعتقد أن غياب حركة نقدية قادرة على الفرز والتصنيف سبب هذه الابد؟

لا بد من أن يعاد التصنيف وأن يقال هذا مطرب وهذا منولوجيست وهذا مهرج ومسل، وإذا التشاؤم يا سادة وإنتهاء الشعب بالانحطاط النطق ويقول إنه بنتوق الأغاني الهابطة هذا غير صحيح وحطائي أكبر شاهد وجمهوري شباب وشابات، وهم يغنون معي ويترنمون معي ويصايلون معي وأنا رجل فوق الستين وإذا أراد قطاع من الجمهور

الصعبة التي لا يستطيع الناس تربيدها ولعنهم بنتوقها؟
يا سيدي ليست المسألة في القدرة على الترييد، وإذا كان الناس جميعاً سيديون ويغنون فلا حاجة إذن لوجود المطرب وليس معنى أن الأغنية البسيطة تريدها الناس أن الأغنية الصعبة ليس لها جمهور.

أكدت في حوارات صحفية أنك مع التطوير ولا ترفضه ومع ذلك

انقلبت محاولات محمد عبد الوهاب في تطوير الموسيقى؟
ليس صحيحاً هذا الكلام فلما لم أنتقد الأستاذ عبد الوهاب ولم أنتقد التطوير، فالتطوير له مفهوم، وتطوير الموسيقى تعبدت الآراء حوله، فالبحر يرى أن التطوير هو الحفاظ على الهيكل والبناء اللحني، والبعض يرى أن التطوير هو إدخال الآلات الغربية مع الآلات الشرقية في أداء اللحن، ورأى الشخصى وأنا مقتنع به ومسئول عنه أن هذه «بنقة» فنية وليس تطويراً، فهناك موسيقى شرقية وأخرى غربية وهناك الآلات شرقية وأخرى غربية، فالموسيقى العربية تختلف عن الغربية ومفانها الموسيقى تنقسم إلى تسعة تونات، والمقام في الموسيقى الغربية ينقسم إلى ثون ونصف تون، والآلة الغربية لا تستطيع أن تؤدى ما أريده، فلماذا أستعني بآلة عاجزة عن أداء موسيقي؟

وأقول إن هذا تطوير. أنا أحترم موسيقى العالم من بيتوهون وموتسارت إلى موسيقى الروك ولكن لهم موسيقاهم وأنا موسيقيانا.

أنا أفهم أن أغالنج للحن يسلوب حديث يتفهم الإنسان المعاصر، وأن

أخاطب للمستمع من خلال الواقع الذي يعيش فيه ولذلك

فحين نطعن دين المسلس شخصيتاً أو جوفونا ولينفضل أكثر شخص في الموسيقى

ويقول لي أن الآلات الغربية تستطيع أداء الحاننا، وإيجيني الأستاذ على الحجار هل

تستطيع الآلة الغربية مثل البيانو أداء الحاننا، هناك الحان مشتركة يمكن فيها توظيف

الآلة الغربية لأداء جملة لحنية في مقطع كما فعل الأستاذ عبد الوهاب أو الرحيبانية ولكن أكثر من ذلك لا.

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن

يجب أن نوضح الآلة الغربية في مكانها، فالقضية كالحب جميل لليلي مراد نجد أن



■ الفنان صباح أخرى فوجئ منورة جميلة أعدها المحلة على شرهه وحولها وليس التحرير أسامة سرايا والفنان على الحجار والزملاء نصر القفاص وعاصم القرش وخيري رمضان وجمال زائدة وإبراهيم داود وجميعهم شاركوا في المناظرة

أن يصفق ويتسلى فيما الناتج نجيب حنكر يسجل إسقاطه عليها لكن، الآن الناس تريد أن تصطحب فلاناً الخوف من هذه الظاهرة، نحن لدينا مكتبة موسيقية عريقة زاخرة بالموسيقى والفناء الأصليين وذلك علينا أن نخضعي من أي طبخ وفي الآن عكس الاقتصاد، العمل الجيد تطرد الرقبة من السوق.

الست متخوفاً من أن أغاني بهذه الصورة يمكن أن تتحول إلى تراث مثل تراث سيد درويش والحنانولي ومحمد عتيق؟
لا، لأن الأغاني الهلالية في التراث لها وجود هذه الفترة من الأغاني سقطت، أسماؤها موجودة وأسماء مطربها موجودة ولكنها موجودة، وهناك كبار المطربين لكنها سقطت، الجيل الأصماد يعمل إلى الموسيقى التي بها إيقاع وصخب وضجيج ولكنا كما يكره ويبدأ إدراكه ووجهه ينتقل إلى أغان حقيقية ويسمع مطربين حقيقيين لأنه يصبح قادراً على التمييز والمقارنة ويوجد نفسه ووجهه مع ما يتكلمه. نحن نخاف فقط لو ليس هناك مرجع، لأن العين كما تتدور على القيثح فإن الآن تتدور على الشاشة ونحن نربطنا على الأصالة وسبعنا التراث ونحافظ عليه، وعندما يسمع الجمهور الفناء الهلالي فإنه مع الوقت سيتقارن مع المرجع ويكتشف بنفسه أن الفناء الأصلي هو الأقوى بالسماح.

ولكن الفناء الهلالي قد كثر، وكل يوم نحتاج باطحن جديد يروح لما يسومونه بالآغنية الشعبية؟
لا سادة لا تخافوا، نحن نعلم تعيش حالة قسط ولكن الولادة مستمرة وسوف تأتي أجيال يزداد فيها الفناء والتاريخ علمنا ذلك، وبقدرنا أن هذه الفترة هي فترة قسط ولكن قدما لا سوف تخرج أصوات مثل عبد الوهاب وأم كلثوم وشعراء مثل شوقي وحافظ وكتاب مثل الرافعي والمزني ولحنون مثل سيد درويش ومحمد عثمان وهذا ليس مستحيلاً.

الفناء الجديد زمان. كان أكثر من الفناء القديم، وفي الفترة الحالية الفناء الجديد أصبح له مؤسسات تشكل الذوق العام وهذا سيؤدي إلى فقدان الفناء الأصلي. له أرض موجود، لا يستطيع إنكاره ونحن لدينا الآن جيل يروح في مستودعي الأغاني وهذا أمر له أسباب وعوامل عديدة، وإذا هذا التاريخ مستند أن إلهام للفنان مرتبط بحالة الاستقرار السياسي والاقتصادي، ونحن كلمة عربية تعيش مرحلة اضطراب وتعاثي سياسياً واقتصادياً وهذا يتسبب في جميع مجالات الحياة.

الفناء الجديد طيلة الآن نبحث عن الدماء. نحن لدينا مؤسسات ثقافية وأجهزة إعلام تبت الهلالي والغرض من هذه الأجهزة والمؤسسات تبث الفناء الجديد والفن الراقي لأن الناس تتحسّن به وبالمقارنة، وفلساً عن ذلك فإن كل مواطن يهتم بوجدان وطنه عليه أن يصنع من حوله بعدم الاستماع إلى الفن الهلالي ويطلبه على الفن الجديد، وإذا كان شائعة التليفزيون التي تدخل كل بيت تبث البرامج الدينية والثقافية والآغنية يجب أن تبث الفناء الجديد، وعلى كل المواطن دافعي الضرائب أن يطالبوا التليفزيون بالاستماع عن بث الفناء الجديد، والآغنيات الرديئة لها جمهور، واقتصادياً إنتاج يقول إن تكلفة إنتاج شريط تقارب الـ ٢ مليون جنيه مصري والدمية تكلف ربع ما مشابه لذلك فالنتج يبعث عن شريط يحقق له مبيعات له تصمد إن شريطاً مثل كاسترا ثم عائداً يبلغ ٧ ملايين جنيه.

التجارة موجودة في كل مكان وزمان وفي كل قطاع والمستطون موجودون في كل قطاع، وبشأن هناك مهندس تاجر، وبالمثل تاجر هناك منتج تاجر، وهذه فئة من المنتجين لا علاقة له بالفناء وهو لا يهتم مستوى الفن ولا الفنانين يبعث عن الاستمرار للسلعة رابحة، وعدم العناية من الجمهور يبعث حزينين يجب محاربتهم لأن جريمتهم أدهم من تجارة السلع الفاخرة مثل بخريرين أو ما وجدنا جيل، وبقيت التحصن أن للشاشة المسفورة هي التي لا بد أن تحسم هذه المشكلة وتبني هذه الظاهرة، لأن التليفزيون أهم جهاز إعلامي يشاهد الصغير والكبير النظام غير النظم.

الفن لا يتصلح عن الاستدامة، فما رؤيتكم للوضع السياسي في المنطقة العربية وما هناك نوع من الاستدامة يصلح لمواجهة هذا الوضع؟
الفنان مرآة عصره، وهو كاشعير يعبر بالكلمة والكلمن والأداء ما يحيط به وما يروح عليه، والفن لا يقتنا الزمان له دور أكبر من دوره في الماضي، نحن غنياً الأغاني الوطنية لكنها الآن أصبح ما تكون إلى الأغنية السياسية، وقد ناقشنا هذا الموضوع في أتمام الفنانين العربيه واتهمنا إلى توصيات نحن ضرورية الاهتمام بالأطفال وتعليمهم فناً صحيحاً وتشجيع الأعمال الفنية الجادة، وإصدار مجلة عربية فنية توفيق حالنا ونزج في كل للغة العربية، وكتاباً يجب عليه الاهتمام بالأعمال الوطنية، والفن لا يقل أهمية من الإعلام كلما تذكر نشيد بالادي بالدي، وبمصر التي هي خاطرة ولكن لها ينكر أحد مثلاً كذب منذ عشرة أيام فقط.

أشهر ومصر كانت يوماً مدرسة واحدة في الفناء وكان التأثير والتأنيب مواصلة، نلاحظ أن هذه العلاقة قد فعلت مؤخرًا، وتظهر مدرسة في الخليج العربي هل نستطيع أن نسميها مدرسة جديدة في الفناء العربي؟

مصر وسوريا حالة خاصة في كل المنطقة العربية، لا غنى لهما عن بعضهما وما يحدث في أحدهما يؤثر على الأخرى وموسيقانا واحدة، وثرائنا وأحد وهناك قوالب متشابهة غنائية مثل الدور في مصر يقابلها الموسيق في سوريا

وصباح فخري يعني لغاتين مصريتين فنحن مدرسة واحدة ومعنا الجزء الجليلي في لبنان، أما المدرسة الفلسطينية فهي مدرسة مختلفة عن هذه المدرسة، ولكننا نرحب بأنه لن ينفذ في لغاتنا إلى تيار حركة الجهاد العربي، وإلى شعب يوصل تراثه ويظهره فاعلاً وسهلاً وبعين حزمه الموسيقي والموسيقى والدراس المختلفة وتطرب لها، في العراق هناك مقامات عراقية عريقة، وروح الله سيد درويش الذي تتلمذ على يد عثمان اللوصلي في الهملة ونحن مع أي نهضة فنية في أي مكان في الوطن العربي ونحن متفقون على أننا نشجع ونساع للفناء الجديد منذ فقط.

ظهرت نبذة جديدة في الصحف وهي التفرقة بين الآغنية في كل بلد، وتفضيل آغنية على أخرى ما سبب هذا الملحن الذي يوحى بالصراع وليس بالخاصة؟

الاستقلال يطرح على الصحف التي تمارس هذا النوع من الأداء، وبين شخصياً ما أفرق بين بلد وأخر وأنا أغاني المصري والمصري وبعض الأغاني العراقية وربما للشعراء الإنشائية، ويجب أن نقيم الآغنية كآغنية وليس كبلد.

النظور الذي حدث في الآغنية الخليجية ما راك في التاريخ على الفناء العربي؟
قلت: أنا نرحب بأي

فن عربي أصيل، وأنا ضد التفرقة التي تقول بها هذا فن خليجي وهذا مصري وهذا سوري، ومع تطور منطقة الخليج تطور فننا وأكثر أغاني الخليج تم تسجيلها في مصر باستقصاءات مدراء واعيدوا على فنانين مصريين، اللهم إن يقم هذا الفن كلمة جيدة ولحناً جيداً إبداعاً جيداً لأن الجمهور متذوقاً لهذه الأعمال.

هل هناك تركيبة خاصة للحنان، وأضح أن الصوت وحده لا يكفي؟

لا أدري شيئاً عن أي تركيبة... وكل مطرب له طريقة.

لماذا تأخر غناؤك في مصر؟
لم أكن ولم أشارك في حفلات في مصر إلا منذ عام ١٩٩٥ في مهرجان الموسيقى العربية، وحضرت في مصر قبل ذلك زائراً أكثر كثرية ولكن لم يطلب مني أحد الفناء، وعندما حضرت في مصر لدعوة الفنان عبد الطيم نورية للمشاركة في مهرجان مشرق الصقير بين الناس في معهد الموسيقى العربية وكانت هناك حفلة غنيت فيها فترة بناء على طلب مسؤولي المعهد، وبعد ذلك غنيتي د. رانية الحفني للمشاركة في مهرجان الموسيقى العربية في أترند.

لماذا الرقص على المسرح هل هي حالة تجل أم إتهام نحو الفناء الحركي، وأغنية الال لمصلحة في إخمات الأسود إلا ترى فيها بعض الجربة في زمن غير من التندد؟

الرقص حالة رقص يتحرك الجسد فيها تعمال تصلب التشنج الروحية إلى نقطة معينة، فيضرب وحيداً ويميل ويتحرك الجسد بدون إرادة وأحياناً تكون الإرادة موجودة... وهناك علم برسانه في معهد الموسيقى اسمه رقص السماح كعلم وهو رقص له إيقاع ووزن وحركات، والجمهور يحب الصق وسير على خشبة هذه الرقص الصقير للوزنة والموقف تعبيراً عن وصول مشرقي وغناني إلى درجة الانشور. زمان كانت حركة الفنان على المسرح عيباً ولكن الآن الجمهور لفتت، والرقص جزء من الموسيقى الفلسطينية، كعلم تعرف بأنها تملك من الصوت والإيقاع وإيقاع هو نصف الموسيقى والفلسطيني إيقاعاً، أما أغاني الال لمصلحة على مسرحي قديم من التراث وهي لعبة من لعبة التناجزة، فقد كان هناك شاعر اسمه مسكين كدراسي في العصر العباسي أو صديق تاجر خمر، عنه من شعر جميع الآغنية بيت كما هذا اللون الأسود فاشكي، الشاعر صيد مسكين فكيف هذه الآيات وكان الشعر في هذا الزمن بيت دور الإعلام في مصر، فقصائيق التناجزة الشعر الأسود، وهذا لا ينبغي أن الإنسان العرب يحبه فقد أحب اللبس سلامة وهو الذي الروح الطاهر، وكهله لم يدعهم للهوى إلا الرجل الفاجر... يا قوم أي بشر مثلكم وباطري ركم الفناء، كل من تعلم كتابكمه وقواني مثكم شاعر... ■



محيط عزها الناس الذي يسكن تلك المنطقة، فالتصبيغة قاسية
والأرض جرداء موحدة، وما يضافها من كثبان الرمل، والمحصى لم يترك
لها خياراً للبقاء فوق ترابها حراً من حدة تلك التحدي، فغرس وقبول خيار
جديد فرضته عليه، فأزوف خيار البحر الذي يتف حولها ليكون سداً
يعززه ترزق العيش، فالتيارات حادة به ورش نفسه على التعامل معه، يعيش
على خياره، ليبقى ناعية، ويحس في عمقه جوداً غامضاً هو أجد
والخيرات، وتحت استيقظ فيسكن الأماكن البعيدة، في سبيل استجابة
لرؤيته تحركه مع جيل من خياره، فحينما يخلع عن غزوات خياره
في ركوب البحر، يصفى استجابة، ويصفى وقت فتراته، فيلبي، وأنسب استجابة
على مواجبه، شبيهة بقارة ليلية، ومثلها ليلي، في حميم رجاء، يعلم على
استيقظ هذا، في هذا، يعني، شئ عمره، خياره، تحت التراب، في استيقظ
بإتقان، الإنسان حضرة، ثم، وحضرة الأمم، في قامة، تارة، وتعمل فوق
كثرة، تارة، أخرى.

استيقظ، في هذه، المحطة، حديد، قارة



المتحف الإسلامي، في أبوظبي، على الشاطئ، على الشاطئ، على الشاطئ

المتحف الإسلامي
حمايته، يصمم تاريخ، لجامعة
إيمان، الإمارات، الأول





■ بساط التخييل والإنجاز يفرش شوارع «أبو ظبي»

شاطئه الخليج في دلال وطواعية حانية تشكل في النهاية جزيرة يطوها ذلك الصرح الكبير.

أبو ظبي تخسب بجمالها في عمق التاريخ الإنساني.. تاريخ الإنسان العربي الذي استقر لأول مرة في هذه المنطقة عام ١٧٦١ ميلادية عندما اكتشفت قبيلة بني ياس لماء في تلك الجزيرة، ورغم صعوبة الحياة وقسوة الطبيعة وجفافها الصحراوي إلا أن إنسان هذه المنطقة غرس تلك البذور التي تعتبر نواة حضارة اليوم.

وقد أثبتت الحفريات والآثار التي عثر عليها أن حضارة عريقة سكنت هذه البلاد قبل نحو ٤ آلاف سنة قبل الميلاد، كانت معظم هذه الأراضي تحت البحر عندما كانت شبه الجزيرة العربية ملتصقة مع إفريقيا

وصخور وحفريات هذه المنطقة خير شاهد وبليد على حضارة إنسان الإمارات الأول، الذي واصل ابتناؤه وإخائه من بعده بناء هذه الحضارة.

إلى أن تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

أبو ظبي:

حساء تستلقي في دلال
على شاطئ الخليج

من هنا نبدأ الرحلة

مدينة «أبو ظبي» عندما تطل فندما أرض الإمارات العربية للتحدة لأول مرة لابد أن تغل من بوابتها الرئيسية..

لتكون شاهدا على التطور الحضاري وسوف تلمس بأصابعك أركان تلك اللوحة الرائعة مذات الرداء الأخضره التي تجسست في صورة مدينة هي العاصمة

«أبو ظبي» اللوحة أو اللوحة المدنية تمتزج فيها الألوان الخضراء والصفراء والرزاء والبيضاء عبر الأشجار والتخييل والبنائيات العالية الشامخة وبساط يمتد عبر الشوارع والطرق مرفوش باللون الأخضر الذي يمتزج بلون حبات الرمل ليشكل لوحة بيضاء من صنع أثمان فلان تلك البلاد ورجلها الأول الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الرجل الذي أثر أن يحدي جفاء الطبيعة القاسية بأزهار فلان متمكن وصبر فيلسوف النقط الحكمة من تراث أجداده ليضرب مثلا في صناعة حضارة بلاده.. تلك التي يفخر بها الإنسان الإماراتي الحالي ومستقل محفورة في ذاكرته وذائكة إبانته من بعده.

تلك المدينة المسكونة بالخضرة والتي تستلقي على

من هنا نبدأ الرحلة

.. مدينة «أبو ظبي» عندما تطل فندما أرض الإمارات العربية للتحدة لأول مرة لابد أن تغل من بوابتها الرئيسية.

لتكون شاهدا على التطور الحضاري وسوف تلمس بأصابعك أركان تلك اللوحة الرائعة مذات الرداء الأخضره التي تجسست في صورة مدينة هي العاصمة

«أبو ظبي» اللوحة أو اللوحة المدنية تمتزج فيها الألوان الخضراء والصفراء والرزاء والبيضاء عبر الأشجار والتخييل والبنائيات العالية الشامخة وبساط يمتد عبر الشوارع والطرق مرفوش باللون الأخضر الذي يمتزج بلون حبات الرمل ليشكل لوحة بيضاء من صنع أثمان فلان تلك البلاد ورجلها الأول الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الرجل الذي أثر أن يحدي جفاء الطبيعة القاسية بأزهار فلان متمكن وصبر فيلسوف النقط الحكمة من تراث أجداده ليضرب مثلا في صناعة حضارة بلاده.. تلك التي يفخر بها الإنسان الإماراتي الحالي ومستقل محفورة في ذاكرته وذائكة إبانته من بعده.

تلك المدينة المسكونة بالخضرة والتي تستلقي على شاطئ الخليج في دلال وطواعية حانية تشكل في النهاية جزيرة يطوها ذلك الصرح الكبير.

أبو ظبي تخسب بجمالها في عمق التاريخ الإنساني.. تاريخ الإنسان العربي الذي استقر لأول مرة في هذه المنطقة عام ١٧٦١ ميلادية عندما اكتشفت قبيلة بني ياس لماء في تلك الجزيرة، ورغم صعوبة الحياة وقسوة الطبيعة وجفافها الصحراوي إلا أن إنسان هذه المنطقة غرس تلك البذور التي تعتبر نواة حضارة اليوم.

وقد أثبتت الحفريات والآثار التي عثر عليها أن





■ ساحة الرولة، محطة الراحة لسكنى عاصمة الثقافة

الشارقة:

حلقة وصل لحضارة ما بين النهرين وفارس والهند

الأجداد في رحلات الغوص وصيد اللؤلؤ قبل اكتشاف النفط لإحياء تراث الماضي والقيم الأصيلة.. كما تقام تنافسات الهجن والخيول والقوارب ويصغرها كبار الشيوخ والمسؤولين وتخصص لها جوائز مالية ضخمة. وعادة تقام الحداثى المنتشرة في أنحاء «أبو ظبي» بعدد كبير من الأسر التي تتجمع في حلقات يتظاهرها تناول الأطعمة والمشروبات المختلفة وفي مقعتها المشويات حيث توجد في هذه الحدائق أماكن خاصة لشي اللحم على الفحم عبارة على أنها مزودة بأصناف الألبان للأطباء ومطاعم وكافيتريات من الصباح الباكر وحتى منتصف الليل، وتعتبر المدينة من أفضل المدن في العالم حيث يسود البلاد بين شهري نوفمبر ومارس طقس دافئ، نهاراً يتوسط حرارى ٢٦ درجة مئوية ومائل للبرودة ليلاً بمتوسط حرارى ١٥ درجة مئوية.

هناك السياحة الصحراوية والذهاب إلى البره في المجموعات، وبخاصة المواطنين من أبناء البلد، حيث يتصحبون خيماهم في مواقع متميزة المناخ يعرفونها جيداً ويقومون ببيع الخراف وشبهها في قلب الصحراء، ويتكثرون أيام الأجداد، وحياتاً ما قبل النفط. كما يعد المجمع الثقافي في «أبو ظبي» بمعارضه وأنشطته المتعددة معلماً بارزاً من معالم العاصمة، بالإضافة إلى مركز الوثائق المجاور الكائن داخل قصر الحصن العريق ويعد مرجعاً للباحثين

مدينة الشارقة

ومن المجمع الثقافي في «أبو ظبي» تفريق الرحلة إلى عاصمة العرب الثقافية «الشارقة» تلك المدينة التي يرجع تاريخها إلى آلاف السنين حيث ارتبطت المنطقة ومن عاشوا فيها بحضارات

أن تم إنجاز العديد من المشروعات السياحية الجديدة كالقناطر والاستراحات ومراكز الاستجمام، والحدائق العامة والمراكز التجارية وتصميم مستوى التسهيلات والخدمات إلى جانب مشاهد حية لإحياء التراث والرياضات الشعبية التقليدية كالغوص وسباقات الهجن والزوارق الشراعية والتجارية الحديثة أيضاً بما فيها صالات التزلج على الجليد.

شاطئ الراحة

وتتمثل الشواطئ الرملية الذهبية.. والخدمات المتميزة للفنادق بالإضافة إلى الآثار التاريخية والقرى التي تجسد تراث الماضي أهم عناصر الجذب السياحي في «أبو ظبي».. وأحدث المشروعات السياحية التي افتتحت فيها مؤخراً «شاطئ الراحة» على طريق «أم النار» - المساهمة الذي يضم ٢٤ استراحة صيفية على امتداده لخدمة الزوارق والسياح من داخل الإمارات وخارجها.

وفي الأعياد والمناسبات الوطنية تنتشر فرق الفنون الشعبية على كورنيش «أبو ظبي» الشهور «القديم والصحيح» والتمد على ضفاف الخليج، وتقدم الرقصات والأغاني الفلكلورية التي تحكى مغامرات

رئاسة الدولة، لتنتقل مدينة أبو ظبي نحو قمة المدن العالمية بفضل سرعة اختراقت عامل الزمن وتحدث جفاء الصحراء لتتحول شوارعها الكبيرة وأبوابها السكنية للشاهقة وحدائقها التي تفرش الأرض إلى لوحة تمثل قلب الصحراء مرتدية اللون الأخضر.

وأبو ظبي تضم ٦٥ ألف مبنى من مختلف الأحجام والأنواع من الطراز المعماري الذي يجمع بين القديم التراثي والحديث «المودرن» وإمعاناً في اتقان جوانب تلك النوحة حالياً تتم إزالة الأبنية القديمة التي يزيد ارتفاعها على ١٠ طوابق للحفاظ على المظهر الجمالي للعاصمة أولاً، ثم إحلال محلها الأبنية الحديثة التي تزود بأفضل وسائل الأمان المعاصرة معتمدة في ذلك على الاستقرار السياسي والاقتصادي الاقتصادي الذي يعكس ازدهاراً حقيقياً في جميع القطاعات

شهد القطاع السياحي في أبو ظبي تطورات متلاحقة خلال السنوات القليلة الماضية حتى أصبحت تحتل مكانة مرموقة على الخريطة السياحية العالمية بعد

■ حصن الشارقة
يتوسط قلب المدينة
شاهداً على الإنسان
الذي هجر الاستحليل





● بحيرة خالد الصناعية حولها يلتحم تراث الأجداد بحضارة الأبناء والاحفاد

وتصلياً لكيان وتجديراً لتوجهات وإغاثات الإنسان العربي على حد الطاقع الشرقي للوطن الكبير، وقد شهدت فترة المائتينيات مرحلة نوعية لتحقيق الوحدة الوطنية القومية مجتمعاً ما الاستقلال فنكر العمل على بناء الإنسان، وعرفت العربية الإسلامية - تصليها فهماً وسلياً، بحيث تكتسب قسرة على هياكل المجتمع الجديد التي طالت قامة الإنسان الثقافية في بعدلات تلكية في مرحلة التحسينات ووصولاً إلى بوابة القرن القادم عبر أحد تقاني تشهده منطقة الخليج وعرض الكتاب في الشارة إلى، جاً في هذا العام كتحافرة ثقافية مهمة وضعت نصب العرب في اليونيسكو إلى اختارت الشارة كعاصمة ثقافية للعرب في العام القادم

وقد اكتمل بيان الثقافة الرابع بالشارقة عندما افتتح حاكمها الشيخ الدكتور سلطان القاسمي بيت الشعر وسط مدينة الثقافة ليكون منارة جديدة من المنارات والقاعات الثقافية التي أقدمت على تأسيسها معرضات العراة، هذا إلى جانب بيت التراث والمهم الذي تقوم به بقية الأماكن الأخرى من خلال المركز الثقافي الذي يضم مسرحها يتسع لـ ٧٠٠ مشاهد مزود بأفضل أساليب وتقنيات العصر، والمكتبة المركزية التي تحتوي على مختلف صنوف المعرفة عبر آلاف من الكتب

وفناك صلاة المعارض التي تخصص للمعارض
الغنية والشكلية وقاعة إفريقيا التي تعتبر من أقدم
مبانيات الفن اشيدت الفعاليات الثقافية، ومكتبات الأطفال
المنشورة في الأحياء، المكتبة في أحياء: الزواجر، الطلاع،
الخرامية، حلون، والرقعة، ومكتبات أخرى في مدينتي
كركلا، علاوة على المكتبات العامة في خورفكان
وكركلا، وفوق ذلك هناك مركز التراث الذي يربط بين
مضامى سكان هذه المنطقة ويحضرها ليكون جسرا
لتواصل الأبناء بالآباء، والأجداد، ويحضر في عمق
التاريخ العربي مثل لغة ذلك الإنسان الذي تجاوز كل
الانقسامات الصعبة ليظهر في عصر بلادنا نموذجا
للتعايش العادل (المصري)، كرمي، وعلمنا.

العالية في وسط بحيرة خالد الصناعية التي تلتف حولها
بيوت المدينة الهادئة للسكونة بمبنى التاريخ القديم
المزج بقلعة الحصن العالي في حالة من التواضع..
مساحة من المياه حولها كورنيش بامتداد خمسة كيلو
مترات تم تزويدها برصصة وميادين خضراء، وأماكن
للترفيه تشكل في النهاية ملائقي للالعاب والأفراد
والزائرين في الخلد إلى السكينة بعد نهاية يوم عمل
شاق.

مأزنا في رجاى الأرحاء حيث تنتقل هنا إلى ساحة الرولة التي أُنشِئت على مساحة ٥٦٦ قدم مربع تشكل ساحة شعبية كبيرة على الشارقة رقم تراهم القديم، لأنها في الأصل سميت على اسم شجرة أو تعتبر من أبرز معالم الشارقة التاريخية والاجتماعية حيث كانت على يد عمى مائتى سنة تقطى بجانفانها ساحة شعبية يتفحصها سكان مكنتى كبرى واجتماعياً يقام على مهرجانه السنوى الذى يعرض التظاهرات الشعبية الفنية التي يقدمها الشباب وقد صارت الحديقة على أن تكون لسان مسرحة مفتوحة منذ سقوط تلك الشجرة لإحياء هذا المورث الاجتماعى والثقافى لسانا، من تلك المنطقة نخطت فكرة أن تكون الشارقة منطقة ثقافية وحديثة حضارية تحوى فرك الأبداء وثقافات العالم من حولها

ثقافة عربية رصينة

لعلنا الثقافة أهمية خاصة منذ القدم لدى سكان الشارقة باعتبارها جزءا من المراكز الثقافية المهمة حيث ساعد على ذلك وجودها الفريد انتشار التعليم فضلا عن وجود التجمعات والتبديات القبلية والاجتماعية.

ولكن منذ ميلاد الثقافة في إمارة الشارقة عشوائيا بل كان ميلادها عربية إسلامية رصينة، من الطليعة التي امتد بانتميتها الثقافية لاجتماع جميع الإمارات.

فها هنا الشيخ الفخري سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة منذ بداية تلك النهضة بشراء الكثير كفافا من الكتب والكثيرين وبحلول في سنة 1960م من هنا انبثقت الشارقة مركزا فنيا للثقافة العربية الإسلامية.

يخالف لك من حجمها المحدود من حيث المساحة والسكان والموارد أنه يعد ضرباً من الخيال وجود تلك النقطة من الضوء الثقافي تشع من هذه المنطقة

السوق الإسلامية

هنا يتوقف المرء، ولولا فعلى شاملي، بحيرة خالد الصناعية واحة عمار فصيل شيد هذا البناء الفخم على مساحة ٨ ألف متر مربع وأقيمت للبناء بالمحسوب معماري من نوعه من حيث التصميم والطرز الهندسي الذي يصفه صحيفة «الفينديال تيمز» بأنه «سود وأجمل الأكتال للمعاري في الشرق على ٢٩ المرد الأولى بمشيم، بعد ناهام في سباق لفترة ٢٤ شهرا لتكون السوق الإسلامية أو سوق الشارقة التركية» من جانحين ونسبين شيملان على ٨ القسام وتتمتعان بيسرمن وتحتوي السوق على أكثر من ٦٠٠ عمل لمختلف الأشئلة الموسيقية، وتلفف الخضرة والتلال والصحبت بقم من خلال أرضيل فنار رائن لتبدو ك بانوراما كمنية طبيعية عديمات. لا، المصور الإسلامية وقصور المدينة إلا أن هناك

مفتزه الحزيرة

بالعين لا بد لكل زائر مدينة من محطة يخلد فيها راحة والهدوء، وخاصة في شوارع الشارقة تقودك إلى مقترعة الجزيرة، وإذا كان مكان الأطفال فهو يضم مدينة كاملة للأطفال ومهامين للسباحة، وصيدية الطيور المائية يصب فيها شلال تتحدّر مياهه من فوق كهف صناعي وباتح الفئكون من حوله الأسماك والزهور والنبات الزرقية التي تغطي المساحة المنتزه بأكمله والذي يسمى أكثر من ٢٠ ألف زائر.

بحيرة خالد

من شارع جمال عبد الناصر أحد أهم ثلاثة شوارع تتشكل حولها بيوت وأبنية الشارقة التي تتفاوت في الارتفاعات والطرز المعمارية تقودك أقدامك إلى تلك المتعة الصعبة الخاصة، فلابد أن تلتفت انتباهك النافذة.

بنك
الأمم المتحدة
فنحن نقوم بتمويل عمليات التصدير
بضمان عقود التصدير واعتمادات
التصدير ومستندات الشحن بأسعار
العائد المميز وبشروط ميسرة

بنك
الأمم المتحدة
فنحن نقوم بفتح الاعتمادات
المستندية وتمويل عمليات الاستيراد
لمشروعك من خامات وعناصر إنتاج
وسلع وبضائع تامة الصنع



بنك

مشارك الأمين



■ أندرو هندرسون



■ جون ويلكس

بهدف مواجهة المنافسة الآسيوية والأمريكية

البريطانيون قادمون!

الشركات الإنجليزية تسعى لاسترداد أسواقها في المنطقة
ترفض ربط أعمالها بالعمونة.. وترى أن الثقافة الآسيوية جديدة

حين سألت أندرو هندرسون، رئيس القسم التجاري والمعمونة بالسفارة البريطانية في القاهرة، لماذا تقلصت التجارة البريطانية مع المنطقة أخيراً، حسب شركاء تجاريين آخرين؟

قال: اعتقد أن ما نراه ليس بالضرورة تقلصاً في التجارة البريطانية مع العالم العربي، ولكنه «انفجار» تجارى مع الشرق الأقصى والولايات المتحدة، ورغم أنه يبدو أن هناك تسبيحاً.. تعموراً في تجارة بريطانيا مع العالم العربي.. إلا أن التجارة كانت تسبياً ثابتة على مدى السنوات القليلة الماضية، وربما لم تتم بالدرجة نفسها التي تمت بها مع اليابان والشرق الأقصى والولايات المتحدة.

وأضاف: إلا أنه لا يمكن أن نقار بشكل مباشر بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة أو اليابان، لأن لهذه الدول اقتصاديات أكبر، فبالنسبة للتجارة مع مصر، فقد شهدت تزايداً ثابتاً ومضطرباً على مدى السنوات الأخيرة، ونمت التجارة بنسبة ١٥٪ العام الماضي، ويقدر حجم التجارة بين البلدين

تبدل بريطانيا جهوداً حثيثة من أجل استرداد أسواقها التقليدية في العالم العربي ولترتفع بالعلاقات الاقتصادية إلى مستوى يناظر العلاقات السياسية التي تمكنت بريطانيا من إرسائها مع دول المنطقة خلال القرنين الحالي والماضى.. إذ بدأت الشركات البريطانية الكبرى أخيراً في شن حملات قوية على جميع المستويات، بهدف مواجهة المنافسين الجدد في المنطقة، مثل الأمريكيين والآسيويين، بل وحتى المنافس التقليدي القديم «فرنسا» التي تمكنت أخيراً من خلال شركاتها «توتال» و«طوسون»، وغيرها من اقتناص صفقات تجارية كبرى بسبب اهتمامها الكبير بمصالحها الاقتصادية.. ورفضها الانصياع للتعليمات السياسية الخاصة بواشنطن في المنطقة.. في حين فقدت بريطانيا كثيراً من المصالح التجارية في العراق وغيرها بسبب اتباعها للسياسات الأمريكية في الشرق الأوسط.

القاهرة - جمال زائدة

المصادرات البريطانية لمصر قبل الحرب العالمية

الدولة	١٩٩٥	١٩٩٦
مصر	٢٨٣.٥	٤٣١.٤
ليبيا	٢٢٧.٤	٢٤٨.٨
المغرب	٢٧١.١	٢٨١.٦
تركيا	١١٥٧.٨	١٥٦٥.٩
لبنان	١٧٥.١	١٧٣.٨
السعودية	١٦٤٤.٤	٢٤٨٣
الكويت	٥٥٠.٩	٥٧٩.١
الإمارات	١١٤٨.١	١٣٩٤.٢
قطر	١٤٦.٣	١٩١.٨
البحرين	١٥٠.٨	١٦١.٢
سلطنة عمان	٤٤٧.٩	٤٥٥.٨
إسرائيل	١١٠٨.٥	١٢٦٥.٨

«القيمة بملايين الجنيهات الاسترلينية»

الأعمال... والمتافسة هي إحدى وقائع الحياة.. يقولون لنا إن الشركات من بلدان أخرى تتمتع بدعم أكبر من الذي تتمتع به الحكومة البريطانية لشركاتها.. إلا أن الحكومة الحالية برئاسة توني بليز، لديها الثقة في إمكانية الشركات البريطانية على المنافسة والقوى بمشروعات بناء على إمكانياتها!

وخول تأثير تطبيق اتفاقية «الجات» على التجارة بين مصر وبريطانيا، قال جون ويلكنس، سكرن هذا مهما جدا في فتح السوق المصرية للتجارة الحرة، ورغم أن هناك مخاطر على المدى القصير لبعض القطاعات في الاقتصاد المصري والصناعات المتأخرة تكنولوجيا على أوروبا.. إلا أن كل أمل في أن تعتبر الصناعة المصرية ما يحدث فرصة وليس خطرا. خاتفاة «الجات» والشراكة الأوروبية التي تقاضى مصر بمصداها، سوف تؤديان إلى منطقة تجارة حرة، مما يعنى حرية الحصول على السلع الصناعية في الاتحادين.

وخول تأثير رئاسة المملكة المتحدة للمجموعة الأوروبية في يناير ١٩٩٨ على مفاوضات الشركات قال: هي تبشر بغير، وسوف يصبح السفير جمال بيري - مساعد وزير الخارجية - وفدا إلى بروكسل في الأيام من ديسمبر لدفع المفاوضات، وقد تمت الموافقة على ٨٥٪ من الاتفاقية، ويتبقى بعض النقاط التي يجري التفاوض عليها، وهي مهمة جدا، وتتعلق بالمصنوع الزراعي، وبالنفسي لنا في المملكة المتحدة لا توجد أية بعض النقاط التي يجري التفاوض عليها، وهي مهمة جدا، وتتعلق بالمصنوع الزراعي، وبالنفسي لنا في المملكة المتحدة لا توجد أية لائنا لا نتج التي تسمى مصر إلى إدخالها للمجموعة الأوروبية

وخول تقييم برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر، قال ويلكنس: إن الإصلاح الاقتصادي كان مهما جدا لخلق الظروف التي تيسر تنظيم مناهيات مثل الأسبوع البريطاني في مصر.. وليس سرا أنه خلال المرحلة الأكثر خطرا للاقتصاد المصري كان من الصعب إثارة اهتمام الشركات البريطانية، لكي تقوم بأعمال في مصر، لكن خلال السنوات الثلاث الماضية حدثت زيادة مستمرة ومحفوفة في مستوى اعتماد الشركات البريطانية ■

بحوالى مليار دولار سنويا. ورغم أن تجارة الولايات المتحدة مع مصر زادت بحوالى ٢٥٪ خلال العام الماضي.. إلا أنني أعتقد أنها مرتبطة بالمعونة الأمريكية، حيث يتم ربط منح المعونة الأمريكية بشراء السلع الأمريكية.. لذا ليس من المناسب عقد مقارنة هنا.

سألت: ماذا تتوقع من التعاون مع مصر في القطاعين البحري والبيئي؟

قال: سوف تتواجد حوالى ٤٠ شركة تغطي هذين القطاعين، وتنقسم إلى قسم الشركات البريطانية الطول لكثير من المشاكل في هذين القطاعين، ومن ثم يتم توريد معدات لها

وماذا من المشروعات التي تعادلت عليها الشركات البريطانية أخيرا في مصر؟

قال: هي تغطي نطاقا واسعا، فقد قامت شركات مثل: «شل»، و«بريتش جاز» باستثمارات كبيرة في قطاع الغاز، وفازت «بريتش بتروليوم» بعقد لبناء مصنع البولى إيثيلن بالقرب من الإسكندرية.. وقامت شركة «كاديورى» بشراء شركة «ميم ميم المصرية» و«هويس»، واستأنفا العمل مرة أخرى، كما أن «جلاسكو» تتوسع في استثماراتها في مصر.. إن الشركات البريطانية بدأت تنظر إلى مصر باهتمام أكثر وأكثر

هل تعتقد أن الشركات البريطانية أكثر حفا من الأمريكية أو الآسيوية في السوق المصرية؟

قال أندرو هندرسون: أعتقد أن الشركات البريطانية تستطيع أن تقوم باستثمارات بشكل أفضل بدون ربطها بالمعونة، نظرا لأن العلاقة بين مصر وبريطانيا جيدة لسنوات طويلة، في حين أن العلاقة الآسيوية جديدة جدا ومختلفة جدا هنا.. إن مجتمع الأعمال المصري يعرف كيف يقوم بعمل علاقات تجارية مع البريطانيين وأوروبا بشكل مختلف من اليابانيين ودول الشرق الأقصى.. نحن شركائهم الطبعيون.. ونحن سعداء لأن تجارتنا في ازدياد مع مصر.

لكن الواقع يقول إن الوجود الآسيوي أكبر هنا في السوق المصرية والصربية، ولدينا مثل واضح على ذلك في مسوق السيارات.. فاليابانيون يسعون إلى

شهدت دبي افتتاح

معرض دبي للطيران

٩٧ والذي يعد واحداً من أهم

معارض الطيران في العالم

وقد شارك فيه أكثر من ٥٠٠

شركة من ٢٦ دولة وضم

ثمانية أجنحة وطنية.. وقد

حظي الافتتاح باهتمام دولي

كبير نظراً لمشاركة عدد من

وزراء الدفاع والمسؤولين عن

صناعة الطيران من أماكن

مختلفة من العالم. وشهد

المعرض توقيع عدد من

الصنفاقات والعقود المهمة في

هذا القطاع الحيوي.

دبي - الأهرام العربي

افتتح الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولى عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الإمارات معرض دبي الدولي للطيران ٩٧ في دورته الخامسة بمشاركة دولية تعد الأكبر منذ بدأ إطلاق المعرض.

وأعلن الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي ورئيس شركة طيران الإمارات أن نمو معرض دبي هذا العام على الرغم من ازدياد معارض الطيران الدولية دليل على الاستجابة للتطور الذي حدث في صناعة الطيران في العالم بالإضافة إلى تفصيل لعارضين ومعرض دبي للطيران نظراً لأنه يضم سوق الشرق الأوسط التي تشمل أفاقاً كبيرة فيما يتعلق بالطلب على الطائرات خلال السنوات المقبلة وامتد موقع معرض دبي للطيران ٩٧ على مساحة تتجاوز ٢٠ ألف متر مربع وأيضاً ٨٢ شاليه، ٦٢ منها مكون من طابقين

وقال محيي الدين هنتي مدير عام دائرة الطيران المدني في دبي إنه تم تحديث وتحسين العديد من المباني الإدارية كما تم توسعة منطقة

المعرض للكشوفات حيث عرضت فيها كبرى الشركات منتجاتها مثل إيرليكون - كونترافيس السويسرية وماتسمان ووكسروت الألمانية وأوضح العقيد محمد سويدان رئيس لجنة مراقبة الطيران في معرض دبي للطيران ٩٧ أن أكثر من ٧٠ طائرة شاركت في المعرض ١٧ منها في العروض اليومية والتي شملت أيضاً عروضاً لفريق السهام الأحمر البريطاني وياترو دو فرانس للفرنسي.

وشملت الطائرات التي شاركت للمرة الأولى في المعرض كلا من سوخوى - ٢٧ وإيرباص ١

**إقبال من الشركات الدولية
على تلبية الطلب
في منطقة الشرق الأوسط**

٢٣ - ٢٠٠٠ الجديدة التي تشاهد للمرة الأولى في معرض كبير للطيران ويوئج ٢٠٠ - ٧٧٧ وانطونوف ٧٤ تي كي للنقل والطائرة المروحية المشيعة بي إل بي ٦٠٩ وجلف ستريم - ٥ طويلة المدى وبيلاتوس بي سي ١٢ - بومباردييه جلويل اكسبيرس ٩٠٠٤ طويلة المدى وطوبوليف ٢٠٤ - ١٢٠ سي التي تعود لشركة سركو إيرسبيس انترناشيونال.

وقد وفر المعرض لراقبي قطاع الطيران الفرصة للاطلاع على أحدث اتجاهات القطاع في العالم

وقالت فرجينيا كيرن للميرة التنفيذية لشركة فيرزانة اكزيبيشنز أن هناك ازدياداً ملحوظاً في أعداد الشركات المشاركة المنتجة لطائرات رجال الأعمال والشركات بالإضافة إلى شركات الصيانة وشركات تاجير الطائرات حيث باتت منطقة الشرق الأوسط حالياً مركزاً لاستقطاب منتجي طائرات رجال الأعمال.

وقد شارك في المعرض وزير الدفاع الهولندي يان كريستوفيل ميلنج على رأس وفد هولندي

في إطار دعم الصادرات المصرية

ميكنة حجز البضائع على أسطول مصر للطيران

تسعى شركة مصر للطيران إلى مواكبة الاتجاه المتزايد

للاعتناء على النقل الجوي في التصدير من خلال مشروع

ضخم لتطوير مجمع بضائع القاهرة وإنشاء مجمع للبضائع بالأقصر

وتشغيل مجمع العاشر من رمضان للبضائع وتوقيع عقد لميكنة حجز

البضائع على خطوط مصر للطيران مع شركة سيتا العالمية على أن

يتخذ اعتباراً من مطلع العام المقبل.

القاهرة - محمد عز الدين

مصر للطيران «مجمع البضائع» مع ١٩٩٦ مليون طن منذ بدء تشغيله عام ١٩٨١ حتى نهاية ١٩٩٦.

تقول لجوى محمود مديرة قرية البضائع بمصر للطيران إن نشاط الشحن الجوي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحركة التجارة العالمية، مشيرة إلى أنه كلما ازدهرت حركة التجارة العالمية ازدهر الشحن الجوي، وأضافت أن وسائل النقل المختلفة ترتبط ببعضها البعض في عالم متغير (شحن جوى، بحرى، برى)، وذلك لنقل البضائع من مكان لآخر وفقاً لطبيعة الشحنة.

ولأسباب سائلة الذكر تهيئ نجوى محمود أن الشحن الجوي يكتسب أهمية خاصة إذا ما قورن بوسائل الشحن الأخرى، وخاصة عند النظر لطبيعة الشحنة والوقت الذي يتم نقلها خلاله.



يؤكد المهندس فهدى ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران أن الشركة تسير اتجاه المكننة المصرية لزيادة حجم التجارة الخارجية ورفع معدلات الصادرات، ويستبر ريان أن تدعيم الشحن الجوي أحد عوامل زيادة الصادرات المصرية والحفاظ على الأسواق الحالية وفتح أسواق جديدة، وفي هذا الصدد - وفي إطار خطة شاملة لمؤسسة مصر للطيران لزيادة استيعاب مجمعات البضائع - قال فهدى ريان إنه يجرى تنفيذ مشروع لتطوير مجمع بضائع القاهرة وتجرى الدراسات لإنشاء مجمع للبضائع بمدينة الأقصر القديمة مناطق مصر العليا والصعيد كما تم توقيع عقد مشاركة تطبيق نظام ميكنة حجز البضائع على خطوط مصر للطيران وربط هذا النظام بالنظام المطبق حالياً.

وتشير المؤشرات إلى تعامل

فهدى ريان

بالإضافة إلى وفد ألماني رفيع المستوى ضم بين فيلش سكرتير المولة البرلماني في وزارة الدفاع الألمانية والدكتور فوريرت لاميرت سكرتير الدولة البرلماني ومنسق الصناعات الجوية في ألمانيا بالإضافة إلى وفد

روسي ضم فلاديمير سبالو نائب وزير الصناعات ومسؤولين حكوميين وعسكريين في القوات الجوية الروسية وأطباء الصناعة وبالإضافة إلى ظهور طائرتي جلوبال أكسبريس - ه وجلف ستريم - ه للمرة الأولى في الشرق الأوسط ومعرض دبي للطيران ٩٧ شهد أيضاً عرض طائرات سايهيشن ١٠ من سبيسنا، وكذلك شراكات كبرى الشركات النشطة في القطاع مثل دافيس وإمبرير ويونج وايرباس.

وتشاركت في المعرض أيضاً أكثر من ٦٠ شركة تعمل في مجال صناعة

الطائرات وهو ضعف عدد الذين شاركوا في معرض ٩٥.

وتأتي هذه الزيادة كنتيجة مباشرة للتجاح الذي حققته شركات صناعة الطائرات العاملة في المنطقة وحقيقة أن الشركات الدولية تتطلع إلى إقناع مشغلي الطائرات في الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية إلى الاستغناء منها لتلبية احتياجاتها من الصيانة وبالتالي فإن المنافسة ستكون شديدة في هذه السوق.

وتعتبر المشاركة المكثفة لشركات العاملة في قطاع تجارير الطائرات في معرض دبي للطيران ٩٧ من الجوانب الجديدة للمعرض، وتشترك فيه ثلاث شركات هي الأجنحة العربية بروليفتير وهنت اند بالروند خصص أكثر من ٦٠٪ من معرض دبي للطيران ٩٧ لقطاع الطيران المدني و٤٠٪ للطيران العسكري، ومن أبرز الشركات المشاركة العسكرية ظهور نموذج بالجمم الطبيعي للمرة الأولى في العالم لطائرة التدريب التشيكية الخفيفة والمتطورة طراز ال ١٥٩ الكا



محمد عز الدين



أحمد بن سعيد

٢١٠ ملايين دولار عجزاً متوقعاً الموازنة الفلسطينية

طالب وزير المالية الفلسطيني محمد زهدى النشاشيبي بضرورة وفاء الدول المانحة بتعهداتها، مشيراً إلى أن الدول لم تسدد إلا ٢٤٪ من هذه التعهدات والبالغ قيمتها ٨٨٨ مليون دولار.

وأضاف النشاشيبي في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» بأن العجز المتوقع في ميزانية السلطة الفلسطينية كان يقدر وفق الموازنة العامة بحوالي ٥٠ مليون دولار في عام ١٩٩٧ وذلك من إجمالي الموازنة العامة للسلطة والتي قدرت بـ ٨٥٠ مليوناً.

جابر القرموطي

وكشف أن وزارته كان لديها خطة واضحة المعالم لسداد هذا العجز لكن الحصار الإسرائيلي لم يتحقيق ذلك حيث يبلغ العجز حالياً حوالي ١٢٠ مليون دولار يتوقع ارتفاعه إلى ٢١٠ ملايين في نهاية العام الحالي.

وقال النشاشيبي: إن الحصار أدى إلى توقف الأنشطة الانمائية التي يشرف على تنفيذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتمويل من الدول المانحة والتي رصد لها هذا العام حوالي ٨٠٠ مليون دولار وبما النشاشيبي إسرائيل إلى تحويل جميع المستحقات المالية المجددة للسلطة منذ نهاية يوليو الماضي، مشيراً إلى أن الأخيرة حولت للسلطة الفلسطينية مبالغ بلغت حوالي ٤٢ مليون دولار على دفعات متقطعة وأنها ما زالت تحتجز ١٢٠ مليون دولار.

وحدد على ضرورة سرعة تحويل المستحقات للسلطة بصفة منتظمة أسبوعياً وفق اتفاق باريس اليرم بين السلطة وأسرائيل عام ١٩٩٤، لكن إسرائيل لم تحول سوى ٤٢ مليون دولار في الوقت الذي استدانته فيه السلطة حوالي ٢٠ مليون دولار من مصارف فلسطينية لمواجهة سداد مرتبات العاملين تدفع عنها فوائد يومية.

وإزاء النشاشيبي بأن خسائر الفلسطينيين بسبب الحصار المفروض بلغت حالياً ٢٦٠ مليون دولار، مشيراً إلى أن الخسائر اليومية وصلت إلى ١٠ ملايين دولار بسبب توقف قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة، بالإضافة إلى خسارة يومية تقدر بـ ٣٥٠ مليون دولار في أجور ٦٠ ألف عامل فلسطيني كانوا يعملون داخل إسرائيل.

وفيما يتعلق بالمستحقات المالية لدى إسرائيل قال إنه تبلغ ٥٠ مليون دولار شهرياً من عائدات الجمارك والضرائب على البضائع الواردة إلى الأراضي الفلسطينية تقوم إسرائيل بتحويلها لحساب السلطة نظير ٣٪ من قيمتها كعمولة.

وناشد النشاشيبي الدول العربية مساعدة السلطة للتغلب على العقبات التي تعترض طريق التنمية في الأراضي الفلسطينية مشيداً في الوقت نفسه بجماعات مصر والإمارات والسعودية في هذا المجال ■

وبررت نجوى محمود ضالة الصادرات المصرية الصناعية المنقولة جواً بالمقارنة بالصادرات الزراعية والمنسوجات. بأن توصية السلع المنقولة جواً تكون حساسة للظروف المحيطة أو سريعة التلف مثل الخضراوات والفواكه، فيما إن الصادرات الصناعية الأكبر حجماً وأثقل وزناً وغير المعرضة للتلف فإنها تصدر من خلال النقل البحري - الذي يشكل مع النقل الجوي والبحري أضلاع عملية النقل والشحن المتكامل..

وقالت إننا نركز على ٢ طائرات كنواة لاسطول شحن جوي، فبينما تستخدم معظم مخازن الطائرات الكبيرة المملوكة لمؤسسة مصر للطيران في الشحن الجوي، تشمل إحدى الطائرات من طراز «بوينج ٧٠٧» كاثارتو كارجو، بالإضافة لطائرتي «إيرباص» يتم تحويلهما إلى طائرتي شحن جوي بحمولة ٤٠ طناً لكل طائرة وحتى يتم استغلال هذه الطائرات الثلاث بالكامل في عمليات الشحن الجوي للصادرات المصرية. تدرس مؤسسة مصر للطيران إمكانية الاستئانة بطائرات جديدة وللضخام سواء بتحويل بعض طائرات الركاب المستخدمة حالياً لخطوط الشركة، أو شراء طائرات جديدة، وتعمل طائرة البوينج للضخام ٦ رحلات أسبوعياً فيما تم نقل ٥ آلاف طن خلال موسم ٩٧/٩٦ بخلاف الخطوط المنتظمة.

وقالت إن جميع الفراغات على الطائرات الخاصة بمصر

للطيران وفراغات طائرات الشركات الأجنبية العاملة من مصر. مشفولة تماماً في أوقات الذروة، التي تعتمد من أول شهر نوفمبر وحتى نهاية شهر مايو أو منتصف يونيو من كل عام خاصة في



■ نجوى محمود

موسم تصدير الحاصلات الزراعية، بالإضافة لتشغيل بعض الطائرات الشارتر.

أضافت أن أكثر البضائع والسلع المصدرة من مصر هي البضائع هي الحاصلات الزراعية والمنسوجات والملابس الجاهزة والمنتجات الجلدية، فيما يتم تصدير سلع ومنتجات أخرى خلال مواسم معينة، بالإضافة لنشاط المعارض الخارجية طوال العام ■

تنحية مجلس إدارة النصر للكيماويات الدوائية

قررت الجمعية العامة غير العادية لشركة النصر للكيماويات الدوائية المصرية استئصال نشاطات الشركة - حفاظاً على هذه الصناعة الاستراتيجية - وتضمين مسارها الاقتصادي تطبيقاً للمادة ٢٨ من القانون ٢٠٢ لسنة ٩١ الخاص بشركات قطاع الأعمال العام كما قررت تنحية مجلس إدارة الشركة لفعله في إدارتها بشكل اقتصادي سليم.. ولعدم تحقيق الأهداف المنوط به تحقيقها بعد إنذاره عدة مرات.. وسيتم خلال الأيام القليلة القادمة تشكيل مجلس الإدارة الجديد.

«سكويب» البريطانية تنشي مصفاً جديداً في مصر

وافقت شركة «سكويب» البريطانية المتخصصة في صناعة الدواء على إنشاء مصنع جديد لها في مصر بتكلفة قدرها ٢٥ مليون دولار يبدأ العمل به في الربع الثاني من العام القادم.. وذلك بعد إغلاق مصانعها في إنجلترا واليونان وسحب حق التصدير إلى منطقة الشرق الأوسط لصالح المصنع المصري.. وسوف يبدأ المصنع في إنتاج خمسة أصناف جديدة بخلاف الأصناف الحالية.. وينتظر أن يصل حجم الإنتاج لحوالي ٤٥ مليون وحدة بإجمالي ٢٥ مليون جنيه سنوياً. صرح بذلك أحمد بدوي رئيس شركة بروسنتل مايرن سكويب (مصر).

افتتاح مركز للشحن الجوي السريع في دبي

تم افتتاح مركز الشحن الجوي السريع في دبي بلغت تكلفته ١٤٥ مليون درهم - حوالي ٤ ملايين دولار - ويحتوي أول مجمع بتقنية خاص بقاء في مطار دبي الدولي.

وأعلن جيون بون سون المدير العام لشركة دي اتش آل اكسبريس العالمية أن قطاع الشحن الجوي السريع يلعب دوراً مهماً في تطوير قطاع الطيران المدني وسيزداد هذا الدور مع تنافس الاحتياجات التوزيعية العالمية.. وأشار إلى أنه يتم الاستفادة من ٤٩ رحلة يومية عن طريق دبي لمثل الشحنات ونقل الشركة مليون طن من الشحنات شهرياً عبر دبي.



اختتم معرض الشرق الأوسط للسيارات بدبي أعماله بعد أن زاره أكثر من ٤٧ ألف زائر.

وقد شارك في المعرض ٢٠٠ شركة من ٢٨ دولة ضمت روزنويوس وتيتلي وهرسيدس وفورد واودي.. وأعلنت شركة جنرال موتورز الأمريكية أن سيارتها الميني فان الجديدة سيفروايه فنتور شهدت إقبالاً كبيراً خلال طرحها في الشرق الأوسط من خلال المعرض وسيارة سيفروايه مالبير. وقال فرانك ديفيس مدير المبيعات الإقليمية في شركة جنرال موتورز: إن سيارة فنتور لاقت ترحيب الزوار في المعرض، لقد سررنا بالإقبال الشديد من قبل الزوار على جناحنا.. وأعلن ديفيس أن سيارتي «جي.إم.سي جي» و«كاديلاك سيفيل أس.تي.إس» لفتتا ترحيب الحشد من الزوار. وأضاف: نتوقع أن تشهد صالات عرض الموزعين بعد المعرض نتيجة للاهتمام الذي لقيه الموديلات الجديدة.

٤٧ ألف زائر لمعرض الشرق الأوسط للسيارات

بنك الخليج الدولي يعزز عملياته في إفريقيا

بدأ بنك الخليج الدولي مؤخراً تعزيز أعماله في الأسواق الناشئة وفيما يتعلق بالقارة الإفريقية تأتي مصر وجنوب إفريقيا على رأس أبرز دول هذه القارة، وأوضح عبدالكريم أحمد - المسئول في بنك الخليج الدولي - أن إفريقيا باتت منطقة مهمة بالنسبة للعالم حيث إن بعض الدول في الجنوب الإفريقي تستضيف نموراً إفريقية ومن أبرزها جنوب إفريقيا.

وأكد أن بعض الدول في القارة الإفريقية خضت لحظرات كبيرة في سبيل تحسين اقتصادياتها مثل تونس والمغرب بينما مازالت دول أخرى تعاني بعض المصاعب الاقتصادية، وأشار إلى أن مصر وجنوب إفريقيا أصبحتا لهما فرصة جيدة في جذب الاستثمارات الأجنبية سواء المباشرة أو غير المباشرة نظراً لإمكاناتهما الكبيرة وما حققته من إصلاحات اقتصادية خلال الأعوام القليلة الماضية مع توقع استمرار النمو في السنوات القادمة خاصة في الوقت الذي تواجه فيه منطقة جنوب شرق آسيا بعض المصاعب المالية المترتبة على الهبوط الحاد في أسعار عملاتها ومؤشرات أسواق الأسهم فيها.

وأشار إلى أن مصر تمثل سوقاً كبيرة تستوعب الكثير من السلع والخدمات كما أن معدلات النمو المرتفعة بين ٧ - ٨٪ سنوياً، توفر فرصاً كبيرة للاستثمار أمام البنوك ورجال الأعمال والشركات الكبرى، وأكد أن التصديف الاستثماري الذي حصل عليه مصر والبنك الأعلى المصري مؤخراً من قبل مؤسسات تصنيف عالمية يعززان ثقة المستثمر في الاقتصاد المصري.

وأوضح أن بنك الخليج الدولي بدأ مؤخراً بتوسيع عملياته وأنشطته داخل السوق المصرية ويمكن من إقامة علاقات عمل ممتازة مع البنوك الكبرى في مصر، وأشار إلى أن البنك في البداية كان يقيم بعمليات مصرفية قصيرة الأجل ولكن مع التطور الاقتصادي بدأ في المشاركة في عمليات مصرفية طويلة الأجل، وأوضح أن البنك دخل في تمويل العديد من المشروعات الكبرى مثل مشروع البتروكيماويات الياباني وتمويل شركة إبانتي الأمريكية العاملة في مجال البترول وذلك بالإضافة إلى الإسهام في إصدارات القروض المشتركة لصالح بعض المصارف المشتركة. ■

٧٥ مصنعاً تنتج ١.٥ ملايين طن

قطاع الأسمنت العربي يبحث عن أسواق جديدة

واقع قطاع الأسمنت العربي متخبطاً بالتناقضات فالإنتاج يبلغ ١.٥ ملايين طن سنوياً والإستهلاك يوازي حجم الإنتاج، والصادرات ١٠ ملايين طن والواردات نفس الحجم، وحجم تجارة الدول العربية الخارجية في قطاع الأسمنت مع الدول الأجنبية أفضل من نظيره مع الدول العربية التي تشكو في الوقت نفسه من وجود فائض وتبحث عن أسواق لتصديره!!

تصوير - نور صبيح

مناجاة - يوسف شاكر - هالة حسين



■ خلال الاجتماع الأخير للاتحاد العربي للأسمنت

القطاع يضم ٧٥ مصنعاً باستثمارات تبلغ نحو ٩ مليارات دولار وإنتاجه يوازي ٥ ٪ من الإنتاج العالمي والمستهلكون العرب في قطاع الأسمنت ومواد البناء يرون أنه لا حاجة لضم استثمارات جديدة في القطاع حتى لا تتكرر تجربة منتصف الثمانينيات ويعتبرون الأزمات التي تصيب أسواق الأسمنت العربية مشاكل داخلية خاصة بكل سوق والمضاربات التي تتم فيها.

وحسبما يقول الأمير سلطان بن سعود رئيس الاتحاد العربي للأسمنت ومواد البناء فإن الإنتاج العربي الحالي من الأسمنت يبلغ ١.٥ ملايين طن وأنه لا حاجة لاستثمارات جديدة في هذا المجال حيث إن الإنتاج يوازي تقريباً الاستهلاك غير أن الظروف الجغرافية والاقتصادية العربية تجعل تنشيط التجارة البينية في مجال الأسمنت أمراً فاقداً للجدوى الاقتصادية لذا تضطر أقطار عربية إلى الاستيراد أو التصدير لدول قريبة بصرف النظر عن كونها عربية أو أجنبية لانخفاض تكلفة النقل بين البلدين الأمر الذي يعسر استيراد الدول العربية لنحو ١٠ ملايين طن أسمنت سنوياً رغم أن إنتاجها يغطي الاحتياجات المحلية ويغض.

وأضاف أن تصدير بعض الدول العربية للأسمنت واستيرادها لا في الوقت نفسه يستهدف المحافظة على الأسواق الخارجية التي بذل فيها مجهود وتكلف فتحها لاستثمارات ضخمة وبالتالي فإن المحافظة عليها أمر واجب ولو بكيمات مخفضة لمن تحقيق الفائض ومضاغة

في العالم العربي بهدف مزيد من التعامل والخصرات الفنية.

وقد رئيس الاتحاد الذي يرأس مجلس إدارة شركة الليامات السعودية للأسمنت حجم الإنتاج السعودي الحالي من الأسمنت بنحو ١٥ مليون طن سنوياً، مشيراً إلى أنه سيفقد خلال العامين القادمين إلى ٣٢ مليون طن بعد الانسحاب من التوسعات الجارية ومنها مصنع تبوك للأسمنت بطاقة ٣ ملايين طن واستثمارات ١٥٠٠ مليون ريال، وبالإضافة لبحث تأسيس شركة تصدير

الصادرات دون أن يكون ذلك على حساب الاحتياجات المحلية.

وأشار إلى أن الاتحاد العربي للأسمنت كهيئة لا يستطيع إلزام الدول الأعضاء بسياسية محددة أو تنفيذ مشروعات مشتركة ويقتصر دوره على عقد الندوات والمؤتمرات الفنية والتسويقية وحاول تهئية الظروف ومتابعة التشريعات التي تنفذ ومناقشة التقارير التي تتم بخصوصها، موضحاً أن الاتحاد بصدد تنفيذ مشاريع إدارية وخطية وتسويقية لتوفيق بين شركات ومصانع الأسمنت

بناء فخصة مصانع الأسمنت في تونس

وسائل تسويق الإنتاج خارجيا حتى لا تقع في المَرَق نفسه الذي تعرضنا له في الثمانينات.

فمن الأجدى توجيه أي استثمار جديد إلى رشيد الطاقة وخفض تكلفة وتحسين الإنتاج بناء على المعايير العالمية للوصول إلى منتج سهل التسويق عالميا مثيرا إلى أن مجموع الطاقات الاسمنتية الإجمالية للدول العربية من الأسمنت يبلغ ١٠٥ ملايين طن تصل ١٢٠ مليون بحلول عام ٢٠٠٠ وتنتج بالأسفل ٨٥ مليون طن سنويا وتصدر نحو ٧ ملايين طن سنويا بما يوازى ٥ ٪ من حجم تجارة الأسمنت في العالم. وتأتي مصر على رأس قائمة الدول العربية المنتجة للأسمنت حيث تصدر مساهمتها في مجمل الإنتاج العربي بنحو ١٧ ٪. يتقارب أن تصل ٢٥ ٪ في عام ٢٠٠٠ وكذلك دول الخليج التي تساهم حاليا بـ ٢٧ ٪ في الإنتاج العربي للأسمنت.

ويبلغ مجموع الشركات الفعالة للأسمنت في الوطن العربي ٧٥ شركة منها شركتان فقط يربو أموال عربية مشتركة الأولى راسمالها سوري أرزني ومصنعا في الأردن والثانية راسمالها جزائري تونسي ومصنعا في تونس وكلاهما استثمارات حكومية. ويتوقع الوبس أن حجم الفائض من الإنتاج العربي سوف يصل إلى ١٢٠-١٠٠ مليون طن سنويا في الأعوام القادمة ولا سيما إذا أخذنا في الاعتبار متغيرات متوقعة مثل تحول دول شرق آسيا من مستهلك وسوق كبيرة للأسمنت إلى منتج مثلا فهي لم تنجح بعد إلى إغراق الأسواق العالمية بإنتاجها من مثل باقي السلع ولكن ينتظر أن يحدث ذلك ويقول إن الاتحاد بدأ اتجه بالفعل لاتخاذ خطوات جادة في هذا الإطار مثل إنشاء بنك موطومات خاص بالأسمنت وصناعاته ومواد البناء على نطاق العربي والعالمي لتزويد المنتجين من الدول الأعضاء وغير الأعضاء بما يساعدكم من معلومات في مجال رفع جودة الإنتاج ■

مشتركة لم يحدد راسمالها لتسويق فائض الأسمنت السعودي للخارج وعن مدى قدرة قطاع الأسمنت العربي على مواجهة تداعيات تحرير التجارة الخارجية العالمية أوضع أن هذا القطاع بصفة خاصة من أنتاج القطاعات العربية التي تطورت بشكل كبير واستوعبت استثمارات ضخمة الفترة الماضية وإدخل عليها تحسينات تكنولوجية هائلة وأنه بمقارنتها مع دول العالم فيما عدا اليابان وأمريكا وأوروبا نجد أنها في مرتبة متقدمة وتتقدم بأستطاد سواء تكنولوجيا أو إنتاجيا وتتمتع لنفوذ تكلفتها للحصول على المزيد من المزايا التنافسية في الأسواق المحلية والخارجية.

ويصف مسالة تحرير التجارة الخارجية بأنها إيجابية لا تتضمن أية خيارات أخرى، والظروف العالمية الاقتصادية تفرض أن تتماشى مع ما يفرض على الاقتصاد العالمي من شروط ومواصفات قياسية ونهيه أفتسا بشكل جيد.

وأشار أن الاتحاد ناقش هذه المسألة في العديد من لكتوات التي نظمها وقدم مقترحات محددة في هذا الصدد لكن لكل دولة ظروفها التي تحكمها وتجهزها على التمرك بشكل منفرد.

ووجد الكيمياتي محمد نسوقي عدم حاجة قطاع الأسمنت ومواد البناء العربي لأية استثمارات إضافية علاوة على التي يتم تنفيذها حاليا مشيرا إلى أن الإنتاج للمصري من الأسمنت يبلغ ٢٠ مليون طن مقابل ٢٢ مليون طن حجم الإنتاج، متوقفا أن يصل حجم الاستهلاك عام ٢٠٠٥ إلى نحو ٢٢ مليون طن الأمر الذي يعني الحاجة إلى طاقات إضافية بحجم ١٢ مليون طن ليتعامل الإنتاج مع الاستهلاك.

وأضاف أن مصر بصدد تنفيذ استثمارات قيمتها ٦ مليارات جنيه تابعة للقطاع الخاص المصري والعربي لإنتاج هذه الكمية من خلال ٧ مشروعات هي المصرية للأسمنت واستمنت سيناء وأسمنت جنوب الوادي وأسمنت قنا و ٢ شركات في بني سويف مشيرا إلى أن ارتفاع تكلفة النقل بين الدول العربية تقف حجر عثرة أمام زيادة حجم المبادلات التجارية الليبية العربية في هذا

تونس - جنات بن عبد الله

بلغ دخل تونس من برنامج الخصخصة الذي بدأ عام ١٩٩٤ وشمل ١٠٠ مؤسسة عامة، حوالي ٢٥٠ مليون دولار.. وقد أسست الحكومة التونسية صنوتها جديدا لإعانة هيئة المؤسسات العامة وتمويل هذه العمليات من دخل الخصخصة.. وقد بدأت لأول مرة خصخصة مصانع الأسمنت. وصيرت مصادر مسؤولة بوزارة التنمية الاقتصادية التي تشرف على برنامج الخصخصة في تونس أن عام ١٩٩٧ شهد إنجازا سريعا لعمليات الخصخصة حيث شهدت أعوام ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦ خصخصة ١١، ١٦، ١٨ مؤسسة قطاع عام على التوالي.

وقد تم طرح أسهم بعض المؤسسات العامة على القطاع الخاص مثل شركة الخطوط التونسية وأسهمها مدرجة حاليا ببورصة تونس والشركة التونسية للتأمين وإعادة التأمين وأيضا الشركة التونسية لتوزيع المواد الترابية. وسيتم طرح أول مشروع إنشاء محطة إنتاج كبرياء على القطاع الخاص وتقدر قيمة استثماره بـ ٢٠٠ مليون دولار.

كما تم مؤخرا اختيار المؤسسة المالية بباريس كبنك أعمال اجنبي لاتخاذ خصخصة ٦ مصانع أسمنت بعد مناقشة دواية تقدمت بها الحكومة التونسية. وفي العملية الأولى من نوعها في تونس.

وأشارت المصادر إلى أن البنك الفرنسي وبالتعاون مع جهات تونسية ستضع جدولاً زمنيا لبيع مصانع الأسمنت والترتيب والعمل على جذب مستثمرين اجانب بعد إعداد دراسات وتقديم عروض دواية وتحديد كرامة شروط تزام للمستثمر بتطوير نشاطها الخاص في مصالح القطاع وتصدير جزء من الإنتاج. ويذكر أن مصانع الأسمنت الستة موزعة في مخابس وينوزحه وه النفيشة و تاجردين وجبل الوسط وجبل الجوزة وتبلغ طاقتها الإنتاجية مليون طن سنويا.

الصندوق حيث تامل الدول العربية التعامل مع البلاد المنتجة للأسمنت التي تقدمه بتكلفة تقل أرخص وأسعار ثابتة.

وقال إن الإنتاج للمصري من الأسمنت يمثل ١٧ ٪ من إجمالي الإنتاج العربي ومن المتوقع أن يصل إلى ٢٥ ٪ عقب الانتهاء من التوسعات والاستثمارات الجديدة، وإن خصخصة شركات الأسمنت التابعة لقطاع الأعمال العام ومنع القطاع الخاص تسهيلات للتوسع في هذا المجال ستزيد من فعالية قطاع الأسمنت للمصري وتؤهله لأية تحديات مقبلة.

وعلى أبعاد الوبس الأمن العام للاتحاد العربي للأسمنت ومواد البناء بأن الإنتاج العربي من الأسمنت أصبح يزيد عن المصالحات للحلية وأنه يجب علينا قبل التفكير في زيادة جديدة في الإنتاج أوضع أي استثمار جديد في زيادة اعداد مصانع الأسمنت أن نلتفت باهتمام إلى

«أمي العزيزة» هي

السبب الأول في كتابة

هذا التحقيق!!

فمنذ أسبوعين تركتنا وسافرت

لجنتي المريضة في المنصورة،

ومن يومها وأنا في

الشارع.. أتغذى في

«ماكдонаلدز»، وأتعشى في

«بيتزا هت»، وأسهر في

«تشيلز» أو «برودواي»

مستمعة بجو نادر من الحرية

الجميلة، لاتعترضها تلك

الأسئلة السخيفة من نوعية

«أتأخرت ليه؟» «كنت فين؟»

«أتعشيتي؟»... «أكلت إيه؟»...

صار لي في هذه الأماكن

أصدقاء جدد، اكتشفت أنهم

يعيشون مثلي حياة «التيك

أواي، فارق السن بيننا لم يكن

كبيرا.. لكن الشكل والعادات

ولغة الحديث، ونوعية

الاهتمامات تختلف كثيرا..

تحقيق: جيهان الغرباوي

تصوير: سعيد عبيد

شباب
زمن
«كامنا»

«هامبورجر» أمريكي و«كابتشينو» إيطالي.. والحسد

العام، وكثنا في نيويورك أو «الشانزليزي»

اليوم الثالث

على سطح مطعم شيشين، حطام طائرة حربية، وتبدو وكأنها سقطت بالأسر بصراروخ مضاد للطائرات في إطار حرب علمية قاتلة تشهدها المنطقة!!

ألقيت نظرة على الفيديو المبكر وأنا واقفة في طابور الانتظار، إلى حين تخلو مائدة، فاستل لأجلس إليها مع باقي الأصناف...

على الرائد المجاورة أكثر من شاب ويسمى يمسك بمصمم «البشيشة» بيد، ويده الأخرى، ترفع «المبايل» نحو أذنه نجلسات الشديدة البلدي صارت موضحة

فارق آخر كلن ملحوظا بيننا . معظم صديقاتي وأصفاقائي الذين يعيشون نصف يومهم متى في هذه المطاعم، لا يذهبون إليها ، لأن أسهم تركتهم دون مخزون غذائي، وسافرت إلى النصفورة.

«عزة» و«رضوى» مثلاً صديقتان «أنتم» متوسط الدخل الشهري لكل منهما حوالي ١٠٠٠ جنيه. ٢٠٠ جنيه أساسى المصروف و الباقي بدلات وحواجز و«عزوين» محبة من بابا أو ماما حسب الظروف...

قابلتهما في «شانتي» مصر الجديدة، شكلهما مميز.. السيجارة لا تفارق أناملهما في لثاء الحديث أو شرب الشاي.. يورسان في كلية التربية الفنية، ويطمان بالعمل في الديكور أو امتلاك «مجاليري» تحف بعد

التخرج، وحتى يأتى الـ «الرج» تضمينان الوقت في حفلات الديسكو «البروك أندبول»، وبعض الرحلات أو مقابلات الفرشة العابرة في «شانتي» مع فنانين «الكاتبين» للذيد نرى الروعة العالية.

«رضوى» عندها سيارة خاصة، لكن والدها منعها أخيرا من استغلالها خوفا عليها ومنعا للقلق!!

وعزة لها ملاح عطفوية بريئة، وفي يدها اليمنى دبلة الضفيرة، والغريب أنها ترفض التصوير تماما، وهي تأكل أو تشرب معنا في الحل.

تقول: ضطبي لا يعرف أنني أخرج ولا أحب أن يتعرف علي أحد من صروتي في المجلة.. ثم تكمل الرياضية وهي مبتسمة والسيجارة مازالت مشتعلة في يدها!

اليوم الثاني

في الطريق «البروك» وراى كانت سيارة عجيب سوزوكي، تسبق التاكسي الذي استقلته، عند مدخل الشارع توقفت السيارة فجأة، وخرجت منها فاعة طويلة الشعر، مشوشة القوام، تبدو جميلة عن بعد رغم ضوه الطريق الخافت.. كان ينتظرها شاب يحمل «الموبايل» في جيب الجينز الخافي، عاجلها بترجيح حار أمام الجميع، وبعد التقاط أنفاسها، وأبتمت تشير لمساءة يدها . كانت فيما يبدو تعتد عن تخييرها . بينما مضيت أنا في طريقي ورفعتي تكاد تنطلق من الالتفات نحوهما، اتابع بعقول اهل الريفه حين تهرهم أقصاء المدينة، «غراميات مصر الجديدة» التي تجرى علنا في الطريق



لا تحكى على الشكل .. اللبس حاجة والتفكير حاجة ثانية

«أوريجنال» «سوفانتا ستوك» في معظم مطاعم الشباب هذه الأيام.. حتى البيانات لا يتورعن عن سحب النفس من اللبشة علنا، ويسمونه «ترويش»

وبالمسبة أحب أن أقدم لكم صديقاتي، «رشا» «شيرين»، «رهاب»، «منى».. كلهن من سكان مصر الجديدة، شغرفن الأحمر والأصفر والكانيش، ومالبسهن الجلد، و الجيز الضيق، لا تنبيء أبدا عن الفجل القوي، والهلع الهستيري الذي يعترين بمجرد أن أعلنت عن رغبتي في تبادل بعض الأحاديث الصحفية معهن، أو التقاط صور تصلح كلاً منهن في المجلة!!

«رشا» تزدى «بابي توك» فسفوري، وترشق أنفها بأربع حلقات فضية متجاورة، لون طلا، أظفارها الداكن ومكياجها.. الذي يبدو أقرب ما يكون للون الأسود، لا ينيى أبدا عن تحفظها على ذكر اسمها في المجلة بالكامل..



باب الجليزي

المصروف الشهري ٢٠٠٠ جنيه أساسه والباقى عربون محبة من بابا وماما

طالبة في السنة الثانية بصقوت عين شمس لا تحب أكل الجامعة أبداً، لذا تنقذ هنا من صديقاتها لتناول الغذاء أو العشاء معظم أيام الأسبوع تقريباً. تحب الهامبورجر بالجبن ولا تشجع إلا الغربي وأحدث أغاني الفرق الأجنبية التي تنادى بها في الدش. تشتري أسطوانة الـ CD بـ ٧٢ جنيهها، وفي الكاسيت العادي تفضل «الكوكيتل» على مجموعة أغاني الحن أو مغنية واحدة، حتى الآن لا تمتلك سيارة خاصة، لذا تعتمد في وصديقاتها في تنقلاتهن على التاكسي وحساب اللواصلات والأكل دائماً وإنجليزياً «قسم الحق».. لا إدراج ولا عزومات



■ ما ليلى في أفلام المهرجانات .. لا قصة ولا منظر

دستور العمل: خريج أى حاجة يشغل أى حاجة .. مش ضرورى التخصص

انقسم لكم بالي التلة من الجنس الضخم.. تناصر.. «أيم».. «محمد».. «محمد».. أيضاً.. ولكن أميز ما بين للمحسين.. أطلقت على الأول «محمد» عاتق، والثاني «محمد» بشرية، وبلى حسان! فهو بالفعل بخير، تمت الكاب الذي يضعه على رأسه ليل نهار.. شعرا طويلا جدا.. لا يطفه إلا هذا في تمشيز.. مع أصدقائه الذين لا يستغفرون شكله ولا شعره الطويل المقلق في ذيل حسان «كانيش» لا يتناسب أبداً مع اسمه، ولا أصالة المصري، العربي، حتى الجد «السابع»!

«محمد» عنده ٢٠ سنة، بدرس الإدارة في أكاديمية السادات، ويعيش وحده منذ سافر وألاده لإحدى دول الخليج في ظروف

عمل معتادة، ويكنى انهما يرسلان له في الشهر حوالى ٢٠٠٠ جنيه سالتة عن المجال الذي يريد العمل فيه بعد التخرج فضحك من قلبه طويلا.. ثم قال: أنا فاكسر إن أمى مسالتى سؤال زى ده من حوالى ٧ سنين، يعني أيام الثانوية العامة.. ونفسك تطع إيه يا صبيحى، نفسى أبقى ضابط أو كتور.. «واكمل الضحكة» سالتة ماذا يسعج

أجابته تقصدنى عربى؟! لا.. مغيش؛ أجنبى بس.. مغيش في رأيي عن عربى.

والسينما؟ انخل الأفلام التي أقرأ عنها في المجلات «أقصد الأجنبى برضه» وماليش في أفلام المهرجانات.. لا قصة ولا منظر.. ومصادا تقسرا من الجسراند أو المجلات

لو قسنتك العربى.. «الأخبار» ماذا تقرا فيها؟ كاريكاتير مصطفى حسين وصفحة الريفية.

هل فكرت في «تجويش» جزء ولو بسيط من مصروفك الشهري؟ يعاود الضحك مرة أخرى من قلبه.. ثم بجيبينى ساخر «طبعاً».. عندي «برطمان» مرة فاضى، كل يوم أسلاه برايز وشلات، وبلا يعنى أجمعهم ٢٠ جنيهًا!!! ممكن توصف لي فتاة أحلامك؟

«شمتة».. شوفى.. كل البنات اللي حولينا دلوقت نظام «انظر حولك».. يعنى بنشوفهم هما وهنا.. ممكن ننصاحب حسب الظروف والحظ.. مغيش ترتيب.

أنا أسألك عن قصة حبك؟ يجيبني ضاحكاً من جديد: في الطيقية أنا أحد النهارده مش عارف يعنى إيه جب بالفضيد والله!!!

يتدخل تناصر في الحوار ويحاول إرفاقه بالإجابة بالنابية عنه في ذات الوقت. يقول: معنى العلاقة لو انتهت الواحد يكتب ويترتر، وحاجات من دى لا مغيش عندنا الكلام ده خالص.. احنا أصحاب.. ويعين لو البيت مثلاً حيت تتجوز.. ظهر لها «عريس لقطه» «مريش».. يبقى بالمسالة.. ومغيش مشاكل.. لا عيال ولا نكد ولا وجع قلب.. أساساً فكرة «الجواز» مستبعدة من البداية، احنا أصحاب بنقضى وقت طريف ويس.

يتدخل أيم ويكمل: البنت ما تحبش تتجوز واحد في سننا، لاه مكحيان.. ولو مقترع هيقى «متافه» بالناسية لها.. هي علقها أكبر.. أما الأولاد زينا مثلاً.. بيقفوا «لاقين»

وعارفين.. واتقدوا من اللي شافوه.. ساعة الجد عايزين بنت.. «ويشير بيده بمعنى محتظة أو جادة أو حتى مقعدة»!!

اليوم الخامس

في كنتاكي الهم، وجدت نفسى ضيفة رغم أننى في عيد ميلاد درامى! طفل عنده ٤ سنوات وقصر والداه الاحتفال بعيد ميلاده وسط الحرائر العملاقة الرافعة على أغنية «مكارينا».. ويعض أغاني «مكيم».. وعمره «دياب».. وهي تعلية جديدة اخترعتها مطام «الكث».. «أوى» من باب الترويج للمهاوى وكسب مزيد من الزبائن الأطفال، الذين لا يأتون بالطبع إلا ومعهم زفة من الفراء الأسرة والأقارب والجيران!

على الجانب الآخر من ضجيج الأغاني والرفس، كنت أجلس مع مایسه وداليا.. طالبان بشجرة القاهرة.. ننظران نحو الاحتفال العائلي البهيج ونضحكان.

داليا تقول: أستمع غالباً لحكم وعمره دياب وهشام عباس، على شرط أن أكون في رحلة، أما في الظروف العادية، فالغريب عندي هو الأفضل. اشتري شرائط الكاسيت بانتظام.. في الشتاء تسلينى وتصيرنى على المذاكرة، وحتى وقت الامتحانات يسهر أذاكر على صوتها، أما في الصيف فهي ضريبة لزوم العربية والفسح والصيف.. إنتى عارفة بى..

«مایسه» منهكة طوال الوقت في التهام الفراخ المليقة اللطاة بالكاتشب والبطلانس المغفوسة في السطردة!

أخيراً نأخذ هدنة ونتمحدث: فيلم «كماننا» هو الفيلم العربى الوحيد الذى نخلته هذا العام، طريف ومضحك.. ومغينى، «عامل شغل».. «الله بوز»..

ثم أفكر ماذا ساعمل بعد التخرج.. كله بالروسله «ورينا بيعت».. لكن بشكل عام كل الكليات بيضعها.. خرج أى حاجة.. بيشغل أى حاجة.. مش ضرورى يكون تخصصه.. ثم تعيق وى تكال: أنا داليا مشتركتان في ناد لكن زفنا.. هنا ببقى على حريتنا أكثر.. ممكن نذهب لقهاوى الصين، ولكن في رمضان فقط، وليس أكثر من مرة أو مرتين.. «عقدان في الولد» هي مثل هذه المطاعم مناسب أكثر لبات مثلاً، غير أى قوة أو كفايتريا أو كارتون، المستوى ببقى «بيته» قوى!!

اليوم السادس

في «ماكسوالز» التحضير.. أمام الجامعة الأمريكية، ومع بعض طلبها..



■ الفراح الحفية والبطافس بالكاتب هما حياتي

في الشقة بار وبست للرقص والبوفيه مفتوح حتى الصباح

زيائن للمعم الدائمين.
خالف: لا تحكمي على من شكلتي..
الشكل غير الشخصية خاص، اللبس
حاجة.. والدماع حاجة ثانية..
هايدتي: أحب الإعلام والرقص
الاستمراري. فكرت أن أصنع «مساة»
إعلانات لكن معظمهن لا يتعثن بسمعة
جيدة..

ملاحي: بعد قضية «عبدة الشيطان»
أصبحت أشعر بالقلق في مثل هذه الأماكن..
مع أنني أعلم تمامًا أنها عبادة جدا، ولا
يحدث فيها شيء من الذي كنا نقرأه ونقها
في الجلات.. الصحافة بالفت كثيرا جدا،
وأخذت من تقاليد عبدة الشيطان في أمريكا،
ونقلت كليتها لنا!!

أحمد: في وقت فراغي أستثمر هوايتي
في العمل (D.G) أجنبي طبعاً. المعري نه
كلام فارغ كله..

معظم زيائن حفلاتي أصدقائي، وأبرز
الدعابة في محلات البهتزا والجامعة
الأمريكية وجامعة عين شمس، لأن معظم
طلبتها من سكان مصر الجديدة ومدينة
نصر.. يعني مشراهم متميز ومعروف.

فانز: العالم للمضي قضيت سهرة رأس
السمنة في حفلة زميل لنا بالجامعة، استأجر
بومبها شقة مفروشة بالزمالك، دورين

العلوي «بار» والأرضي «بست للرقص»
والبوفيه.

سهرنا حتى السادسة صباحا، وطبعاً
مغيش مشاكل من ناحية البيت، لأنهم
يعرفون جيداً صاحب الحفلة، ومستوى
ضيوفه. كلهم «كلاس» ومحترمون جداً..
قيل الساعة ١٢ ماما وبابا فاترا على
هناك، وسكوني إن كنت أريد شيئاً قبل
أن نذهب هنا للسهرة في فندق بوسط
البلد.

اليوم السابع

«شي لاني» مصر الجديدة - أمام نادى
هليوبوليس جلسة بناتي واسعة، حول أكواف
الأيس كريم اللحية، لكن الحديث سالف جداً
عن قصة «مروية» وإيهاب» تعرف عليها في
الصيف، وتبادلنا هناك نمر التليفون، وبعض
كلمات الإعجاب حتى عادا للقاهرة واستلغا
قصة الحب الجميلة التي بدأت على
«البلد».

«ملاحد» صاحب إيهاب تعرف على مروية
«عادي» لكنه بعد فترة «رحل» في الخط،
يعني خلطها منه عمل على الرقعة بين
«الصبيح» «سهر» مروية على إيهاب، حتى
انفصلت عنه نهائياً، ثم سعى لإقامة علاقة
معها.. ونجح العفريت!!

بعد شهرين عرف بنتا أكثر جمالاً
وزراء من الزمائله، وبمعا ثلاثة أشهر
حضر حفل شركة سجناس «الروك اند
رول».. عرف فتاة أمريكية.. «علقها» وسافر
معها الأسبوع الماضي إلى أمريكا..
ليتزوجها ويأخذ الجنسية ويعيش هناك
هجرة للابد!!

من الثامن إلى الرابع عشر

قصص وخواصيص وتجارب وأصدقاء
متشابهين، أقابلهم يومياً على القدماء
والعشاء، وحول فنانين «الكابيتشينو»
«أكواب» «الكوكسا» و«لب» «البيسبل»
الأمريكيين..

لم أعد أتمش وأفتح فمي وأنا أسمع
الاعتقافات والحكايات، كما كنت أفعل من
قبلى

أحياناً أشعر أنى واحدة منهم، وأحياناً
أشعر أنى مازلت نغمة تشار في سيمفونية
شمل «التيك» «أوب».

تسريحة شعرى وإونه تغيراً قليلاً، وقبل
أن يتبدل أسلوب كلامى وشكل ملامسى
تماماً، وجدت خطاباً على مكتب أختى
الصغير «عمامة» كتب فيه بخط اليدنى
كبير المروية: «ماما عودى.. بنك»
انصرف!! ■

جيل ملون

هذا الجيل من الشباب يرفع لافتة
«لا» في وجه كل ما هو تقليدى وعادى
ومألوف.. يرى في التمراد إبداعاً، وفي
الرفض تمزجاً، وفي الجنون إقفاً
جيل لا يعترف إلا بالصراخ، يكره
الصمت، ويمشق التحدى، يتعامل مع
الحياة كأنها «نكتة» لا تستحق التأمل.
فأصبحت له أغانيه وأفلامه وأزيائه
ولغته الخاصة جداً.

هذا الجيل، غاضب من جيل الآباء،
يرى أنه لا يسمعه، ولا يفهم مشاعره، ولا
يستوعب تفكيره للتطو.. يتهمه بأنه
يسمى لعزله عن الواقع الملون، لم يعيش
في زمن الأبيض والأسود.. يستمع إلى
أم كلثوم وعبد الوهاب وعبدالمطلب.

ويشاهد أفلام حسين رياض وعبدى
كاتب وصالح منصور.. وإلى المقابل
يضمي بمرور دياب وأنوشكا وإيهاب
توفيق وحيهان نصر ومحمد منيدى و
شريف طين. هذا الجيل الذي وقع في
هوى «كامنا» يؤمن بالسرعة في كل
شيء، في حياته، إلا في شيء واحد..

لذلك فهو جيل يسمح لنفسه بأن يحاكم
ويدين بسرعة أكبر.. ولأن هذا الجيل
يتهمنا بأننا لا نسمعه، قررنا.. في
مجلس تحرير المجلة - أن نمنحه فرصة
الكلام، واختارنا لذلك أكثر محررة في
قسم التحقيقات تنتمي إليهم، من حيث
العمر والتجربة.. اخترنا محررة «كامنا»

تستطيع أن تفهم لغة هذا الجيل، وتلك
مفردات تعامله.. اخترنا «جيهان»
الفرجاني، «لأنا مشاعنة، متحدة،
رافضة، وفي الوقت نفسه ملتزمة بأداء
عملها.. طلبنا منها أن تسمع، تسمع
فقط، وتقصي قليلاً برفضها الدائم،
وتعدها المستمر.

وعلى حسابها الخاص، تلتك
«جيهان» بين المطام من مصر الجديدة
إلى الهرم، وأماتات بناتها بالعلماء، كما
امتلا رأسها بكلام شباب وشابات هذا
الجيل، ونقلته لكم وأنا ولهم أيضاً.. لعلنا
نعرف كيف يفكر هذا الجيل الغاضب،
للتمر.. الراض لكل ما هو أبيض
وأسود.

خيرى رمضان



■ نيكوليت



تسريحة الشعر ليل

شخصية المرأة

ورؤيتها للحياة وهي أيضاً

مظهرها للأخريين، ولذا تهتم

السيدات باللمسات الأخيرة

لقصات الشعر وأنواع

المكياج التي تتلاءم مع

البشرة والوجه والعين.



■ كريستينا



جمالك

أشكال وألوان



■ ديارا



رقم ١) ثم يضاف أصغر الخدود المائل للصغيرة مع ظلال العينين البني الذي يجعل عينها ساحرة (صورة رقم ٢). أما برونك - مصفف الشعر - يستخدم مقصه لتقصير شعرها وبخصوصاً الطبقة الأمامية وأضاف بعض الخصلات الصفراء التي تدل إلى الحمرة (صورة رقم ١) ولجأ إلى ظلال عيون الأخضرار مع أحمر شفاه لامع يتماشى مع لون شعرها، واستخدم أيضاً كريمات ترطيب البشرة وأخري لأخفاء الهالات السوداء تحت العين (صورة رقم ٢). قام مصفف شعر دانيال بالتخلص

فقد لجأت نيكوليتا إلى إضافة بعض الخصلات الذهبية لشعرها البني الفاتح وتركته يلتف حول وجهها ليزيده إشراقاً وتعامل معها مصفف الشعر ببساطة شديدة وبدأ بالسيتشوار مع فرشاة مستديرة حتى يجعل شعر نيكوليتا انسيابياً (صورة رقم ١)، ثم أضاف (صورة رقم ٢) بعض لمسات الخفيفة إلى الشفاه والعين مثل ظلال الجفون ليزيداً اتساعاً. وتسريحة كريستينا تتناسب تماماً مع وجهها وتبتدأ من الكتف، واحتفظت بشعرها الطويل للناعم لفرة كبيرة ويلاحظ أنها ترغب في الفرشاة (صورة

ولدينا ٦ تسريحات مختلفة تتناسب معظم السيدات مع لمسات الجمال التي أضافها خبراء التجميل لتزيد وجه المرأة سحرًا وجمالاً. وما عليك الآن سوى قراءة الموضوع مع العلم بأن الصورة الكبيرة على اليمين هي قبل تصفيف الشعر وللمسار خبراء التجميل أما للصورة الصغيرة الأولى خاصة بالشعر والثانية للمكياج ليظهر الوجه والشعر معاً في الصورة الكبيرة على اليمين في الشكل النهائي، وما عليك الآن سوى الاختيار بين وجه نيكوليتا أو سارة أو ليديا، وهناك أيضاً برونك ودانييل السمرام.

أبعد هوز

حقبة أغرب من الحيات التي يتركها
معمود صوم الصحة الأمريكي مؤخرًا والتي تقول
إن اللع أيضاً يمكن أن يصاب بالترهل والبدانة
تماماً كما يصاب الجسم عندما تسرح عيك وراء
طبق مكرونة أو تطالع نفسك بالأمارة بالصور
للتفرط في تناول الحلوى أو شرب المياه الغازية
وكل ذلك الحمايور الطويل من المشروبات والدعنيات
والسكويات، فتصاب بالبدانة والترهل وتنفذ
رشاقتك وتتحوّل إلى ما يشبه كرة مسشيرة
تتمشى على قمعين، واللع! ف تلجأ للرجيم أو
للرياضة أو للادوية أو لعطيات شغل الدعون
لتخلص نفسك مما فعلته أنت بنفسك
أيضاً لللع يصاب بالترهل.. ولكن ترهله من
نوع غريب وسيفقد رشاقتك وقدرته السريعة على
التفكير والتصرف ورد الفعل والسبب! أنك لا تتأم
كافية! أو لا تعرف كيف تتأم.. بمعنى أنك لا
تعرف القواعد الصحيحة للتعو، يقول معهد
الصحة الأمريكي إن الإنسان يحتاج في مراحل
عمره المختلفة إلى جرعات نوم تناسب كل مرحلة،
فالطفل الرضيع في عامه الأول يحتاج إلى ١٤
ساعة نوم تصل في سن السادسة إلى ١٢ ساعة
وعندما يصل سنه إلى ١٣ عاماً يحتاج إلى ٩
ساعات فقط، أما عند بلوغ الإنسان سن الرشد
فلهُ تكفيه ٧ ساعات نوم ولكن بشرط أن تكون
متصلة وأحترس من أن تتأم وتصحس على أمل أن
تنام فترة إضافية ولو كانت دقائق ذلك في هذه
الحالة تعرض نفسك للإصابة بالارتداد والتوتر
والقلق وأكثر من هذا وأخطر فإنك تعرض نفسك
للإصابة بفقد الذاكرة!!

أكثر من هذا يترك العلماء أن نغص ساعات
النوم الواجبة لك حسب سنك لمدة ساعتين كل يوم
وأحد أسبوع وأحد يئذي بك.. ألف بعد أشر عليك..
إلى تعو أدائك الفعلي وتعوو ردد أملك
وخروجها عن سيطرتك.. وأنت لكي تستعيد رشاقتك
الغنية تحتاج إلى النوم ٨ ساعات متصلة،
لاحظ.. متصلة.. لمدة يومين في الأسبوع على الأقل!!
واسمع الآن إلى ما هو أخطر لتعرف أن
نومك ليس أبداً كسلاً توصم به ولكن نوع غريب
ومعيب من الملاج الإلهي الإيجابي لصحتك
حضرتك.. فقد أكد العلماء أن النوم الصح يعزى
جهان مناعة الجسم ويعزى الذاكرة ويعزى من
القدرة على التفكير السليم والسرعة ويضبط ردود
أفكائك ويوزع عليك شح الاكتئاب فتزاول معك
برجهم مهتمس بفتح لك أبواب النجاح، أما الإنسان
الذي لا ينام .. النوم .. للصباح بالرقم مهما كانت
أسبابه فهو إنسان يفقد ثلث قدرته على محاربة
الخلايا السرطانية أو أصابت جسمه، وفي دول
العالم الثالث والرابع والخامس يجارون
الافتقار إلى أمراض البرد والنوم.. تمسور!!

سماي فريد



■ دانييل



■ سارة



■ ليديا



التي أضاعها لها محصف الشعر
(صورة رقم ١). وأضاف خبير التجميل
غللا عيون فضية مع ماسكرا بني تزد
إشراق عيها الزرقاء إلى جانب أحمر
خمد. وردي وأحمر شفاه يقترب من
لون التوت (صورة رقم ٢).
والموويل الأخيرة تدعى ليديا ولها
إلى تصميم تسريحة جديدة لشعرها
ووسعه المصنف فوق الكرات كي
يصبح مجدداً (صورة رقم ١) فيما استخدم
خبير التجميل لهما أسود لتجديد العينين
مع أحمر الخدود. الخوض وأحمر شفاه
مائل اللون الوردي (صورة رقم ٢). ■

تسريحة شعر
ليل شخصيتك
وإليك الحياة

مع أطراف شعرها الزائدة مع تقصير
الشعر الخلفي ليكون بمحاذاة الرقبة مع
إضافة بعض الخصصلات الحمراء
لشعرها البني لزيادة إشراقه ولعانه
(صورة رقم ١) أما خبير التجميل
أضاف قليلاً من أحمر الشفاه الورد
إلى الخدود مع غللا عيون برونزية بعد
ترطيب الجفون بالكونسر (صورة رقم
٢).

أما وجه سارة الملائكي فكان يحتاج
إلى تسريحة خاصة تتلام مع شعرها
الأمس الناعم بحيث لا يكاد يصل إلى
الداكن مع بعض الخصصلات الذهبية

هل تعرفون شينا عنها؟!

﴿ من بين أنقاض بئر سبع التي نمرها العدوان الإسرائيلي في عام ١٩٤٨ ﴾

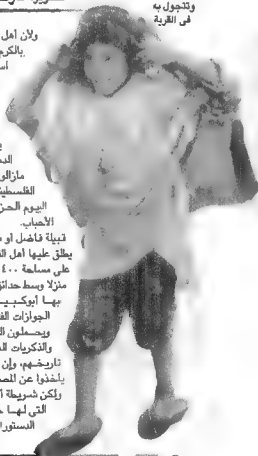
تسلل «عم فاضل» بمن تبقى من أفراد أسرته هريا من الرصاص الطائش والقنابل العنشي للانفجار والإبادة.. لم يكن يتق في قدرته على الفرار بجلده، فإذا بالأقدار تخلد نكره عندما وصل إلى أبو كبير بمحافظة الشرقية المصرية، وأقام هناك مستوطنة فلسطينية في الأراضي المصرية الكريمة!

تحقيق: محمد عبد الخالق
تصوير: عارف سعد الدين

■ طفلة تحمل شقيقها وتجول به في القرية

ولأن أهل الشرقية معروفون بالكرم الزائد عن الحد، فقد استضافوهم، وضربوا لهم الخيام، وقدموا لهم الطعام، وعاشوا معا في أمن وأمان، حتى يوما هذا، ورغم أن الدموع جفت، إلا أنهم مازالوا يعيشون في الأوجاع الفلسطينية كلما تذكروا ذلك اليوم الحزين الذي فارقوا فيه الأحياء.

تيلة فاضل أو «جزيرة العرب» كما يطلق عليها أهل القرى المجاورة. تعيش على مساحة ٤٠٠ متر مربع عليها ١٥٠ منزلا وسط حدائق المانجو التي تشتهر بها أبو كبير.. أهلها يحملون الجوازات الفلسطينية في جيوبهم، ويحملون العادات والتقاليد والذكوريات الفلسطينية في خزانة تاريخهم، وإن كان هذا لم يمنع أن يأخذوا عن المصريين بعض الأشياء، ولكن شريطة ألا تتال من أعراقهم التي لها حكم القانون وقوة الدستور



صحفيون أزادت حسرة الترحيب والسلامات وأصلحينا إلى منزل شيخ القبيلة.

وفي غرفة مجاورة لنزل الحاج محمد نصير - شيخ قبيلة فاضل، أو العمدة كما يحب أن يتباهى الناس - أمر أحد الأطفال بالقفز من نافذة المضيئة لفتح الباب من الداخل وهلل

والرهلة الأولى خيل لنا أننا لخططنا الطريق نحو القرية، فالمنطقة التي دخلناها هادئة، وتميش في صمت خفيف، وتبدو وكأنها مسكونة بالأشباح، وقبل أن يشرب الخوف إلينا قطع صمعتنا أحد رجال القبيلة مرحبا بنا، معتقدا أننا جئنا لطلب عمال زراعيين من أبناء القبيلة، وبعد معرفته بأننا

ولدا وينتسا من ثلاث زوجات، إلا أنني لم أستطع الإنفاق سوى على اثنين فقط من أبنائي الأول في الصف الرابع الابتدائي، وهو من الزوجة الأولى، والثاني في الصف الخامس الابتدائي، وهو من الزوجة الثانية، وذلك من باب العدل بين الزوجات وأولادهم!! ولتفطخ طرف الحديث أحد أبناء قبيلة فاضل الذين كانوا جميعاً منصتين لنا وبعد حصوله على الإذن بالحديث من الشيخ محمد نصير قال: كل منزل بالقبيلة به ما لا يقل عن ثمانية أطفال، بالله يا شيخ لا نقدر نشتري لهم ملابس من أين نصرف عليهم في التعليم. لو عندنا أرض كسان أولادنا لما يكسروا بزعمنا، لكن فين يروح الوالد... إحنا خلاص لكن المعالي دي فين راح يشتغلوا، إيهاننا كانوا كده، وإنما ما بنريد ولادنا يكبروا زينا في الحالة الصعبة اللي أنت شاليها.

تاريخ لا ينسى

ولكن ماذا تتذكر قبيلة فاضل من فلسطين؟ يجيب الشيخ محمد نصير قائلاً: كل من يجلسون حولك الآن وأرادوا هنا في مصر، في هذا المكان، وفيلون هم الذين جاؤوا صفاراً على أكفاح آبائهم وأمهاتهم ولا تجد الآن بالقبيلة أحداً من أبايتنا ولا أجدادنا، فالجميع رحبهم الله، إلا الأخلة أم جابر، فهي سيده تجاوب عمرها مائة عام، ولكنها لا تتذكر شيئاً عن فلسطين، بسبب تقدم سنّها وضفء ذاكرتها، وكل ما نعرفه عن فلسطين سمعناه من أجدادنا عن پدر سعي وحياتهم قبل الاحتلال الإسرائيلي لوطنا، أما الآن فنحن نتابع أخبار فلسطين والأخ أبوعمار وصحلية السلام مثل كل المصريين من خلال التلفزيون والإذاعة المصرية، وعن نفسي لو خيريني بين العودة إلى فلسطين أو البقاء هنا في مصر فسأقضي هنا لأنني ولدت وتربيت هنا، وإن أجد الفضل من مصر، ولكن هذا هو تاريخنا ووطننا الذي لن ننساه أبداً.

عادات وتقاليد

المثل المصري الشائع من جابر القديم أريمين يوماً أصبح منهم، ينطبق تماماً على حياة قبيلة فاضل فقد تبثت (أحوالهم وتغير بعض أساليب حياتهم اليومية التي جاؤوا بها من پدر سبع عبر السنين، إلا أن أهل القبيلة حتى الآن مازالت لهم عاداتهم وتقاليدهم وأعرافهم الخاصة التي لم ولن تتأثر بفعل السنين، وعن أشهر تلك العادات يقول محمد نصير: أشهر تقاليدنا وعاداتنا هي الكرم وحفظ حق الجار، والزواج من بنت العم، وحفظ العرض، والقضاء العرفي، حيث تحل جميع الخلافات هنا في هذه القرية، ولم نعرف يوماً من الأيام طريقاً

شبه فيها يلى على قعر هؤلاء الناس... قطعة مسفورة من الموكيت لا تغطي نصف مساحتها جاء بها الحاج محمد نصير من لاسعوية في أثناء أداء فريضة الحج عام ١٩٩٥. أنفردنا الأرض، ولي ثوان معدودة دبت الصياغة في قبيلة فاضل فامتلات للضيافة برجال القبيلة، وعلى بابها وقف الأطفال يدفعهم الفضول لرؤية الغرباء، أما النساء فقد كان صوت حديثهم يلقى من بعيد، جذبان الضيفة تكتسى ببروازين فقيرين للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لخدمها عبارة عن غلاف لإحدى المجلات المصرية، وبروايز ثالث إن قاد مسيرة القبيلة عام ١٩٤٨ في طريقها من پدر سبع إلى مصر، الحاج محمد فاضل، شيخ القبيلة الذي توفي في صيف ١٩٩٤.

شيخ القبيلة محمد نصير رفض الحديث قبل شرب الشاي وإداه ولجب الضيافة، وقال: هاجرتنا من پدر سبع عام ١٩٤٨ هرباً من المذابح الإسرائيلية ويطحن للعدو الإسرائيلي، وعلى الرغم من أننا جميعاً ولدنا هنا في مصر، التي تعتبرها وطننا الأول والحالي، إلا أننا لا ننسى أبداً أبايتنا في فلسطين، التي تركها أبايتنا وأجدادنا وجاؤوا بنا إلى مصر... وجميعنا نحمل جوازات سفر وطاقات موية مصرية نحمل الجنسية الفلسطينية، وعلى الرغم من ذلك لا نجد أي فرق في التعامل معنا من قبل للسوريين المصريين، ولا يفرقون بيننا وبين أي أخ مصري.

وعن تعداد القبيلة قال: عدد بيوتها ١٥٠٠ بيتاً قديماً، وبيت واحد مبني بالحجر، وهو بيت والدي العمدة السابق رحمه الله، ويبلغ تعداد القبيلة ٧٠٠ فرد. أما عن المهنة التي يمتثلها أهل القبيلة فهي الزراعة، وكل أهل القبيلة أرزقية وعلى باب الله، فنحن لا نمتلك أرضاً أو عقارات أو أية مهنة أو موارد رزق أخرى، فكل صلتنا مرتبط بالأرض والزراعة في الحدائق المجاورة لنا التي يملكها الإخوة المصريون، أو في حقول القرى المصرية المجاورة لنا.

وأسأل الشيخ محمد نصير عن مستوى التعليم بين أهل القبيلة، فيقول: أعلى شهادة تعليم في القرية هي الإعدادية التي حصلت أنا عليها، فهنا لا يملك أحد تسديد رسوم قمرها ٥٠٠ جنيه عن التلميذ في الرحلة الابتدائية، باعتبارنا وأقربين نحمل جوازات سفر مصرية جنسية فلسطينية، فإذا كان الناس هنا لا يملكون قوت يومهم، فمن أين يتقنون بهذا المبلغ لتعليم أولادهم، الأجدر بهم أن يطمعهم أولاً، ثم يأتي التعليم في مرحلة لاحقة، وحالياً لا يوجد بين كل القبيلة سوى ثمانية تلاميذ بالمرحلة الابتدائية، أحفظ أسماهم جميعاً، ورغم أن عددي حوالي ١٦



أهل القبيلة يهتمون
بالحفاظ على تراثهم
والحرف اليدوية



■ الزوجة المصرية
الحبيبة بالقبيلة

العمدة ذلك محترماً، لأن مفتاح الباب ضاع منذ شهر وهم يفتقدونه من الداخل، ليس خوفاً من السرقة، فكل شيء في القبيلة آمن، ولكن خوفاً من عيب الصبية والكلاب والفرشاة! دخل الضيفة المتواضعة التي لاتريد مساحتها على ثلاثة أمتار مربعة كان كل

لا يعرفون المحاكم، وكل شئ، بالقعدة العرفي، حتى حكم الإعدام!

للمحاكم أو أقتسام الشرطة، فهذه الغرفة بالنسبة لنا هي ساحة القضاء، وقد تكون غرفة الإعدام أيضاً إذا لم الأمر، ولكن الحمد لله لم يحدث ذلك أبداً.

ويقول جابر التماسلي أحد كبار القبيلة وأكبرهم خبرة بـ «معدة القضاء» كل مشاكل القبيلة يتم حلها من نطاق عاداتنا وتقاليدنا التي حملها أبائنا معهم من بشر سبع، مزارنا تتوارثها عبر الأجيال، حيث يجلس هنا في هذه الغرفة كل الخصميين وكبار القبيلة ولا تنتهي الجلسة إلا بالتصالح ورد المصقوق إلى أصحابها، وعلى سبيل المثال في جريمة نكاح العرض، يتم تحديد يوم الجلسة أو «القعدة» المرفعي، تتضمن الجلسة كلا من الخصامين وب رجال معروف بهم للتي هذه القضايا، يخرجون حتى القعدة أو «الزقعة» وهو مبلغ ٢٠٠٠ جنيه مصر، تتضمن لإبريق العشاء والشاي والقهوة وخلافه، يتم تحميلها من الخطي بعد انتهاء الجلسة، كما تشتمل أيضاً على «كبتين» الأول كليل «الوفا» والذي يضمن الوفا بالحق من المتهم في حالة عدم وفائه به، والثاني كليل «الدفاء» وهو الذي يضمن حماية المتهم حتى ثابت برأه أو يبعد الحق إلى أصحابه ويحميه أيضاً من أصحاب العرض، ومثل هذه الجرائم يكن الحق فيها بـ ٥٠٠ جملاء، حيث يتم تقدير ثمن الجمل الواحد ب ألف جنيه.

يفت العم

وأسأل الشيخ محمد نصير عن عادات أهل القبيلة في الزواج فيقول:

للزواج عندنا مثل باقي القرى المصرية المجاورة، ولكن نظراً للصالة المادية للتواضع، فإن مهر العروسة لا يزيد على ٦ آلاف جنيه يتم تسليمها في منزل لوالد العروسة، على أن يتكفل بتجهيزها في حديق هذا المبلغ، ويقام العرس في منزل العروسة، حيث تجلس وسط نساء القبيلة يحتفلن بها، وكذلك المهريس، حيث يجلس في منزله ليحتفل الرجال به، ثم يدفع آخر المسورة لإحضارها من منزلها، وكل ذلك يتم بعد أن يصطحبها ومعها والدها والدة والشمود إلى القاهرة لتسجيل عقد الزواج بالمشهر

في قرية «فاصل» بمحافظة الشرقية: الأطفال من غير عدد، ولا إعدادية أعلى شهادة!

خدمة مميزة للقرية الحصرية

المهندس أسامة صادق - رئيس مجلس مدينة ابوكبير لثانيه قرية «فاصل» الفلسطينية - أكد أن القرية الفلسطينية بابوكبير تلقى كل دعم من قبل مجلس المدينة وأشار إلى أنه لا توجد تفرقة في التعامل بين أهل القرية والقرى المصرية الأخرى، وقد تم توصيل التيار الكهربائي إلى القرية في عام ١٩٩٣، وجاري تنفيذ شبكة مياه الشرب لتلبية، والتي سيتم العمل فيها منتصف عام ١٩٩٨، وقال إن شكواهم تلقى كل اهتمام ورعاية من قبل المسؤولين بالمدينة، ولا توجد أية تفرقة بينهم وبين إخوانهم المصريين.

وقال المهندس أحمد العزاوي - مدير الإدارة الهندسية بمدينة ابوكبير - إنه يجري حالياً إنشاء طريق دائري حول المدينة بغرض ٢٥ متراً لخدمة القرية الفلسطينية، والقادمين من الزقازيق إلى الصالحية، وطريق الإسماعيلية وبورسعيد.

ويؤكد المهندس أسامة صادق أن قرية فاضل لها عاداتها وتقاليدها الخاصة التي يحترمها الجميع، ولا يتدخل أحد في حياتهم الخاصة، ولا تتقدم أية قرية مصرية مجاورة لهم بشكاوى ضد أهلها، كما أن شيخ القبيلة محمد نصير هو الذي يمثل القرية أمام مجلس محلي (ابوكبير).

المقار في القاهرة، باعتبارنا والدين.

زوج الضراير

وعلى الرغم من الفقر الذي تعيشه قبيلة فاضل إلا أن تعدد الزيجات أيضاً من عاداتهم الأصلية، حيث يتزوج الرجل الواحد ثلاث نساء، وقيل منهم من يتزوج إمرأتين فقط وأسأل الشيخ محمد نصير هل يعيش الرجل بزيجاته الثلاث في بيت واحد، فيقول: لا تحدث مشاكل بين الزوجات فيجب كل رجل من القبيلة لا يملك سوى بيت واحد وجميعهم يعيشون فيه والمثل عندنا يقول: يا صاحب الضراير لتكن قادر لتكن فاجر، وهو لازم يكن أجبر منهم ومن أبوهم مكان.

زوجة مصرية

كان من عادات قبيلة فاضل، ألا يتزوج أحد من أبنائها أو بناتها من القرى المصرية المجاورة لهم، ولكن قصة حب شهيرة جمعت بين شيخ القبيلة وإحدى بنات صمدة قرية

■ ام جابر: العلو مازال هناك في بئر سبع



«ستريس» المجاورة لهم، حطمت تلك القاعدة وتزوج لها الزوجة المصرية الوحيدة بالقرية الفلسطينية نادية الشبراوي، التي رافعا محمد نصير في منزل والدها، حين قدمت له وأجبت الصيغة، حين تم انتدابه للمشاركة في إحدى جلسات الصلح بين عائلتين من قرية «ستريس» فاعشا معا قصة حب طويلة انتهت بالزواج عام ١٩٩٥، وأنجبت منه أصد وبسرة وتزوج نادية الشبراوي أنها سعيدة جدا بالبيعة داخل القرية الفلسطينية ولا تجد أية تفرقة في التعامل معهم حتى إنها أصبحت صديقة لكل نساء القبيلة.

الصاحبة ام جابر

ويعد الاستئذان من شيخ القبيلة بالتشاور بين منازل القبيلة عبر شوارعها الضيقة كان لشهد ينكر بالقرية المصرية في الأربعينيات بيوت طينية وعشش يسكنها أهل القبيلة وخلفا مسار رجال القبيلة يسمعون الأطفال عا، وسط القبيلة، رأينا سيدة صمودة يتجاوز عمرها المائة عام، كانت تغزل الصوف في الصاحبة «ام جابر» آخر جيل الإباء والأمهات المجريين من بئر سبع عام ١٩٤٨، ترك الزمن على وجهها آثاره الخلة وكوارث المجفة... سألته عن فلسطين قالت: يا بني هناك العدو بيننا وبينه بلاد وبلاد... هنا في مصر فلنا بلاد وأحباب وفي أيوب بابو حماد، وفي منشية السلاسل والتقايات والنحاس بالزقازيق هناك لنا أهل وأحباب، وهناك في بئر سبع في فلسطين، أينما أهل وأحباب، هناك بابو العلو قائد هناك، ثم انشلت عني بمنزل الصوف.

سألت شيخ القبيلة عن تلك الأسان التي ذكرتها ام جابر، فقال كل هذه القرى بها فلسطينيون من قبيلة فاضل التي ماجرت من بئر سبع عام ١٩٤٨، استقروا بها، ولكنهم جميعا تابعون لنا وداثنا وباتون لزيارتنا فانا أيضا معنهم، ولي نواب هناك يتوني عنى في كل شئ، وجميع خلافاتهم أيضا تأتي إلينا هنا كلها.

ولكن لا تعلم السفارة الفلسطينية بالقاهرة شئنا من قرية فاضل، هنا يجيب محمد نصير قائلاً: نعم هم يطمون أنا موجون، ولكن لا يأتي أحد أبدا لزيارتنا، ولا تلقى أى دعم أو اهتمام ■

للرجال ثلاث زوجات، والهر ١ آلاف جنيه!

على مائدة الملكة : خبز وعسل وحليب

تناول الأطفال للعسل بانتظام يساعد على زيادة نسبة الهيموجلوبين وزيادة الوزن خاصة في حالات سوء التغذية.

ويؤكد الدكتور مصطفى على ملحوظة مهمة وهي أن الإنزيمات الموجودة في العسل وفتي تصاعد على عمليات الهضم والتشثيل الغذائي تتعرض للتلوث بالتسمخين لهذا فالعسل غير المأمون بالتسمخين هو الأفضل غذائياً

أما «شمع النحل» فينتج من غدد خاصة في الشغالة وقد استخدم منذ القدم في حفظ اللكولات خاصة الطازجة منها واستخدمه قديماً المصريين في عمليات التحنيط وحالياً يستخدم في صناعة الحلوى وأنواع الفواكه المسكرة.

ويصنع النحل كما يقول الدكتور مصطفى من المواد الصديقة للبيئة حيث إن شموع الإضاءة الصنوعية منه تعتبر بقله للسخان، وبالتالي فله التأثير السلبي للبيئة السلبية ويمكن الاستفادة مباشرة من فوائده الغذائية بمضغته لمدة ربع ساعة ثم لفظه.

أما صمغ النحل، وهو المواد الصمغية التي يجمعها ويستخدمها النحل في بناء الخلية وهو عبارة عن إنتاجات وزيت عطرية لصمغ لقاح ويض للواد الكيميائية مثل حمض الفوريك الذي ثبت تأثيره المضاد للبكتريا كما أن له تأثيره الوافي ضد حالات التسمم الغذائي، أما الشمع، للتثير كما يقول الدكتور مصطفى نول فهو أن النحل يقوم بخلط العسل مع حبوب اللقاح التي يصنع منها ما يسمى «خبز النحل» وهو ما تستعمل به يرقاق الشفالات والذكور تغذيتها في الخلية، ويتميز هذا الخليط بقيمة غذائية عالية بلغت الإنسان إلى محاولة تقليد هذا الخليط في تغذية الأطفال والمسنين وعلاج الشيخوخة المبكرة أو حالات النحافة الزائدة أو التعرض للسموم البيئية.

ولبن النحل، أو ما يسمى بدهاء الملكات «الزهراني جيلي» فهو سائل أبيض تترحه الشفالات لطعام الملكة واليرقات وهو الغذاء الرئيسي الذي يتحكم في مستقبل البرقة فإذا تمت تغذيتها عليه طوال مدة الطور وهي خمسة أيام تتحول البرقة إلى ملكة رشيقة مميزة في الطول والوزن ذات خصوبة عالية تمكنها من إنتاج عدد هائل من البيض كما تساعدها على البقاء حية مدة تصل أحياناً إلى ٦ سنوات في حين أن عمر الشغالة لا يتجاوز الشهر الواحد ويصير هذا السائل على البروتين للتحوي على جميع الأحماض المعروفة بالإضافة إلى دهون وسكريات وهرمونات ولكن يوضع بتناول جرعة ضئيلة يومياً لا تتجاوز نصف ملعقة صغيرة ويعتبر من أهم العناصر الغنية خاصة في تغذية المسنين. ■

اليوم لهذا ينصح الرياضيون والطعام والمسنين بتناوله لأن له أثراً كبيراً في تنشيط وتقوية الذاكرة والتريكين حيث تستمد الخلايا العقلية للسوائل عن هذه العمليات قوتها من المواد الكربوهيدراتية الموجودة بنسبة ٧٨٪ في العسل على هيئة جلوكوز وفراكتوز، بالإضافة إلى كونه عاملاً جيداً للقضاء على مرض فقر الدم أو الأنيميا.

أما الغذاء الملكي فهو من أغنى المصادر بالطاقة والعناصر الغذائية العالية وينصح المسنون بوجع خاص بتناوله فهو مركب هروموني يحتوي على نسبة عالية جداً من البروتين والدهون ويكثر أن النحلة تنتج ما يقرب من ١٢٠ كيلو من هذا الغذاء الملكي فقط خلال سنة كاملة.

وتحذر الدكتور إسماعيل من إعطاء الأطفال تحت ٢ سنوات العسل لئلا من المعروف أن عادة إعطاء الأطفال الرضيع أي سواد سكري في هذا العمر لها أضرار صحية كثيرة أما بعد سن الثلاث سنوات فيمكن إعطاء الأطفال بطريفة مقننة لا تتجاوز ملعقة صغيرة يومياً

ويقول الدكتور مصطفى نول - استاذ ورئيس قسم علوم الأغذية بجامعة الأزهر - بين منتجات النحل، فيوطن الشفالات تخرج سوائل مختلفة لكل منها قيمته الغذائية المالية والغريب أن العسل هو أبسط هذه السوائل من حيث التركيب ولكن المعجزة الحقيقية التي يقوم بها النحل هي تحويله لمكونات العصاره النباتية إلى شمع وعجها مع حبوب اللقاح على غذاء، ملكات النحل أو حتى تحويلها إلى ما يسمى بسم النحل.

ويستعرض هذه المنتجات المختلفة يقول استاذنا نجد أن «العسل» وهو أبسطها تركيباً يتميز بسرعة استفادة الجسم منه فهو يمتص فور تناوله فلا يحتاج إلى عملية الهضم كما يتميز على عكس جميع الأغذية بأنه لا يخلط فضلات، كما أنه يقلل من الحساسية العالية ويحافظ على توازن الحامض للجسم ويقلل من مشاكل قود الهضم لهذا ينصح بتناوله قبل الاقتراف إلى الغذاء وقد وجد أن

حليب النحل
بعد الحية
وخبره يقضى
على الشيخوخة

تسخين العسل
يذهب قيمته
الغذائية

■ د. مصطفى نول



كان فيثاغورث
أبو الرياضيات يعيش
على طعام نباتي أساسه
العسل وقلده أبوقراط الطبيب
والفيلسوف واستخدمه في
علاجاته أما ابن سينا فكان
ينصح به لإطالة العمر
والمحافظة على الحيوية.

زهور الجفري

مجموعة من علماء التغذية يؤكدون على القيمة الغذائية العالية للعسل وبأنه منتجات النحل الأخرى ويوضحون اختلاف القيمة الغذائية للقطرات للتدمنة

الدكتور إسماعيل السوي - استاذ التغذية - وعلم الأطعمة الإكلينيكية بمعهد التغذية - توضح إن إستواء العسل على بعض العناصر الغذائية المميزة تجعله أقرب إلى المعجزة فهو يحتوي مثلاً على ٢٢٪ بروتين، ٢٨٪ معادن مثل الصوديوم والبوتاسيوم والفسفور بجانب احتوائه على نسبة عالية من الجلوكوز والفراكتوز وفير سكريات أحادية سهلة الهضم كما وفير احتياج الجسم من فيتامين B بجميع أنواعه والذي يحتاج الجسم منه يومياً إلى ١.٢ ميلليجرام ويعرف أن نقص فيتامين B قد يؤدي إلى اضطرابات في الجهاز العصبي تأخذ شكل الأمراض العصبية ويستطيع القضاء عليها تماماً بتناول العسل يومياً فيمض نقص الفيتامين وتختل الأعراض، هذا بالإضافة إلى أنه يجدد لخلايا الجسم ومنظم للعمليات الحيوية في الجسم فملعقة واحدة - كما تنصح د. إسماعيل - كفيلة بوضع أي اضطرابات في الهضم أو التشثيل الغذائي أو الإخراج ولا تختلف القيمة الغذائية للقطرات المتعددة فكلها واحدة اللهم إلا في لون أو رائحة العسل فقط وهو يد الجسم بالتشليل والطاقة بمقدار ١٠٠ جرام أو ما يعادل ٣٠٠ فنانج قهوة توازي ٢٠٠ سعرات حرارية في

الكورتيزون
«جاني»
أم «مجنى»
عليه ١٩

دواء سيبي و الس

١ صحیح أن جميع الأدوية لها مضارها، وأن كل دواء سم إذا لم تكن الجرعة مناسبة وفي أوقات مناسبة، ولكن الكورتيزون ارتبط عند الإنسان بالسمعة السيئة! فإذا قيل إن فلاناً يعالج بالكورتيزون علت الدهشة الوجوه، بل يتعاطف معه الناس ويشفقون عليه من هذا الخطر الذي يهدده ويسبب له سقوط الشعر وزيادة الوزن بشكل ملحوظ!

تحقيق - أشرف صادق

الكظرية أو قشرة الدقة فوق الكلوية، ويفرز بكميات منظمة ودقيقة للغاية، وله وظائف مهمة في جسم الإنسان، فهو يساعد في تنظيم التمثيل الغذائي للبروتينات، والمواد البروتينية، وأيضا يساعد في تنظيم الأملاح داخل الجسم، وخاصة الصوديوم والبوتاسيوم، وأي خلل فيه داخل الجسم سواء بالزيادة أو النقص يؤدي إلى العديد من المخاطر. ويؤكد الدكتور عبد القادر سيد أحمد

وروشة الطبيب التي تصف الكورتيزون كعلاج لمرض في روضة مشهورة بتفحصها المبني جيداً، ويقراها مرات ومرات قبل أن يضع مفتاحه في خزينة الآلة ويخرج الكورتيزون الذي يعني الآن الرعب والهلع مع أن الأطباء يؤكدون أنه دواء عادي كسلي دواء وأعراضه الجانبية لا تزيد على أي دواء آخر. والكورتيزون هرمون يفرز من الغدة

الأطباء والصيادلة يؤكدون:

زيادة الجرعة تزيد الوزن وتسبب سقوط الشعر

كثير من المرضى يرفضون العلاج به

سلاح ذو حدين ينقذ المرضى ويقتلهم



معة

العلاج الوحيد في الأمراض الربوية والهبوط النفسي، انقطاع الدم

الانقطاع المفاجيء عنه يؤدي إلى مضاعفات فطرية

لغة خبرة بعض الأطباء وراء سمعة السيرة

العميد السابق لكلية الصيدلة بجامعة القاهرة أن الكورتيزون علاج مهم جداً وإذا أحسن الاستفادة منه كدواء لا يضر منه خاصة أن بدائل الكورتيزون (كالفلوتارين) مثلاً أضرارها وأعراضها الجانبية أشد.

ويوضح لنا د. معز الدين الدنشاري، رئيس قسم الأدوية والسعوم بكلية الصيدلة جامعة القاهرة أمراض الكورتيزون قائلاً: هناك مرضان متميزان بالنسبة لإفراز الكورتيزون الأول يتميز بزيادة إفراز الكورتيزون في الجسم والثاني ينتج عن نقصانه.

أما بخصوص الزيادة فتكون نتيجة حدوث أورام في الغدة الكظرية وتؤدي الإصابة بهذا المرض إلى زيادة احتباس الصوديوم والماء في الجسم مما يترتب عليه الزيادة في الوزن وحدثت قورصات في الجسم، أيضاً تؤدي زيادة إفراز الكورتيزون إلى ارتفاع سكر الدم واضطرابات في الجسم وخاصة في نشاط الكلى وعضلة القلب وعمل الجهاز الهضمي حيث تقل كفاءته مما يؤدي إلى سهولة إصابة المريض بالأمراض الميكروبية، وعلى الأخص إصابات الجهاز الهضمي والإصابات الجلدية.

أعراض مرضية خطيرة

أما نقص الكورتيزون في الجسم والذي يحدث نتيجة لتدمير في الغدة الكظرية - والصديق لا يزال للدكتور الدنشاري، فيسبب أعراضاً أهمها انخفاض مستوى الصوديوم في الدم وارتفاع مستوى البوتاسيوم وانخفاض مستوى السكر في الدم وانخفاض ضغط الدم وجميعها تؤدي إلى أعراض مرضية خطيرة. وبدأ على سؤالنا: متى يحتاج الإنسان إلى دواء يوجد في مشتقاته كورتيزون أجاب: الدنشاري قائلاً: على مستوى

العالم يوجد حوالي ١٠٠ نوع من أنواع الأنوية يدخل في تكوينها الكورتيزون إما على هيئة (حقن) تحتوي على كورتيزون مصنع أو حبوب دواء أو مرهم أو كريمات وهناك أمراض لا يبدل فيها عن العلاج بالكورتيزون مثل حالات الإصابة بعرض (الذئبة) وهو قصور الغدة الكظرية، وكذلك في حالات الأمراض الربوية الحادة والهبوط المفاجيء، لضغط الدم والعديد من أمراض الحساسية والروماتويد، وعمليات نقل الأعضاء وغيرها.

لا.. للإقلاع المفاجيء

وتوقف د. الدنشاري أمام أسباب سوء سمعة الكورتيزون وأشار إلى أن الكورتيزون أولاً يجب أن يستخدم تحت إشراف طبي دقيق جداً فيما يتعلق بمقدار الجرعة ومدة الاستعمال فالإقلاع عن تعاطي الكورتيزون لابد أن يكون تدريجياً لأن الإقلاع المفاجيء يؤدي إلى مضاعفات خطيرة، كذلك تعاطي الكورتيزون يجب أن يكون لفترة مناسبة لا تطول لأن الاستمرار الطويل في العلاج بالكورتيزون يسبب أعراضاً جانبية خطيرة أهمها زيادة الوزن، وسقوط الشعر وضعف جهاز المناعة مما يترتب عليه سهولة الإصابة بالأمراض وهذه الأعراض الجانبية هي السبب في سوء سمعة الكورتيزون ولكن الكورتيزون كدواء لا يمكن الاستغناء عنه.

سلاح ذو حدين

ويتفق د. محمود محمد عمر استشاري الأمراض الصدرية ورئيس قسم طب الأمراض الصناعية والبيئة والأمراض المهنية بكلية طب القصر العيني مع ما قاله د. الدنشاري ويؤكد أن الكورتيزون سلاح قوي حده الأول ينقذ مريضاً وحده الآخر يقتل فهو يشبه مشرط الجراح لا يبدل عنه في إنقاذ أخطى الحالات كما أنه قد يقتل إذا أسره استخدامه.

ويوافق د. عصمر عن

(الكورتيزون) ويقول: للأسف هو دواء سيء السمعة لدى العامة ولن يكتبه كدواء للمرضى، فالأطباء قليلو الخبرة هم السبب في حدوث انصراف خلال العلاج بالكورتيزون، ولكن الدواء كدواء لا يبدل عنه في علاج الأمراض الربوية الحادة وحالات هبوط ضغط الدم الشديد، وعمليات زرع الأعضاء.

ولم ينكر د. عمر أن كثيراً من المرضى يرفضون العلاج بالكورتيزون وذلك يتطلب منه شرحاً طويلاً لأهمية هذا الدواء، ولكن للأسف بعض الأطباء يهفون عن المرضي حقيقة الدواء وتركيبه إذا كان للكورتيزون هو أحد مكوناته الرئيسية هرباً من رفض المريض وجأً في تحقيق نتيجة سريعة دون الوضع في الاعتبار الآثار الجانبية للعلاج لذلك يجب أن يكون المريض والطبيب ملمين بكل أبعاد دور الكورتيزون كدواء ■



عصابات لترتيب القهوه وسرقة أرصدة البنوك

كما أن الناس «مقامات».. اللصوص أيضا درجات.. ولص هذه الأيام لا يطمع في حبل غسيل أو سرقة شقة أو سيارة أو اختلاس بضعة آلاف من الجنيهات، وإنما من نوع الخمسة نجوم! اللص الجديد ليس في حاجة للقفز فوق أسطح المنازل، ولا لحمل مطواة أو طبنجة، ولا لارتداء قناع راس، إنه يجلس معززا مكروما في غرفة مكيفة بعيدا عن كل الشكوك، وقد يزيّف ملايين الدولارات قبل أن يأخذ أول رشفة من فنجان القهوة الذي أمامه!

تحقيق - زهور الجفري

زهور الجفري يكتب ربيع الربيع

امسك حرام



من التعامل التعامل مع أجهزة كمبيوتر ذات تكنولوجيا عالية ومنها سرقة أرصدة الحسابات من البنوك وتزوير بطاقات الائتمان خاصة مع استخدام شبكة الإنترنت في عمليات البيع والشراء حيث يستطيع المختص - الذي لابد أن تتوفر في جهازه برمجيات معينة تؤهله للإطلاع على عمليات البيع والشراء بواسطة بطاقات الائتمان باستخدام الإنترنت - التقاط رقم البطاقة لحظة إرسالها لاستخدام مفيما بعد كيف يشاء.

طريقة نفسها - كما يقول الدكتور محمد - تقع لاختراق مراكز المعلومات للحصول على معلومات سرية تسر أمن الدولة بحيث تتطلب مثل هذه الجرائم درجة عالية من الإلمام بنظم وبرامج كل الشفرات أو ما نطلق عليه حواجز النار.. يعمل أشهر هذه الحوادث اختراق أحد البنوك للحاسب الآلي الخاص بوزارة الدفاع الأمريكية «البناتاجون» ونجاحه في الحصول على معلومات أمنية وعسكرية سرية للغاية. ويقول الدكتور طلبة إن مثل هؤلاء الهواة خاصة من صغار السن لابد أن يكون لديهم الوقت الكافي لمئات المحاولات لفك شفرات

الجريمة هي التي تغري الكثيرين لارتكابها رغم أنها - كما يقول الدكتور محمد - يمكن أن تبدأ عند البعض مجرد لعبة وكذلك جريمة سرقة حقوق الملكية الصناعية أو الفكرية أو المصنفات الفنية وهي من الجرائم التي تضر كثيرا باقتصاديات الشركات المالية التي تلعب الملايين لتطوير منتجات مسيئة يمكن أن تسحق وتقلب بواسطة شركات متخصصة في مثل هذه السرقات دون تكاليف تذكر مع ملاحظة أن هذه الجرائم يمكن أن ترتكب بواسطة أجهزة كمبيوتر عادية.

وهناك بعض أنواع الجرائم المتخصصة مثل جريمة وضع بيانات خاطئة بطريقة عمدية أو تلك الجرائم التي تستهدف أخلاقيات المجتمع مثل وضع معلومات أو صور أو لقطات فيديو ضالفة للحياء كما يحدث الآن على شبكة الإنترنت سواء بقصد الربح المادي لا، وهناك جريمة تمثيل قواعد البيانات أو ما يعرف بفيرس الكمبيوتر وهي برامج لها خاصية الانتصاق بالبرامج العادية وتدمرها. ويذكر الدكتور محمد طلبة نوعين من الجرائم يرتكبها أشخاص لديهم قدر متقدم

وفي لمح البصر يتحول الموظف الكبير صاحب المؤهل العالي والتخصص المميز إلى لص صلب سوابق مطلوب للقبض عليه..

إنهم لصصوص الكمبيوتر أصحاب البيانات البيضاء الذين يزيفون النقود ويوزعون البطاقات والبيانات، ويسرقون الحقوق الصناعية والفكرية والفنية والحسابات من البنوك، بل ويتاجرون بالجنس عبر شبكة الإنترنت!

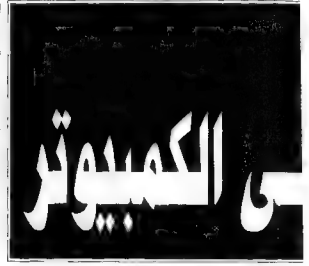
وهناك عدة صرور لجرائم الكمبيوتر وأكثر من طريقة لنتج اختراق الأجهزة كما يقول الدكتور محمود فهمي طلبة - عميد كلية الحاسبات والمعلومات جامعة عين شمس - ومنها جريمة تزوير البطاقات أو البيانات وتزييف النقود التي لم تعد تحتاج لستوى إختقان المطوب لأساليب التزييف السابقة والتي كان يطلق عليها جريمة اللخباء فقد كانت تتطلب فنانين ومختصين أما الآن فالمرز يستطيع تصوير العملة الأوروبية بأسلوب تكنولوجي متطور ثم يعيد طبعها بطابعات دقيقة تكاد تطابق الأصل بحيث لا يستطيع الرجل العادي اكتشاف الفرق ولعل المسهولة التي تتميز بها هذه

مشاهدة جنسية على الإنترنت .. والتجسس المعكرو بالخطأ

تزويد بطاقات الائتمان بشهادة الأمن والاقتصاد العالي



■ اللواء معتن شاكور ■ د. محمد فهمي طلبة



التأمين بجهة الكمبيوتر وهي مهمة غاية في الصعوبة لأن بعض هذه الشفطات يمكن أن تستغرق سنوات لحلها لهذا لا يجب أن نغفل جانب الحظ الذي يمكن أن يلعب دوراً أساسياً فهذا الشخص الذي اخترق كل وسائل تأمين أجهزة البنتاجون من الجانز الا يكن أكثر هؤلاء الهواة عميقة ولكنه بالتأكيد أكثرهم حظاً.

أعمال التجسس

وشروط النجاح لعملية اختراق ناجحة فهي كما يضعها الدكتور محمد فهمي مزيج من شخص مؤهل للتعامل مع الكمبيوتر وحل الشفطات + جهاز كمبيوتر + وقت كاف + نسبة حظ ولكن رغم كل التطور ليس هناك وسيلة تأمين مطلقة لأجهزة الكمبيوتر فيما عدا العزل المادي للجهاز ولكنها حالة صعبة التحقق خاصة لو كانت معلومات الكمبيوتر لا بد أن تستفيد منها جهات أخرى لهذا نلذ من استخدام وسائل معينة لمنع التسلخات

وتفكر أجهزة الأمن بين نوعين من مرتكبي جرائم الكمبيوتر الأول وهم مستخدمو الأجهزة واصحاب هذه الفئة

تكون لديهم معرفة بطرق التعامل مع الكمبيوتر والبرامج المختلفة وجرائم هؤلاء عادة ما تكون بسيطة مثل الدخول للكمبيوتر عن طريق كلمة السر أو الكارت المغنط للاختلاس أو السرقة أو التزيف، أما الفئة الثانية فهم المبرمجون الذين تتميز جرائمهم بمستوى مهارة وبنية تزيد من صعوبة اكتشافها

اللواء شافوق عباس مساعد وزير الداخلية ورئيس مكافحة جرائم الأموال العامة يعتبر أن الخطر الحقيقي في مثل هذه الجرائم المستجدة أنها يمكن أن ترتكب في أي مكان بواسطة شخص أو اثنين على الأكثر وغالباً يكونون من الهواة الذين ليس لهم سجلات إجرامية وبالتالي يصعب تعقبهم، لهذا تحرص أجهزة الأمن على مكافحة هذه الجرائم بطرق علمية مثل حصر جميع أنواع الطابعات التي تستوعبها شركات الكمبيوتر بحيث يكون لكل طابعة ملف كامل عن طريقة تركيبها وتشغيلها وصور لبعض مخرجاتها بدرجات لونية مختلفة هذا بجانب بعض وسائل التتبع السرية - التي لم يفصح عنها اللواء شافوق عباس - والمتلفة بنواح أمنية معينة وهذه الطريقة تسهل عملية التتبع للعملة المزورة والوصول إلى جهة استيرادها وبالتالي معرفة اسم المشتري.

والجدير بالملاحظة كما يقول العميد نجاح فوزي - مدير إدارة مكافحة جرائم التزيف والتزوير - أن أغلب القضايا المصروفة تؤكد الإقبال على تزوير العملات المحلية أكثر من العملات الأجنبية مع التركيز على العملات ذات الفئات الكبيرة. ويقولون الحديث إلى بدائل الفئود خاصة بطاقات الائتمان التي يعد تزويرها من أكثر الجرائم المستخدمة انتشاراً مع زيادة التعامل والإقبال عليها فتشير توقعات المنظمات المالية «فيتر كارد - ماستر كارد» إلى أن حجم التعامل بها في مصر قد يصل عام ٢٠٠٠ إلى ١,٥ مليون بطاقة.

ويستل هذه الجرائم في رأي اللواء الدكتور للمعتن شاكور - مساعد وزير الداخلية ومدير مركز بحوث الشرطة - تمثل تهديداً مباشراً وسريعاً للاقتصاد العالي والمحلى فقد بلغت الخسائر الناتجة عن التلاعب والتحايل ببطاقات الائتمان في الولايات المتحدة عام ١٩٩٢ حوالي بليون دولار لهذا فطرق صدق الجريمة يجب أن تتم بالتنسيق مع كل الإدارات المعنية في الأمن والبنوك والوزارات والمؤسسات الاقتصادية ووضع ضوابط لإصدار بطاقات من نوع خاص تستخدم في الماكينات الالكترونية فقط ومراقبة التحولات البرمجية مع استخدام أجهزة كمبيوتر ذات الذكاء المرتفع

لضمانه التوقيعات باللغات المختلفة مع ملاحظة أن أغلب هذه الجرائم خاصة المتعلقة بالبنوك لا يتم التتبع إلا عن ٨٪ منها خوفاً على سمعة البنوك والعملاء، وقد بلغت هذه الجرائم بنشكاتها المستخدمة الحد الذي جعل أغلب الدول الأوروبية يتجه لإصدار تشريعات خاصة لمواجهة مثل القانون الأمريكي والفرنسي والإيطالي وهو ما يجب أن تبذل التشريعات العربية في الاتجاه إليه

فرغم للواجهات الأمنية لهذه الجرائم إلا أن المشرع العربي كما يذكر العميد محمد عبد الحليم - مساعد مدير مركز بحوث الشرطة للبحوث والدراسات - لم يحدد موقف النهائي في النظر لصورة المعاملة التشريعية لهذه الجرائم الحديثة فالبحر يدعو إلى وجود نصوص خاصة بها بينما يرى البعض الآخر كفاية النصوص الموجودة في قانون العقوبات لهذا فال تفسير الضيق لهذه النصوص يمكن أن يكون ثرة لإلالات العديد من المجرمين. وفي مصر هناك حالة واحدة لها نص خاص في مكافحة الجرائم المعلوماتية وهي القانون الخاص بالأحوال المدنية لحماية الرقم القومي.

والجدير بالذكر أن مثل هذه الجرائم الخاصة بتدمير المعلومات أو اختراق أجهزة أمنية أو السطو على أرصدة البنوك وغيرها من جرائم الكمبيوتر التي تحتاج إلى مؤهلات ومهارات خاصة غير منتشرة في منطقتنا العربية أما الجرائم البسيطة مثل التزوير والتزيف أو جرائم الفيزا كارت فهي ذات معدل أعلى ولكنها رغم تسليتها بوجود هذه الظاهرة إلا أنها ليست نتيجة تقصير في الأجهزة الأمنية العربية ولكنها نتيجة لتطور الجريمة واستخدام التكنولوجيا بوجهها الآخر.

ولعل هذه الأهمية المتزايدة لضرورة مكافحة مثل هذه الجرائم بالأساليب العلمية سبب إصدار توصيات من مجلس وزراء الداخلية العرب في شهر يوليو عام ١٩٩٧ بشأن مكافحة المسمدة التزويرية بواسطة الإنترنت حيث أوضحت بعض الدراسات المقدمة للمجلس أن عدد مستخدمى الإنترنت في مصر عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠ مليون شخص على الأقل كما عسدت طرق إسماء استخدامها خاصة في مجال الجريمة المتلفة بغسيل الأموال كما نصر البيان الصادر من مجلس وزراء الداخلية إلى ضرورة تشكيل هيئة في كل دولة عربية تشارك في عضويتها كل الجهات المعنية بهذا الموضوع تتولى دراسة طرق مكافحة هذه الجرائم المستجدة ووضع المعايير اللازمة لضمان استخدامها. ■

في أمريكا

جهاز جديد للإفلات من مراقبة السرعة دون مخالفة القانون!!

وواشنطن.. ففى هذا المناطق فقط يحظر استخدام مثل هذه الأجهزة!!

وهـ الفيزيء عبارة عن صندوق لا يتجاوز وزنه كيلو جراما ونصف الكيلو ويعتمد على فكرة التشويش الكامل على الأشعة الصادرة عن جهاز المراقبة حيث يطلق من مسافة تصل إلى ثلاثة أميال إشارات تشويش لجهاز المراقبة نوعاً من «الخطيئة» مما يؤدي إلى عرقلة قياس السرعة أو حتى اعتبار السيارة غير موجودة على الطريق! والإشارات المشار إليها تصدر عن صمامات في جهاز «الفيزيء» توجه نبضات تخترق الزجاج الأمامى للسيارة، وتصلبها بالاشعة بالليزر في جهاز المراقبة الذى يفسرها على أنها خطأ فى عارض ومن ثم تفوت فرصة تسجيل سرعة السيارات.

ولأنه تدق في قدرة جهازها، فقد أكدت الشركة المنتجة حق المشتري في إعادة الجهاز واسترداد الفئـن خلال ٩٠ يوماً ما لم يرض عنه، وإن تسال الشركة عن سبب العدول عن الشراء. ■

ميرفت فهد

إذا كنت زائرًا للولايات المتحدة فلتخصص مبلغًا لا يتجاوز ٢٠٠ دولار لتجنب الوقوع في مصيدة الرادار الذى يراقب جميع الشوارع لضبط السيارات المخالفة للسرعة المسموح بها. فقد ابتكرت شركة «دوكي ماونتين رادر» الأمريكية جهازاً أطلقت عليه «فيزيء» (Phazer) بالمبلغ المذكور يجعل السيارة بمنزلة جهاز الرادار الذى تستخدمه شرطة المرور.

وأعلنت الشركة أنها مسئولة عن دفع غرامة بخلافه السرعة لمشتري الجهاز الجديد لو جدد كائن المرور في ضبط سيارته المخالفة، أنها حذرت من الاتي:

تجاوز السرعة القانونية بأكثر من ٢٠ في المائة أى بما يتعدى ١٥ ميلاً فى هذه الحالة - جرمًا على السلامة - لن تتحمل الشركة مسئولية استخدام «الفيزيء» في منيسوتا وأركلاهوما

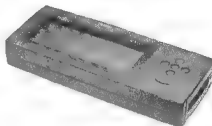


■ النضبات التي يطلقها الجهاز لتعطيل عمل كمين المراقبة

ماسح ضوئى بالفاكس والبريد الإلكتروني

انتجت شركة (Fujitsu) ماسحاً ضوئياً يسمى (Fax 2000) يجمع بين مميزات كل من البريد الإلكتروني في دقة توصيله وسرعة إرساله والفاكس في دقة صور المستندات المرسله. كما زيد الماسح بشاشة (LCD) وبكارت كمبيوتر شخصي يمكن صاحبه في توصيل الماسح الضوئي بالتليفون للصوم وبالتالي يمكن الاستعانة عن الكمبيوتر عند إجراء الاتصال. ومن مزايا الماسح الأخرى إمكانية تخزين رسائل الفاكس داخل ذاكرته التي تبلغ سعتها واحد ميجابايت، ترسل المعلومات باستخدام الجهاز في صورة فاكس أو بريد إلكتروني حيث لا توجد لوحة مفاتيح في الماسح ومن ثم يجب عند التعامل معه توفر نقطة إرسال فاكس أو بريد إلكتروني ■

محمد عيسى



■ ماسح ضوئى بوظيفة مزوجة

أفضل الأجيال الحديثة للكمبيوتر الشخصي



■ الجهاز الجديد

يعد جهاز (Accel rator 166 m) من أفضل الأجهزة التي ظهرت في الأجيال الحديثة للكمبيوتر الشخصي، وأوضح ما يميز الجهاز التصميم الهندسي المتكسر من الناحيل وسهولة الوصول إلى المعالج كما تجدد به فتحات التبريد رغم تشابك الموصلات الكهربائية التي قد تقيد عمل الذاكرة نوعاً ما ويعتبر ضبط للعجل مهمة سهلة حيث تتوافر تعليمات النظام مكتوبة بطريقة سهلة الاستيعاب، وأظهرت نتائج اختبارات أجريت للجهاز أن صورته واضحة للغاية وأداءه متميز خاصة مع استخدام قرص ماتركس مستطيل، ويتألف النظام الصوتي للعجل ١٦٦ م إيه من لوحة ميجا باياما، وسامعتين صغيرتين. أما المشكلة الوحيدة للجهاز فهي «المواس» الخاص به لكن يمكن استبداله بسهولة نون تكلفة كبيرة ويصلح للعجل للاستخدام في الأعمال التجارية الحديثة. ■

أحمد سرحان

طابعة المحترفين من هيولت باكارد

طرحـت هيولت باكارد طابعـتها النفاثة الجديدة (Desk Jet) التي تتكون من ٢ كارتريـدج وتتميز بسرعة إخراج الورق المطبوع بأربعة ألوان. وتـسكن الطابعة مستخدمـها من التحكم في درجات الصورة حسب المقاييس المطلوبة وتعطي نتائج خاصة في طباعة النصوص كما أنها تعد إحدى الطابعات المتميزة للرسم والأشكال الهندسية والبيانات الإحصائية. ومن أهم مميزات الطابعة النفاثة صفـر حجمها حيث تشغل حيزاً بسيطاً جداً من المكتب، ويطلق عليها اسم طابعة المحترفين، ويصل أقصى معدل وضوح البيع بها إلى ٦٠٠ نقطة في البوصة للرابعة. ■



■ الطابعة (Desk Jet)



بالبادي





المفكر التونسي البارز الدكتور عبد

السلام المسدي يؤثر دائما الابتعاد

عن إجراء الحوارات الصحفية لدرجة أنه

يرفض في كل عشر مرات يطلب فيها

للمحاورة تسعا ويقبل المرة العاشرة

وعندما سألته عن سر ذلك قال: إنه لا يميل

إلى فكرة الحديث عن طريق الحوارات

الصحافية خشية الارتجال وعدم الدقة

ويبدو أنه متأثر إلى حد بعيد بتخصصه

العلمي وكونه رائد علم اللسانيات في

الوطن العربي وأعترف بأنه وافق على

الحوار معي دون تردد ولكن في الموعد

المحدد للمقابلة، وقبل أن يبدأ الحوار طلب

أن أطلعته على طبيعة ونوعية الأسئلة، طلبه

كان مفاجأة لا أستطيع رفضها ولكن عندما

بدأنا الحوار كان سؤالي الأول مفاجأة له

أيضا جعلته ينظر إلى بعق ويصمت

لدقائق قبل الإجابة.

حوار - ماهر مقلد تصوير - أيمن إبراهيم

المفكر التونسي عبد السلام المسدي:

لم أظلم طه

الإنسان العربي يتواجه عاطفيا مع الأدب والكلمة الشعرية حاضر الصراع.. زال بين المشائين في الشرق والغرب العربي تقبل التطور في التلجالات ونرفضه عندما يمتد إلى الأدب

لماذا انصرفت كاتبتا تونسسيا على عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين؟
أظن أن فكرة الانصاف مقبولة في حدود أنها لا تضمز مطلقة سابقة.

إن من الذي تضمزه؟
رأى هو أن عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين قد أجهد في شأن رواية «السدة» للكاتبتوننسي محمود السعدني اجتهدا كانت له مسوغاته في عصره يوم دار الحوار بينهما في عام ١٩٥٧ فترة صدور الرواية ولكنني رأيت أن طه حسين في تعليقه على منزع رواية السدة قد جنح جنوحا بالغا نحو إدراجها ضمن إنتاج الأدب الوجودي ولا سيما في بيتنا العربية.

ما تفسيرك للأدب الوجودي؟
الأدب الوجودي يتبع الفلسفة التي تزعمها جون بول سارتر والتي جاءت تناقض الفلسفة المثالية فهذه ترى أن للإنسان جوهرًا وماهية مما للذات يحددان حسيثيات الوجود لدى الإنسان في هذا الكون، أما الفلسفة الوجودية فتعتبر أن الوجود ذاته - بظروقه وميقاته وكل عوامله - هو الذي يكسب حياة الإنسان معناها وبالتالي جوهرها إن كان لابد من إسناد جوهر لها.

ما الذي أزعجك كناقذ من نقد طه حسين للرواية؟
الأمر الذي حاول إنجازه ولم يسبق أن قرأنا شيئا مثيلا له - وربما يكون التخصيص مني - هو أن موقف طه حسين من رواية السدة لم يقع بمرطبه بموقفه من القضايا المرتبطة بالأدب الوجودي ولا سيما بقضيته الالتزام والحرية. وبدا لنا من منطلق هذه القراءة الجامعة بين الاشتات أن عميد الأدب العربي وقع في شيء من التناقض وتعمسنا الشاهدة في الارتباك انطلاقا مما دفعه السعدني في مؤتمر أدباء العرب في دورته الثالثة التي عقدت بالقاهرة ديسمبر ١٩٥٧ يرمها قدم الكاتبتوننسي رؤية لوظيفة الأدب، تتأسس بصفة مطلقة على الحرية الفكرية والإبداعية ويومها أيضا قول نداءه باعتراضات تسمرها المرحلة ويفسرهما الترخيم المذهبي العربي يومئذ ولكننا لم نر الدكتور طه حسين الذي حصر المؤتمر بتصنيف للسعدني ليعود إلى تفسيره الأول ويبحث الانسجام بين مضمون رواية السدة ومضمون فكرة كاتبتها حول حرية الأدب.

ولكن تحديدا ما ملاحظاتك على نقده؟
نقد طه حسين لرواية «السدة» جاء صورة أمينة للمنهج التاريخي الذي تلقاه عميد الأدب العربي عن رواده في المدرسة الفرنسية والذي يصمر على تفسير الحدث الإبداعي بسياسي الواقعة السباسبية والاجتماعية لذلك حصر طه حسين تفسيره للرواية في حيثيتين: ظروف الاستعمار وموجة الفلسفة الوجودية ما الذي ندعك إلى إثارة هذه القضية بعد مرور ٤٠ عاما على تفاصيلها؟
للتاسبة كانت متملة في إصدار السعدني منذ

بضعة أشهر لكتاب جديد حول الإيقاع في السجع العربي والسعدني البالغ ٨٧ عاما قد أنتج أدبا وأنتج أفكارا ولكنه جاءنا أخيرا بعمل حول الإيقاع في اللغة العربية انطلاقا من أعمال قام بها سابقا في جامعة السربون باللغة الفرنسية فبدا لبعض المؤسسات الأكاديمية وبخاصة الجامعة التونسية أن تكرم الرجل ففعلت مؤتمرا تكريديا مطلق فيه بعض الأخوة بشخصيته بحثا وتحليلا وقمت بمطاحرة لشخصيته انطلاقا من مواقفه حول حرية الأدب وهذا - إن شئت ليل على البراءة.

على غير البراءة لماذا فجرت القضية الآن؟
ما هو على غير البراءة، هو أننا اليوم في واقعنا العربي مكثفون وكباحثين في أشد الحاجة إلى تثبيت مبدأ الحرية الفكرية وهذه الحرية ما انفكت تزعم أركانها وما انفكت الأخطار تهددها سواء بتناقضات داخلية بين ريادات التفكير في الوطن العربي أو بتدخلات خارجية ولا سيما من يتحرفون بخرافة الفرد العربي نحو كونه عالمة جديدة كل هذا يجب أن يحثنا حثا على تلمس للواقف المؤكدة لحرية الأدب وبحرية الشفك والحرية الفكرية العامة وهذا إن شئت تأويلا على غير البراءة لعودتنا المتصورة إلى مشكلة حرية الأدب.

التناقض الذي وقع فيه طه حسين حسبما تقول ما مبرراته؟

لم أبحث في مبررات مواقف عميد الأدب العربي والفقيه الكريم المتابع يعرف من بعض ما كتبت أنني متعاطف جدا مع شخصية طه حسين وإعترافه أمد الأساتذة الذين تلمذت عليهم روحيا وقد سبق لي أن اهتمت اهتماما خاصا بابيه وبشخصيته من خلال سيرته الذاتية في كتاب الألبام.

أنت المتعاطف معه هل انصفت كتابه الشعر الجاهلي؟

كتابته المزوج عن الأدب وعن الشعر الجاهليين يثير قضايا حصارية وثقافية تتجاوز حدود مائمن بهسده الآن ولكن الذي أتمسك به في هذه الحبيثة الحقيقة والذي أوردته هو أن طه حسين كان أبلى به في عام ١٩٥٧ أن يتأصم السعدني عندما نما على حرية الأدب بشكل مطلق لا سيما وهو الذي حصل المضمين من تسخير الفكر ومن جر الأدب والباحث إلى السكة المرسومة المسطرة.

هل هناك استسباب في رايك جعلت طه حسين لا يقف المواقف الذي كنت تأمله هذه؟
الحقيقة أنني كنت متخصما من الناحية التوثيقية الدقيقة في شخصية طه حسين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لست على يقين زباني علم إنمما تفصيليا بالناخ الثقافي والفكري الذي كان سائدا في مصر في تلك الحقبة ولست وأظن أن طه حسين خلال الخمس سنوات التي سبقت ذلك المؤتمر من ٥٧ وحتى ١٩٥٧ كان متمتعا بالولائم للنفسى والفكري كل التمتع ولا تخفى على هذه المعطيات فقد أملى إلى القول بأنه كلما كان في فترة



قصة قصيرة:

فاطمة يوسف العلي

خلف

قلما كانت الليلة السابعة بلغ مؤشر اللقلق معاء، فقد انفض الاجتماع بين وألى العهد، وذلك الوزير دين اتفاق، ولكن دين تهديد يحصل بنا حد الخوف... في صباح الخميس نقلت إلى البنا الإذاعات المولية، والإذاعات الشائعة، والإذاعات المريدة . كل ما جرى في الليلة السوداء..

لأول مرة يقرن اسم الكويت بكلمات لم تخطر لنا في كابوس أو مع هذيان الحمى.. الانتهاك، الاغتصاب الاجتياح.. حتى هذه الكلمات لم أعرف معناها بدقة، لكن كلمة الفنز، والاحتلال، ويدخل الجيش العراقي.. أعرف معناها، لأنها متداولة في نشرات الأخبار العادية

اختصرت لأمر ما سمعت من أخبار، فقلت به في أذنها مباشرة حتى تتمكن من الفهم، ظهر في عينيها خوف أخرس عصبي وكلتها صغقت بالكهرياء، أشرت إليها وحين تأكدت أنها تنظر إلي جيداً أجريت كلمي على عيني مقلدة حركة الذئب! اشتدت الخوف وتجمعت نظراتها الزجاجية، وكان هذا هو المطلوب.. أن تخاف حتى لا تفكر في مغادرة الدار لأي سبب كان المهمتها الكثير من الإشارة وقيل من الكلام أننا نملك الطعام الذي يكتفينا لعدة أيام، وأنه لا بد سيكون هناك حل، إذ لا يمكن أن يستولى هؤلاء على بلدنا وكلتنا غير موجودين

نافذة مغلقة



وما علينا، أنا وهى غير الانتظار فهيت من حركة
سانها الثقيل واصواته المبطونة أنها تخشى الا يكون
بندنا فلوس، وأننى لن أجد راتباً ما دمت خائفة ولن
نذهب إلى العمل!!

شرحت لها بالكلام وبالإشارة أنني «على الله»
 راضة في مدرسة، والمدرسة في عظة، وألقي قبضت
 أتب الشهر قبل أسبوع، وحتى يجرى أول الشهر
 لقادم، أو يحل موعد قبض الرواتب يكون قد فرجها
 (11)

ظهرت ظلال اہتمام منکسرة على الشفتین
ذابلتین، وجلست مریعة تنظر فی جہرہا، وتسمع
یقاغ ثابت لا یمكن أن تعرف منه کلمة واحدة، وکأنه
نفا خاصة بینہا وبین خالقہا

قد طاعت كل ما طاعت من أي أمر تقطعه، حتى لا
 جد سببا للخلافة ما أوصيتها به، جالست بجوارها،
 تحرك بين الرافعة والتلفزيون والنظر من وراء نافذة
 إلى الشارع الرئيسي، وإذا كان الراديو والتلفزيون
 مسروران، فلن يسأل الشارع، ولا كل الشوارع الفرعية
 أنات خالية تماما... بين حين وآخر تمر سيارة
 مرسدا على أجناسي، أو أي سيارة، ولكني لم أشاهد
 واحدة، فكرت كيف سيكونون إذا رأيتهم من
 قريب، في ظروف مختلفة، بعضهم كانوا أوياء، أمور بنات
 مرسدا يدركون أي مثل الشغل، باني، يفتقدون جانب في باب
 المدرسة في انتظار بناتهم، أو يستندون بظهرهم إلى
 أرياباتهم ذات النوازل الغشقة، أمام ما كان يفصل

«...هويوتين... من أسير عروق... من أسير امرأة مدني...
...فأجابوا طلب بيتي... فغضب فبدأ وشماسا... وتقول
...عني...» فغضب أنار عاريا، وأدفع لخصمه لئلا يستهين.
...فكان بين الأجيال... هذه الكلمة التي لا تعرف ماذا
...إن منها بالضبط... لم يسبق الرجل العراقي مستندا
...في سيارته... لم يستدعي إلى الطريق الخالي من وراء
...سور حول ألبان أراض الطريق الخالي من وراء
...وريشة... نظرت إلى الساعة ستة مرة لأعرف لم جاء
...تدني... إلى جسمه على المنفذ أقشده من
...ورق على وجهه... ولعل الليل لم أشراف أحدا
...الجنات... وهكذا استمرت الأجيال بالذكور
...ما فعلنا... على شكل العراقي... وصوتت عن إيمان
...في غير... على الكلمات التي اعتبرها ناعمة... وطيبة.
...على الأطلاق... من أغانى... وصيني ويها...
...هرت رحلة الغرض الأحمر نارية... ولكن

منهم من يفتخرون، ويكبرون على من كان أقل من قدرهم، فبعد
 بضعة ثمانيتي إلى مئتي كل واحد منهم، كان فيهم شجرة
 فطختها قد كان آخر الشريد، وأزيت أنفاسه، جهاز
 للرجل الوحيد في بيته، قد في بيته، قد في بيته، قد في بيته،
 استهلاك الكهراء، أشهر القاد، وربما لا تجد
 الحكومة الكهراء، التي تقدمها لنا، ومن الواجب
 كثير أن يفتخروا من حكمهم على أن خافنا من
 القهرين... فإنهم لم يعرفوا أن يعرفوا أن الوقت
 تكيف إذا فاشوا البهيم، وهذا لم يحدث، بل
 لم نل إلا شامعهم في الآن، وفكرت كيف ستكون
 في الجملة، ولكن ما يمكن الأمر أن في السجون
 الذين خلقوا من العراقيين لم يسمعو إلى المكسب
 هذه سلامة الجملة، استطيع أن أقول أن القرب
 جمعة التي كنت أشغل الأفلاك أو أغسل جسد
 في العيون، يبدأ الآن بتكبير من هناك، وتسمية من
 ذلك... من تتواجد الآن بالتيكس من النساء والقرآن
 بأن أبواب الجملة مشددة بالكتابة بترالون... يتخذ
 في عين أن أكثرها تأقلا بعد الضوابط، في
 وفروقات، أكثر أن جسمي، جسمي، جسمي،

[illegible]

آخرى ظهر المنبس بجزماءه، وسكن ضحمة في
الجانب الآخر والود وقف، فمشى يشرح ضحمة في
الجنى عاد نحو البداية ، الولد سمع من مكانه
الجنى ضحمة الرأى في نظرها، الولد وضع
كفيه فوق رأسه، الجنى جلى يده شي غير
واضح، حين تقاربا ، خرج الولد يده بعلمة الشكر،
الجنى مد يده بالشيء الذى لا اعرفه الولد فتراجع
شاكرا ووجهه متعجب ، يكاد يبتلع على
ظهريه ، الجنى ضحك، يهله يتجه
الى رفيق يقسم مع ولد الشئ،
يكافلا ومعه مضحكاً،
انلا تذكرت هذا الصبي،

لم يكن يدنو حياء بهذا الحجم، ما الذي جرى لرجلائنا في يوم واحد، صلاح السباير أصلم مخيل كانه يشتغل في جاكور، وهذا الصبي أعرف أمه، هو ولدا الوحيد، ذهبت لي لئني أبادر تلكه دعوات خروفا على حياتها، مسئول الجمعية التعاونية وبهذه محامية بالبادية، يشيبي بين الصبيان مثل الطاووس، وإذا لعبوا كرة لازم يكون الكاثير... إنه الآن مثل قط سقط في الكثبان! الصبي وقت الجمعية ولم تتماق الأصوات على أبواب المصفا، ما يجتمع الصلوان على دخال المساجد والشوارع تسلفوا صامتين كلهم عائلون من تشيع جنازة... والدبابة في مكانها.

[illegible]

يسلمون سوب وتناول الطعام ويجوارهم جثة صبي تتعفن وتسلط على نفسي كيف سيكون حال الصبي غدا وماذا يبقى منه، في اليوم التالي حاولت أن أتجاسد النظر إلى مكان الصبي المصوب، وخصوصا أن الجنود لم يكونوا واقفين بشلنج كما كانوا أسس، انهم يمشون ويمشون، ويظهرون في أشياء تكوّن أمامهم يقفون بضعها، أو يركبونه بعيدا، وقد يتجمعون للنظر بدهشة، لم يجعلوا من نظروهم إلى جوف الصبي، ولكن ما شأن الأرباب! وقد أين تجمعت أمامهم هذه الأشياء المكمّرة هنا لم أسلم منع رقتي من الانهيار نحو الدبابة التي لا تأكل، جف سطحي وحق قلبى بسدة واقصر بدنى قبل أن أشاهد... المفاجأة أن جثة الصبي كان في مكانها طائر أخضر مدلى الرفية كانه مذبوب، وكان جناحه مسمرين في عرض الدبابة المعلقة، لم اصدم عيني، فيركتها، فشربت وجهي، بدقت رأسي في زجاج نافذة تلكاك، رأيت صاحبة ولا أحلم، وكنت صاحبة، وكان الصبي طائرا أخضر مسمر الجناحين، كما كانت يداه قبل التحول، وردت لنفسى رأيا واهما، كيف يستحل صبي إلى طائر أخضر، له ذات النظرات الودية التي رأيتها أسس للجنة المخبوطة ولكن هذا ما أراه بعيني وأنا صاحبة، ليس مهما أننى جائعة، إن اكتفيت بربع بطن لأوفى غدا، كما لا أرى وليس مهما أننى مختلفة أنواع، أنهم سيدخلون على وجهيتى على السلم حتى ينكسر رأسي والطنع، ألتفتي أقول لى بأعلى صوتي إنه لا مجال للخوف، إنهم مجرد عرايين يلقون أمام بيتنا، وهذا يحدث في أي مكان، وليس مهما أننى حزينة على الصبي، الذي كان أسس فقط بوجهه لصلابة الجمجمة صعب خولج... لهم أنى صاحبة، وأرى الطائر وعينه الوديعتين ومنته المقصود رؤس اللال، حيث كان الصبي على الهيئة نفسها... ثم كانت مفاجأة أخرى لم أستغربها.

إن الدبابة المعلقة بدأ لونها يختلف عن تلك التي صفت فلها، كانتا معا مدعومتين بدمويها مختلفة من الأصفر والأخضر والبني، وهكذا ظلت الدبابة الخلفية، أما تلك التي تسمر في جانبها الطائر الأخضر فكانت الوانها تختفي، وتميل إلى القبح الكريه، حتى لقد أصابني اللغثان من النظر إليها، جبردت إلى التوضيع وبصقت، وفتحت الثلاثة بحثا عن أي شيء أخير في بطن فمي، فلم أجد غير ثلاث حبات عذبة، ظلت كمن مقفلة في جانب درب، بدأ يرفع من مضبوته

ظلت أنا أيضا مسمرة خلف النافذة، لا أنقل عيني عن الطائر الأخضر والدابة المتجفة، لم أعرف متى نمت، ولا كيف اعصمت عيني، ومن الذي نقلني من خلف النافذة إلى الاستيقاظ، بجانب أمي في زاوية المسالة، لم أعرف أنني نمت لأن حين أخذتني رجفة شديدة، لانهام موجات من الفرفة، وكان السماء تملح جسارة تصيب خزان المياه، قبل أن انهض وأعرف ما جرى سكت كل شيء، نيقية أو دقيقية، ثم انطلقت صفارات الجنود، وأبواق سيارات الدبابة، وأرتفع هدير الحركات، واصطفت السيارات الصغيرة، وتجمع الجنود حول الدبابة المشتملة على إيديهم أنابيب الإطام، بخرطعها السودة فاغرة الأواء تحت مخنا وبزوغها الزجة

التي تسيل بشعة على هيكل الدبابة، ولكن النار للمكتكة لم تتوقف، وكان الجنود يشخون على أنفسهم من انهيار الذخيرة المخرقة في داخلها، وقد عرفت هذا بعد أن حدث الاتجار فعلا، وقد شحكت وأنا أرتعد، حين رأيتهم يفرون مدعورين وقد القوا أنابيب الإطام في أيديهم الجيورا يسرع ما يمكنهم مستعينين بركلة الضطر، ولم يعودا إلا بعد أن توقفت الانفجارات، ثم هدأت النار، وقد تعصت الدبابة الخلفية، وظلت قائمة في مكانها، سوداء مشوهة، مثل شبح مخيف! لم أعرف ماذا جرى ولكن هذه الكتلة السوداء تمل على عرق الضريرة الموجهة إليها، همتت بتضرع وفرح، لأول مرة تسلم يدك، ولكن هل سلمت يده أم أنهم صوره كما فعلوا بالصبي؟ ومن يكون؟ لم يطل الانتظار، فعنما تعددت الشمس وشدت خيمتها النارية فوئنا كان من السوبر أن أتبين أنه هو صلاح، عرفت من صلته التي لم أشاهدها في حياتي إلا لأول يومين أو ثلاثة، حين تخفى من ربي العسكري وتصب دافلا في اتجاه يته، لم أتبين ملامح وجهه فقد كنت مشغبا، وكانت ضرامته البيضاء التي لم ير عليها ألبس، أما مقوده بوائى حمرا، وكان سلاحه ملقا في عنقه، أمدته أحيات كطفل عابث يتلحظ بشجرة وأحيانا حين الحترقة، وفي هذا اليوم من صيفنا الحار كانت بعض الزوايا الصغيرة تهب بين وقت وآخر، ولم تكن موجات التلحظ الدبابية، لكن الجو لم يكن صافيا، وكانت هذه الموجات الغيرة تحرك ألحقة العظيمة، فتخرج إلى الهواء، أحيات كطفل عابث يتلحظ بشجرة وأحيانا حين يعيد بها غبار، كشخص ملجئة الفئران، وأصاحبه الفئران يحاول أن يفلح خارج الحصار، فلا يستطيع وجبات الدبابية الثالثة، أخذت موقعها، دون أن يحسوا إصلاح الحترقة، وكان واضحا أنها انتهت. استقرت الثالثة على مسافة أخرى تاركة مساحه لوقت الجنود، الذين استمروا في إلهتساء الشاي واتهام الطباخت لطورت ألحاة بكثرة بعد تفريق مخاض الجميات المتألمة، إلى أمد أتتيل أنهم يقولون غائبي، وعيني، كيف وهم يتكلمون طامسي وأنا أنتظر من وراء النافذة وأسكت الجروح يحلقة من الأذن اكتشفتها في صندوق مهجور مهمل، لم أقتنع منذ

سنوات... منذ أنكتنا إلى بيتنا هذا، وربما احتفقت في بقايا بيتنا القديم في الفريج لكمنة أن لجد هذه الصلابة تصير بها حتى يفعل الله ما يريد. قبل غروب الشمس، في نفس اليوم، رأت الدبابة الثالثة تنقل بالبريق من اللون الأسود إلى ذلك اللون الأصفر الأزرق الباهت، لوين الفتح الكريه، لم اصدم عيني، ولقت، مستحيل ربما احتفقت لأن الدبابة السوداء تختلف في موقعها يتنصص عليها أشعة الفريه، مجا... يضطرنى إلى الظهور قليلا في النافذة لأتسكن من المشاهدة بقليل وقت. قلت لعلها رغبوا الإطام باقية، ولكن ظهر أن ما أشاهده من تقبج جسد الدبابة أن سلاح السبار نفسه تحول إلى طائر أخضر، مخلق من جناحيه في مدفع الدبابة، وتأكدت أنه هو بنفسه، إذ كان ريشه مرصقا بقطع الدم، وكان رأسه متدوف الريش، بدأ انغماسي بيثد قليلا عن النافذة، فترقت خالفة تعويد أن نوافذ خالية، وتمتد بد لا يرى



صاحبا مرة بكيس من الصبر، ومرة بعد من اللتاثير، ومرة بقلية سكر، أو زيت. وبدت أفكر ماذا أستطيع أن أقدم لها، في حالها إن عندهم جرحا يحتاج إلى الاختيار، العلاج وأن بيتنا المشرف على حاجز السيرة العجالة فكان الغائب لأنهم لا يشكن في البيوت القريبة منهم، لم أعرف ماذا أصنع، وقد طُبروا في طقظان أترك الباب الخلفى بدون إغلاق ما بين الغرب والعشاء، لم أجد صعوبة في ذلك، تركت الباب بدون الإغلاق، ورجعت الخزان أمي وأنا أرتجبه وأكفي لم أفكر أبدا في إعادة الإحضار إلى مكانه، وإنما مذن العشاء، والله أكبر، بدلت فئتان في ثياب سوداء، وأسمه، وقبل أن أقدم لاستقبالها سقطت البعبات، وظهر تحتها شابان أحدهما ملفوف بضمادات مبقعة في أكثر أشباه جسمه! قال إن اسمه (الحكر) وأن هذا ليس اسمه الحقيقي، وقال إنه صاحب شركة نفاقة أنه أصبح حين رأى أن وأجبه أن ينقلب بلده من الجردان والقطط والكلاب إلى مهمتي الوردية أن ألقى غيرة، لأن أذعن الحروق في ظهره ومنته التي، تالها يده مرتين في اليوم، لقد اشغلت بهذه اللمة، واعتبرت نفسي مجاهدة، وبمراية بدأ العمل، ولذلك أصبحت صامحة حتى مع هذا الشقاء الصاربي لا أنسى أن أعترف أن هذه هي أول مرة أشاهد طائر جرح، وكنت أشعر بالتردد والخوف في الأيام الأولى، وترقبى بدى حين تمسك بالقلع اللبل بالملحول وتقترب من جلده، وكان هو يشجئني ويقول أصغطي على الجرح لا تخافي حتى يلفظ القبح كنه وكات هذه الكلمة تتردد بالديابات الخفيفة على مدخل المبان، لا تبعد عن بيتنا بكثر من خمسين مترا، ولكني كنت الآن مشغولة من المشاهدة بما أصبحت أصعب، بعد مدة لا أعرف فبرما، التفتت جروح الحكم، وأصبح قادرا على الحركة، ونزع كل الضمادات، وأمر العودة لأصحابه، وقبل أن يغادري قدم لي هدية تذكارية ثلاث احتفظ بها، وأعبرها أنتم ما عند عتدي من كزيما... الكفوف، التي كان يلصقها في يديه وهو يصنع مربع التفتحات التي يد بها عناصر المقاومة، كانت ذات رائحة كيماوية فظيفة، ولكني كنت أشم فيها رائحة السمك والعنبر

خلا عيني على أنا وماي مرة أخرى، فعدت أفكر بالتسلي بالنظر من خلف النافذة، ولكني شمرت بها يجب على أن أخرج، أن أبين عن الحكم وجهما، وأعرض عليهم القيام بضمدة جديدة يشترونها لي، لكن النظر الذي لا أنساه بدأ الدهر، جعلني ألتقي إلى الشارع وأنا أطلق الزغاريد وأهتف وأرقص، أنني لمصصت بنظراتي من النافذة، فكانت الملاحظة أن وجدت دبابات الدبابة المدرة قد طال جدها، ربما صنع دبابات، وربما سيؤمن، لم أستطع إلا أن زاوية نافذة لا تسمح بالزور للآخر، كانت كلها متجربة... وقد دبرعت إليها بأشكال مختلفة طيور خضراء، بعضها ذات، وبعضها ذكور، وبعضها إناث... وفي هذا اليوم الأبد من أيام يناير حيث تسكت شربحت في اليوم ثم يهبط على طيور الدبابات، كانت ذات حجم وأخذ شكل دودة ضخمة مرعبة، متقبجة مقرزة، ويبدو أن تنفخها أنا كان خادما، ولا أشتعلزانا منها هو الذي جعلنا نخشاه، لأن سريلان القسمة الباردة مشم فيكلها اللون، تصافق قشرها في مكانها، كأنه جلد ثمين مسروق ظم به ربح الصغار، وتتألفه شجيرات الشوك أما الطيور الخضراء، فقد انطلقت في السماء، والمكان السماوية تزد في سمعي، وتتغنى بها أركان المكان

نزار قباني في الزمالك

يلتقي عشاق الشعر والنقاد الليلة ٢٨ الجاري، باتحاد الكتاب المصريين في حي الزمالك في ندوة عن الشاعر العربي الكبير نزار قباني بعنوان «نزار.. الشاعر العربي الكائن» يشترك فيها عدد من النقاد ويشرف عليها د. صلاح فضل، لإبراز الجانب السياسي في شعر نزار ومدى مواكبة الحياة السياسية العربية من محيطها إلى خليجها.

معروف أن نزار حظي بموجة عارمة من النقد والإساءات على شعره منذ أزمنة الأخيرة مع المرض، والتي وصل تعاطف الجمهور الكبير معه إلى درجة إقامة لبنان صلاة تضرع إلى الله لكي يشفي الشاعر الكبير.



■ نزار قباني



■ إبراهيم أصلان

أصلان في الأردن

بدعوة من مؤسسة عبد الحميد شومان في الأردن يقام الروائي الكبير إبراهيم أصلان يوم ٩ ديسمبر المقبل محاضرة عن تجربته في الكتابة الروائية والفصحسية، والتي بدأت مع مجموعته بحيرة للمساء حتى آخر أعماله التي لم تصدر بعد وشارع لطف الله سليمان، وكيف استفاد من عمله في هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية «مكتاب تلفراف» وتحدث أيضا عن تجربته مع السينما التي قدمت له فيلم «البيت كانه الشهر المأخوذ» عن روايته «مالك الحزين».. ويعد المحاضرة سيتم عرض الفيلم على الجمهور.

الأقصر تجل مؤتمرا الإسكندرية

للمرة الثالثة على التوالي يتم تجميع مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم إلى الثاني من ديسمبر القادم.. اتخذ قرار التجميع هذه المرة فاروق حسني - وزير الثقافة - نظرا للمخيمة المروعة التي حدثت في البحر الغربي بالأقصر في صعيد مصر والتي راح ضحيتها أكثر من سبعين شخصا.. وانتشال وزارة الثقافة باتخاذ ترتيبات وإجراءات بخصوص الآثار المصرية في أنحاء الوادي..

كان من المقرر أن يت عقد المؤتمر في المنصورة، ثم تاجل انعقاده ومكانه إلى ٢٤ من نوفمبر الجاري في مدينة الإسكندرية، حتى كان التجميع للمرة الثالثة..

يضم المؤتمر ٢٠٠ أدباء مصر في الأقاليم ويتراسه د. عبد القادر القبط ويترجم محاوره حول الثقافة والإعلام والتلازم بينهما باعتبار الإعلام وعاء للثقافة، وأن الثقافة بلا إعلام لن تحظى بجماعية واسعة، والمحال نفسه مع الإعلام في حالة خلوه من مضمون ثقافي يتحول إلى طبل

■ من أعمال الفنان مصطفى مفتاح

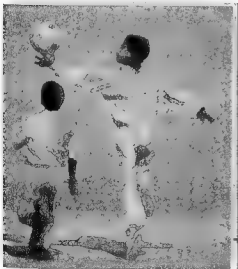
اجوف.. يساهم في المؤتمر بأوراق وشهادات وأبحاث عدد من الأدباء والأساتذة والنقاد منهم: د. سامي الشريف، جمال الخيطاني، فوزي خضمر وغيرهم.. بالإضافة إلى مسور جديد عن أدباء الإسكندرية..

أيام مصرية أخرى

عدد جديد صدر من المجلة المتميزة «أيام مصرية»، والتي تصدر في القاهرة على هيئة نشرة غير دورية ويشرف على تحريرها أحمد كمالى ومستشارها الفني الفنان الكبير حلمي التوتى، في العدد الجديد «الخامس» تواصل المجلة إضاءة إحياء الأحداث القديمة، فقرأ موضوعات عن أسرة محمد علي وبخسوسها عن حفيديه إسماعيل وتوفيق، بالإضافة إلى الصور النادرة، وحال رياضة كرة القدم في مصر مع ثورة ١٩١٩ وكيف نهجت الثورة في تمصير الكرة من خلال النادي السينما، ومقالات لفريد الأطرش وجورج أبيض وأخو وجدي وحسن رمزي.

مفتاح في الأتيليه

شهدت قاعة أتيليه القاهرة في الأسبوع الماضي افتتاح معرض مصطفى مفتاح، والذي لم يقدم على إقامة معرض منذ عام ١٩٧٩، مصطفى مفتاح من الفنانين الذين برعوا في فن الجرافيك منذ فترة طويلة وأصبح أسما كبيرا في هذا المجال، ويعد من المهووبين في الجيل الثاني للفنان الكبير محيي الدين، وهو من خريجي كلية الفنون الجميلة عام ١٩٧٧، وفي معرضه الجديد حاول مصطفى البحت عن حلول إنسانية بواسطة الكمبيوتر.. يستمر للمعرض حتى ٥ ديسمبر ١٩٩٧





■ علا حمروش

كتابان عن حمروش

بمناسبة الذكرى الأولى لرحيل د. علا حمروش الذي تولى إشرافاً فلبية في ١٦ نوفمبر ١٩٩٦، صدر في القاهرة كتابان عنه، الأول «وردة وكتاب إلى علا حمروش» عن المجلس الأعلى للثقافة وقدمت له السيدة سوزان مبارك، الثاني «علاء حمروش - زهرة شباب الحركة الوطنية» عن حزب التجمع وقدم له خالد محيي الدين - والكتابان شارك فيهما صفوة كتاب وسياسي مصر، كان حمروش المولود في ١٩٤٩ يشغل منصب رئيس المركز القومي لثقافة الطفل وله إسهامات عديدة في الكتابة عن الفلسفة، وقبل هذا كان نموذجاً للمثقف المسخول ورمزاً من رموز الحركة الوطنية المصرية، وكان رحيله صدمة كبيرة في الأوساط السياسية والثقافية.

الشكوة مع الشعر والنصوص

في مجلد أقيق ٨٠٠ صفحة أصدرت الدار المصرية اللبنانية كتاب «رحلة الشعر من الأموية إلى العباسية» للدكتور مصطفى الشكعة أستاذ الأدب العربي والدراسات الإسلامية جامعة القاهرة - والكتاب يقدم موضوعات الأدب الأموي، وبيروت مسيرة الشعر العربي وتطوره في فترة التداخل بين الأموية والعباسية، ويقدم الشكعة فصلاً مازيفاً في كتابه المهم عن الشعراء اللصوص في العصر الأموي، استعرض فيه نشاطهم وموضوعات شعرهم من تشدد ومصاحبة للجوش والغيلان ووصفهم للسجين والسجانيون وشكوى وحزن وتوبة إلى غير ذلك مع تقديم نماذج ممتازة من شعرهم مثل هذه الأغراض جميعاً، ورحلة الكتاب اشتملت على موضوعات مهمة مثل اللامع المميز للشعر الأموي وتناول الشكعة من خلالها شعر

جبريل والغزبيق ومعركة النقاض بينهما، كما تناول الشعر السياسي، شعر الخوارج للشعر الشيعة، والشعر في خدمة الزبيريين والأمويين، ثم درس مدرسة الغزل المادي التي رأسها عمر بن أبي ربيعة، ويعد ذلك منسقة الغزل العفيف التي رأسها جميل بن معمر ومعه كثير عزة وقيس بن ذريح وقيس بن الملوح، أما شعر الصحراء فتمت دراساته حول شعر الشماخ وذئ الرمة، ثم الشعراء الصعاليق...

الوقائع والجنون

انتهى الروائي الكبير إدوار الخراط من روايته الجديدة تاريخ الوقائع والجنون، وهي تنوعيات روائية مكونة من ١٤ فصلاً، تمزج بين الواقعية المألة والفانتازيا، من خلال تجارب مر بها الخراط في الخمسينيات والستينيات في إفريقيا وآسيا، ومن جهة أخرى احتفل معهد العربي بباريس بترجمة رواية «يا بنات إسكندرية» التي صدرت بعنوان «حسانات إسكندرية» وترجمها للفرنسية لوك باريليسكو، حضر الاحتفال إدوار الخراط وتكلم عن تجربته مع هذه الرواية التي تعد الجزء الثاني من تراهاها «شعران» وتعد من أهمية ودلالة حرفة النداء في عنوان الرواية الأصلية والذي تم حذفه في الترجمة



■ إدوار الخراط

ظلال ذكريات فؤاد مطر

في إطار الأعمال الشاملة صدر الجزء الأول من كتاب «محت ظلال الذكريات» للكاتب الكبير فؤاد مطر عن النشر العربي الدولي، وهو عبارة عن تاملات في تجارب الحكم والسياسة والدبلوماسية والاستعداد وتوريث الزعامة، قدم للكتاب الأتيق هيد الرحمن الراشد وفي الكتاب يمزج فؤاد مطرين الواقعية التاريخية والتحليل السياسي لبعض الظواهر والرموز في العمل العربي العام أو الظواهر الدولية المتصلة بشكل أو بآخر بهذا العمل، كما أننا عند قراءة سطرين مائة الكتاب، وما بين السطور نلمس قدرة ملحوظة للكتاب على التوغل في نفسه بعض الذين كتب عنهم أو كانوا مجموعة رموز لحدث واحد، وهذا عائد إلى أن المؤلف جال العالم العربي على مدى ثلاثين عاماً مراسلاً وصحفيًا وكاتبًا، ولقد يقيم بمثل هذه الجولات يستشعر أن يعرف الأحداث وما لها والمسياسية وضحاياها، فضلاً عن أنه يكون على مسافة ليست بعيدة كثيراً عن القرارات الكبرى، التقديري منها والمصريي ويلمس قارئ فؤاد مطر في هذا الكتاب أسلوب الراي السياسي الذي يعود إلى الوثيقة لتلك الأمر ما أو أن يثبت الوثيقة عند الضرورة، وهو النهج إياه الذي تتميز به مؤلفاته في شئون وضحايا عربية من المحيط إلى الخليج.

الخروج من المرأة

للشاعر السعودي فيصل علي أكرم صدرت عن الناشر الأدبي بالرياض مجموعته الشعرية «الخروج من المرأة» وتتضمن ١٩ قصيدة. ويقول الشاعر في إحدى قصائده، بعنوان «مكاشفة: تسليمه عجلى/ ووصفها للشاعر ولقت في لحظاتها/ في الرموش، ولقت وتلق/ لا تقوا أمام قصيدتي الكاجر فوق الصمة/ الصراء... كونوا سلماً للطلعان إلى السماء/ ودعوا قواريركم تسير بطفلة قالت إني لكم/ هذى قصائدكم هنا... في قبضتي/ من ذا يخلصها من اللغة التي... ولقت على أندس البقايا»



**المحكول
الجدد (٤)**

٤ ملايين جنيه
شرط تكرار
تجربة الإعلان

«العمدة» علاء ولى الدين:

أنا كوميديان وليس تهرج

علاء ولي الدين.. قلب كبير جدا يضع الضحك في شرايين



الحياة!

هو بالنسبة لأبناء جيله «العمدة» الذي يستطيع أن يحتوى الجميع وأن يصلح ما بين المتخاصمين ويقرب فيما بين المختلفين ولذلك كان إجماع «المضحكون الجدد» على أنه الأقرب إليهم جميعا، وكان الدليل أن كلا من أشرف عبد الباقي وهندي وهالة فاخر اتصلوا به أكثر من مرة في أثناء حوارى معه.. علاء.. كوميديان موهوب ويرفض التصنيف ويعتبر نفسه ممثلا أولا وآخر.. بنيان ضخم حاول المخرجون أن يحصروه في إطار «كاراكتير» معين ولكنه رفض لثبث أنه ليس مجرد بنيان بقدر ما هو فنان.. ولذلك انطلق إلى القمة مع رفاقه من المضحكين الجدد..

حوار يكتبه - محمود حسونة عذسة - عماد عبد الهادي

شاب مسبحى وآخر مسلم
هل ننتظر أن نأتيك البطولة دون أن نسمي
إليها؟

هذا صحيح.. قلنا لا أبحث عن سينيرات يكتب لي فيلمها أو منتج ينتج لي وإن أسمي البطولة إلا إذا جأتنى لأننى لو سمعت إليها فسوف تكون مزقة وغير حقيقية وقد لعب بطولة فيلم وبفضل ولكن لابد أن تاتينى بالتدريج حتى لا أصعد السلم وأسقط مرة واحدة فهذا هو الاتجاه الحقيقى.. بجانب اننى اعترى نفسي بطلا في كل دور مثله وكثيرا ما شاركت بأدوار صغيرة مع نجوم كبار وكنت على القناد أكثر من كتابتهم عن النجم.

هل هذا يعنى أن البطولة ليست مساحه؟
إطلاقا.. ولكنها حب للناس ويعدى استقبالهم لأعمال الفنان.. ومفهوم البطولة السائد لا يطبق على الفن ولكنه يصلح لبطولة رفع الأثقال أو المصارعة الحرة.

ومتى توقع حصولك على أدوار البطولة السينمائية والمسرحية؟
قريبا.. وقد يكون خلال سنة على الأكثر.. وأنا أحاول الاستفادة من أخطاء الآخرين خاصة أن الكثيرين حصلوا على أدوار بطولة وبمدها لم يكن لهم أى وجود على الخريطة.

وهل سقتل خلال هذا العام تلعب أدوار البطولة الثانية؟

لن يحدث ذلك إلا في ظل ظروف مثل فيلم «رسالة إلى قوالى» الذى أمثله حاليا أمام عادل إمام الذى اعتبره «الكبير» وليس مقاييسا لأى شئ.. فلو قلت جملة واحدة معه فينهذه في ذاتها بطولة.. بل ويكتسب أن أسير أمامه وأقول له معصا الخير.. أما مع أى نجم آخر لابد أن أفكر مليون مرة قبل القول.

استطاع جبيلك من «المضحكون الجدد» تحريك المياه الراكدة في سوق السينما والمسرح بعد أن حققت أعمالكم النجاح الجماهيرى غير المتوقع.. بم تفسر هذا؟

ليس لها تفسير سوى أن الجمهور أحبنا وأثنا قريبون منه ونص بالأمه وطموحاته بجانب أنه وجد عندنا قدرا من المصداقية الذى يفقده في الآخرين وساعد على ذلك احتياج الناس لشاهدة وجوه غير مألوفة ونمط جديد في الكوميديا.

وهل من المتوقع أن تحصلوا تغييرا في الخريطة السينمائية والمسرحية؟

ببعض أى حرج ومع احترامنا للجميع.. لقد حدث هذا التغيير بالفعل وسوف تتغير الخريطة تماما خلال فترة وجيزة لأن هناك الكثير من المفاجآت التى ستقدمها مستقبلا للجمهور من خلال أعمال متميزة.. وأنا أستغرب تعامل الناس معنا على أننا جدد بالرغم من أن وجودنا على الساحة قديم.. وما حققناه اليوم نتيجة رحلة من العمل والكفاح.. مثلاً أدوارا صغيرة ولغتنا نظر الناس إلينا من خلالها.. واليوم لابد أن نجنى ثمار ذلك من خلال أدوار تحتمل إمكانياتنا ويوهبتنا

ولكن ألا نتفق معى فى أن كلا من أشرف وهندي وأدم يسمعون لأداء البطولة وأنت تتكئ بما هو مقسوم لك؟

لا أتفق معك فى ذلك.. وهذا غير صحيح بالرة.. وإذا كان محمد هندي قد قال لك إنه سيلعب البطولة اللطافة فى فيلمي «هه أسعاف» وفيلم هندي.. فهذا غير صحيح لأن البطولة فى هذين الفيلمين مشتركة بيننا وإيس فيها من هو بطل على الآخر ففي الفيلم الأول تلعب شخصيتي سائق سيارة إسعاف وتومجى بها والفيلم الثانى يدور حول العلاقة ما بين



■ الناس بحاجة إلى وجوه غير مألوفة ونمط كوميدى جديد

أففى السرك

ومما الدور الذي تلعبه في «رسالة إلى الوالي»؟

العب شخصية «مبور» الذي يجتمع المالكين التابعين للإنجليز لنج وصول محرقوش» أو أمصال إمام.. رسالة أهل رشيد للوالي محمد علي في أثناء حملة فرينز على مصر.. وأخارده في الصحراء حتى تهب عاصفة تغتلف من هذا الزمن إلى عام ١٩٩٧ وأجد نفسي على كوبري أكتوبر في القاهرة المنصورة وأبدأ رحلة مغامرة فيها.

أنت أكلت أبناء جيلك عملا مع عادل إمام.. فماذا استغنت منه؟

استغنت الكثير.. وقد بدأت العمل مع عام ١٩٩٠ في فيلم «الإرهاب والكتاب» والذي اعتبره أقوى أفلامه حتى لي انتشارا جماهيريا كبيرا كما أشاد النقاد بدوري فيه ويعد ذلك تولد أعماله مع في «النسب» والندم في «السلم» وببعض رواية ٢ وأخيرا «رسالة إلى الرائي».. ويكتفي أن الجمهور العربي كله شاهدين من خلال هذه الأفلام.

وهل توجد علاقة إنسانية بينك وبين عادل إمام؟

أعرف عادل إمام منذ أن كان عمرى ٥ سنوات حيث كانت تربطه علاقة صداقة بوالدي سمير ولي الدين.. ومنذ بدأت التمثيل يتابعني ويشجعني حتى التقينا في حفل زفاف ابنة حمى جمال وحسن مصطفى وتال في معاشقك معايا قريباء وبعد ٤ أيام أرسلنا إلى سيناريو «الإرهاب والكتاب» لتبدأ رحلة تعاون فني.

إعداد محمد هنيدي عن «رسالة إلى الوالي».. ما رد فلك علي؟

ليس لي أي رد فعل عليه لأن كل واحد مسئول عن تصرفاته وقراراته.. فلو راقبت أشرف وهنيدي وأدم في كل تصرفاتهم فلن أجعل لدى وقتا لأفكر وأتخذ قرارا صحيحا.

ماذا استغنت من ذلك سمير ولي الدين؟

ورثت عنه أشياء كثيرة.. الطيبة وحب الناس والصدق.. بجانب أنه صاحب الفضل الأول على فنيا حيث كان يصطحبني معه في الاستوديوهات وكواليس المسرح وهو سبب حبي للفن.

هل التوميدنيا شرط أساسي في أعمالك القادمة؟

التوميديان الجيد لابد أن يكون مثالا جيدا جدا وليس موهبا في سيره.. فالهزج يعتقد في إضحاكه للناس على الحركات البهلوانية والمكياج المفضل ولكن التوميديان لابد أن يكون مثالا ومختلف الأديار.. وفيلما القدام فيلم هندی يطرح قضية جادة وسيكون الضحك من خلال الموقف.. وهذا لا ينفي أنني ستمرض على التوميدنيا في أعماله القادمة ولكن من خلال شخصية تحتاج إلى تمثيل وليس تهريجا.

وهل التوميديان لابد أن تكون لديه القدرة على التآليف والإتيال والتخيل؟

لو لم تكن لديه هذه القدرات لن يكن توميديانا وسيتضمن أي طابور الممثلين المعادين وإتيهه الذي

أطارد عادل إمام على كوبري أكتوبر وفي الطريق الصحراوي أموت من الضحك مع إسماعيل ياسين.. ولكن التكنيك تغير

يرتجله الفنان ويلقيه على الجمهور مباشرة يكن له مذاق مختلف وأحسن منه يتشوى والتسوار.

وأيهما أكثر تأثيراً.. إتيهه المؤلف أم إتيهه الممثل؟

الإتيهه الذي يكتبه المؤلف في النص يعتمد على نوع ومدى خفة نعه.. وأنا في أثناء البرقيات إذا قرأت إتيهه المؤلف ولم أضحك إتيهه تماما لأنه لن يضحك أحدا.. ولكن إتيهه الممثل دائما ما يكن أقوى وتثيره على الجمهور فوراً.

من أكثر ممثل كوميدى عملت معه وكانت بيكما لغة تقاهم انعكست بشكل إيجابي على الجمهور؟

والله كثير.. ولكن أخيرا محمد هنيدي من خلال «ألا بداهة التي تعتبر أول لقاء مسرعى بيننا رغم أننا صيغنا منذ البداية.. وقيل لك كان حسن حسنى وصلاح عبد الله أنهما أكثر من عملت معهما مسرحيا وكان بيننا تقاهم كانت نتيجة الضحك «الجاد» جدا من الجمهور.

هل تغيرت فلسفة الضحك وما كان ضحكك أمس لا يضحك اليوم؟

بالتأكيد.. لأن إتياع الحياة تغير وكذلك ظروف المجتمع.. والإتيهه الذي كان يضحك به إسماعيل ياسين وعلى الكسار اقتاس لا يصلح اليوم.

هل معنى ذلك أنك لا تضحك اليوم مع إسماعيل ياسين وعلى الكسار؟

أنا بقت من الضحك مع إسماعيل ياسين.. ولكن أقصد أن تكنيك الضحك تغير..

ولكنك تضحك معهما اليوم؟

إنتاج أعمالهما وزمانهما.. ولكني مثالا اليوم لا أستطيع إضحاك الناس على المسرح من خلال تكة لأن زمن التكت انتهى.. وكذلك انتهى زمان استغلال الضحك والتركيبه الجسمانية في إضحاك الناس.

هل معنى ذلك أن شكل وتكوينك الجسمانية لم تفكك كوميديان؟

لقد مجزئني ولكني لم تفدني.. ومنذ بدايتي رفضت أن يستغل المخزون شكلي وتريكيته.. حيث حاولوا أن يصوروني في دور الرجل الذي يأكل كثيرا وأيس له قضية في الحياة سوى الأكل ولكني رفضت رغم احتياجي الشديد لأداء مشهد واحد في أي عمل فني.. والتليل أن أول دور عرفني الناس من خلاله كان في فيلم «أيام الغضب» وهو دور لم يكرر في حياتي وأتمنى أن أقدم دورا شبيها به مرة أخرى.. ولو أنني دخلت الفن من أجل استغلال جسمي لكنت قد ذهبت إلى السيرك ولقيت مع محمد الحلو وريت نفسي.

هل تعنى أن «أيام الغضب» أفضل أعمالك؟

طبعاً.. والحمد لله أنني قدمت نفسي للجمهور من خلاله معتمدا على موهبتي وأيس شخصاً.. وكذلك أحب دوري في فيلم «يا مهلبية يا» و«الإرهاب والكتاب» وعزب الفرواء» وأيس كريم في جليبه» وهي أديار تعكس موهبة فنان وأيست مجرد شكل وباء جسماني مختلف.

برعت في أداء شخصية المريض نفسيا أكثر من غيرها.. لماذا؟

لأنني لا أهز في التمثيل.. والكوميديا عندي ليست تهريجا واستخفافا ولكنها تنبع من التمثيل.. ففي «الإرهاب والكتاب» برعت في أداء شخصية المحبط نفسيا وفي «أيام الغضب» قدمت المصاب



رفضت استغلال المخرجين شكلي وتركيتي الجسدية أسير أصدقائي في الإفنيات قبل الفأنا

كل أبناء جيلك أجمعوا على أنك الأقرب إليهم.. لماذا؟
لأنني أحبهم وحرصت على علاقتي بكل منهم سواء على المستوى الإنساني أو الفني
البعض منهم قسألني إن كنت أتحل لهم مشاكلهم.. فهل أنت عمدة جيلك؟
ليس بالضبط.. ولكن لو حدث سوء تفاهم بين أي منهم أحاول الإصلاح.. ويستمعون لرأيي خاصة أنني أمين معهم جميعا وليس عندي أي خبث أو لوع.
وهل يتفقون ما تقول؟
حرفيا

خضت تجربة الإعلان.. فهل اضمرتلك أم افارتك؟
لم تغفري ولم تغفري ولم تغفري
وهل ستكرها مرة أخرى؟
سكروها في حالة واحدة وهي أن اتقاضى أجرا ٤ ملايين جنيه
هل أنت مادي؟
لست بادي.. ولكن احتياجاتي في تزايد مستمر

ولماذا لم تتزوج؟
ظروف عائلية جدا أخرت زواجي وهذه الظروف انتهت والحمد لله.. وأنا اليوم عمري ٢٤ سنة وأعتقد أن زواجي سيتم وعمري ٢٥ سنة خاصة أنني كائن أسري جدا وأحب الأطفال وأتبنى الإتياب.
وهل توجد أمامك عروسة؟
ليس لها أي وجود.. وبالرغم من ذلك ساتزوج العام القادم.

وما حكاية فوزاير رانيدو وتليفزيون العرب التي ستشاركها في بطولتها مع أشرف عبد الباقي ومحمد هنيدي؟
في فوزاير «أبيض وأسود» وفيها سلع شخصية ٢ طلاف في معهد الفنون المسرحية.. أشرف اسمه «تقراوي» وهندي «ترسي» وأنا «توتاه» نسكن في شقة واحدة وحياتنا كلها تمثيل ونعشق تمثيل الأفلام القديمة الأبيض والأسود.. والفوزاير ستعرض في رمضان القادم وهي من تأليف مجدي الكش وأخراج سعيد حامد وتشارك معنا فيها مالة فاخر ودينا.

أنت تحدث بينكم خلافات بسبب تواتيب الأسماء في الفن؟
كل شيء وله حل.. وبالأمان الحب والصداقة تجمع بيننا فن تحدث بيننا أي خلافات ألم تتفوقوا على صيغة معينة؟
لم تنف على أي شيء ولكن الطول كثيرة.. إلا تخافون من بعضهم؟
إطلاقا.. فنحن كلنا في مستوى واحد ولو أن بيننا من أخذ خطوة أعلى فهي تحسب لنا جميعا
وهل نجاح فيلم «إسماعيلية رايح جاي» يحسب لكم جميعا؟
طبعاً.. نه نجاح لنا جميعا والكل سعد به.
وهل نجاح هذا الفيلم ميسر من وجهة نظرك؟
ليس له تمييز ولكنه في النهاية «يتاع ريتا» ■

بمرض الصرع وهي أدوار تحتاج إلى ممثل ولو «هزرت» فيها أكت قد «اتسفت» وولدت تمثيل.
الكوميديان.. هل يمتلك مساحة أكبر من حرية التعبير عن نفسه على خشبة المسرح أم أمام كاميرا السينما؟
طبعا على خشبة المسرح لأنها تعتبر مثل اللعب للكوميديان وأنا بالنسبة لي أعتبر أن المسرح بيتي الذي أعبر عن نفسي فيه بكل حرية.
الآن يزعم ذلك ملك المؤلف؟
بالعكس.. هذا يجعل المؤلف محترماً ويقدرني لأنني أضيف له في إطار الشخصية التي كتبها لي ووافقت على أن أمثلها

هل تستعين بصانع أفق؟
لا.. ولكنني أستشير
تستشير من؟
أصحابي وأصدقائي من الشعراء والكتاب والموهبين.

ومن هم؟
منهم الشاعر المؤلف أحمد عبد الله والشاعر المؤلف مجدي كامل وتقتصر استشارتي لهما على الإفيه الذي أفكر فيه قبل العرض.. ولكن هناك إفييات كثيرة ألقبها على الجمهور أثناء العرض دون استشارة من أحد.

وما سر حب الناس لك؟
البساطة واليقول
ومن الذي يخالصك في هذه البساطة؟
محمد هنيدي.. والجمهور اليوم أصبح لديه استعداد ٨٠٪ لأن يضحك على إفيه منا قبل أن نلقيه
ومن الذي تكون متاهيا للضحك معه أكثر من غيره؟
محمد هنيدي طبعاً
ومن يضحكك؟

يؤمّن في الضحك إسماعيل ياسين وعلى الكسار وعبد السلام النازيلي وبني ناس كانت دفيطة جدا.. ويقتلني من الضحك عادل إمام وسهير



١٤٠ ألف جنيه هي ثمن الساعة في مسلسل
« التوم » الذي ينتجه لحساب قطاع الإنتاج
باتحاد الإذاعة والتلفزيون محمد فوزي في
إطار نظام المنتج المنفذ. والمعروف أن هذا
النظام بدأ بسعر ٥٥ ألف جنيه للساعة.

■ اعلیٰ علوی

■ سمير غانم اعتذر عن بطولة فيلم «حارة سم» أمام زوجته دلال عبد العزيز بسبب سفره إلى بيروت لعرض مسرحيته «بهبول في إسطنبول» على مسرح اليكساندريي لمدة شهر.. علاء كريم مخرج الفيلم أرسل السيناريو إلى حسين فهمي ليحل محل سمير غانم.

■ المخرج حسن بشير استعان بأحمد عبد العزيز لبطولة مسلسل «الآب» بعد اعتذار ممدوح عبد العليم بسبب ارتباطه بمسلسل «جمهورية زفتي»..

■ **فيلم** **«أضحك»**

عشمان الصورة تطلع
حلوة، اشتراه
التليفزيون المصرى
بمبلغ مليون و ٨٠٠
الف جنيه ويشرف
على إنتاجه لصالح
قطاع الإنتاج مؤلفه
وحد حامد.

■ خريطة برنامج
رمضان في القناة
الفضائية المصرية وقناة
النيل الدولية لم تتحدد.

معالها بعد، عقدت لجنة البرامج أكثر من اجتماع في الفترة الماضية لمناقشة الأفكار الجديدة، وأبنت اللجنة موافقتها على الكثير منها، لكنها لم تدرج على الخطة حتى الآن، وكانت اللجنة الخاصة بقناة النيل الدولية في انتظار عودة حسن حامد رئيس القناة من الخارج لاستئناف نشاطها.

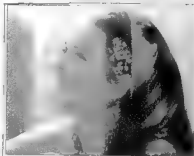
قصا قيص



■ **سید علی خامنہ**

التصوير ممنوع بأمر الأطباء

ظاهرة غريبة تحتاج للوسط اللغوي حاليا بعد إصابة عدد من النجوم بقرصان مختلفة ألتي تعمل تصوير الأقنية . ومنهم النجمة يسرا التي اتيت احتياضا صحتها بعد زلزاله بعد عيلة تهمته لها . ولكن الأطباء في مصر فسروا الحالة بأنها غريبة خاصة ان جرحها لم تتعرض لأي فيروس مما دفعها للحجاب إلى أي باريس بحثا عن توصيف للحالة وهو ما أدى إلى تعامل تصوير مشاهيرها في القليمان السينمائي «رسالة إلى الراحل» والذي شغب بطلونه أمام العالم على إمام عن قصة بسام إسماعيل واشترك معه في كتابة السيناريو والإخراج بسوي عثمان وخرج الفيلم تاجر جلال. وقد تقرر تصوير جميع المشاهد لفيما لا تشترك فيها يسرا حشمت شفاها . والأزمة نفسها يتعرض لها فيلم أحسحت عثمان الصورة طعن طوله عن قصة سيناريو



548

عبد العزيز

قناة النيل
الدولية تنافس
شركات
الكاسيت

بدأت قناة النيل الدولية التفاوض مع أكثر من مطرب لإنتاج البومبات غنائية جديدة مميزات تعتبر «ضخمة» بالنسبة للاتفاقيات المعروفة للتلفزيون المصرى.

بيات الفواضات مع الطرب هشام عباس
الإنتاج أغنيات اليوم الجديد، والذي يعتبر
موسيقى جديدة في الفناء، حيث يتناول الحياة
مستملة تعبر عنها الأغنيات دون توقف
وتبدؤا شخص يعيش حياة عادية
ويومحسب، وتتركه وترجل، ويصل من هذا
عالم، وعرضت لقناة النيل على نظام إنتاج
والألبوم، وتصل كل تكاليف بداية من أجرة
والملحن - وهو مسحت الخولي - وتكاليف
والاستديو الصوتي في الاستديوهات، وتصوير
الأغنيات بطريقة الفيديو كليب.



■ موسيقى الروك، في الحديقة العامة ببنويوك

فرق الروك اللاتينية تغزو العالم

كتب - أحمد المنشاوي

بدأت فرق الروك اندريل اللاتينية والناطقة بالاسبانية في اقتحام مجال الموسيقى والفن بأشكال وأوسع الانتشار، بدءاً مع يزوغ نجم العديد من مطربي الفرق القادمة من جنوب قارة أمريكا، ومنهم: «كافيه كاكوي»، «كنغ شانجر»، «لوس فايبيليس كاندال»، والذين أتوا من الأرجنتين والمكسيك وفنزويلا، بهدف نشر موسيقاهم الجديدة بلغتهم الأصلية، التي تعتبر مزيجاً من الموسيقى الاسترايتي موسيقى الروك المعروفة. اتخذت هذه الفرق الولايات المتحدة الأمريكية كنقطة انطلاق نحو العالمية، فبدأوا في إقامة الحفلات هناك، التي كان أحدها الحفل الذي أقيم منذ بضعة أيام في الحديقة العامة بمدينة نيويورك، التي حضره ما يقرب من ٧ آلاف شخص، وكان بمثابة مهرجان استوائي بيع، حيث تميزت فيه الفرق بالملابس الاستوائية والشعر المتفرسل على هيئة ضفائر رفيعة لجميع أعضائها، بالإضافة إلى الغناء باللغة الاسبانية السريعة والتي تشمل حماس وحركة المستمعين لها.

ويعلق على هذا النجاح ماريل شوماخر - رئيس شركة «وارنر بروس» العالمية للتسجيلات الصوتية - الذي قال: إن الفرق اللاتينية الناطقة بالاسبانية، وبالتحديد الفرق الأرجنتينية، قد بدأت في الانتشار بشكل مذهل، وأصبحت لها جمهورها العريض، وأكبر دليل على هذا هو ارتفاع معدلات مبيعات الأسطوانات الخاصة بها، وارتفاعها منافسة الفرق البريطانية والأمريكية، ونتج هذا النجاح من فهمهم العميق للموسيقى بوجه عام، ويجب ألا يذهب عن ذهننا أيضاً - وما زال الكلام لماريل - أن أشهر عازقي الروك في العالم كانوا من أصل لاتيني، كما أن أمريكا الجنوبية أفرزت العديد من أنواع الموسيقى الجيدة والمشهورة، والتي انتقلت بدورها إلى جميع أنحاء العالم مثل: «الريجا»، «الصلصا»، «الكارابوكي».

ومن المثير أن هذا النوع من الموسيقى، كعادته أشكال التمر على الإجازات للصكرية القمعية في أمريكا اللاتينية في الفترة من الستينيات وحتى الثمانينيات، حيث كان الغناء يعتبر بمثابة مقامرة على الحياة في هذه البلاد، إلا أنها في النهاية قد وجدت طريقها إلى النور والانتشار العالمية، في ظل السياسات الجديدة واحترام العديد من المتجولين الكبار لهذه الفرق اللاتينية، وماضيتها للفنن الإنجليزية وفرنسية في ساحة الغناء الدولية، ومن أبرز الدلائل على ذلك هو النجاح الساحق الذي حققته أغنية مكارينا أخيرا في جميع أنحاء العالم، بالرغم من كونها ناطقة باللغة الاسبانية. ■

■ لجنة الاستماع الموحد باتحاد الإذاعة والتلفزيون استأنفت نشاطها الأسبوع الماضي، حيث عقدت جلسة برئاسة حمدي الكنيسي لمناقشة بعض أعمال شهر رمضان، ومن المنتظر أن تقتصر الاجتماعات القادمة على إجازة الأعمال الرمضانية، ينتظر للجنة طابور طويل من المطربين والمخنيين.

■ هالة صديقي مرشحة لبطولة مسابقة «كرنب زياد» بعد اعتذار جلال فهمي مالة عات من باريس الأسبوع الماضي بعد أن قضت فترة استجمام تداخلتها بزيارة الفنانة يسرا التي تتلقى العلاج من «أحساس» صوتها.

■ سهير الاتريبي رئيس التلفزيون المصري أصدرت قراراً بوضع المديعات من العمل في أي محطة فضائية خاصة إلا بلائذ من سبق منها شخصياً.

■ عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون قام بجولة في استديوهات ماسبيرو لمتابعة الأعمال الدرامية التي يتم تنفيذها الآن استعداداً لرمضان، وطالب مخرج مسلسل الأبطال سعيد الرشيدي بإخلاء الاستديو لوجود أعمال أخرى.

■ «بوليتيكا» اسم مسلسل جديد يكتبه ويخرجه محمد نبيه وسيقوم ببطولته صلاح السعدني، ولم يستقر على اسم البطلة حتى الآن.

■ فؤاد خليل وأشرف سيف تشيخ اعتذارهما عن بطولة مسرحية «الحال» ٩٤، في إلغاء فكرة تقديمها خلال الموسم الشتوي الحالي.

■ حققت شركة «كولومبيا» ثرى ستارز أرباباً هذا العام، ووصلت إلى مليار ونصف المليار دولار، بعد أن اشترتها شركة «سوني» اليابانية، وذلك بعد أن حققت أفلام «الضفر الخاص»، و«رجال يرتدون الزئى الأسود»، و«جيري ماجوير» أرباباً خياليين. وبذلك تحتل شركة سوني المرتبة الأولى - من حيث الأرباح - بين شركات هوليوود السينمائية، لتتراجع شركة ديزنى التي كانت تحتل المركز الأول طوال الثلاث سنوات الماضية.

الذي يقال إنه نصف مليون جنيه، نظير التسجيل الصوتي فقط.

■ بالإضافة إلى تسويق أغنيات الألبوم في المحطات الفضائية العربية والأوروبية.

كما عرضت القناة على لظاهرة الجزائرية أمل وهبي إنتاج اليومها الجديد وبالطريقة نفسها نظير مبلغ ١٦٠ ألف جنيه، وإنتاج أغنية إسرائيلية، تخطو للفتاة لإداعتها بشكل دروي، وهي «ماكينه خياطة جدي»، وبالفعل وافقت أمل على هذا العرض، الذي يعتبر مغرياً لها، خاصة أنها تخطو خطواتها الأولى في الغناء.

كما تجرى عدة مفاوضات مع أكثر من مطرب آخر، منهم راضى علامة وإيهاب توفيق، ولكن علامات الرغص في السيطرة حتى الآن على هذه العروض.

كما رصدت القناة ميزانية خاصة لإنتاج

الأفلام التسجيلية الروائية القصيرة، التي ستبدأها بفيلم للمخرج أحمد ماهر، الذي سبق أن حصل على جائزة أفضل مخرج في مهرجان الإذاعة والتلفزيون للأناشي.

الفيلم اسمه «بدايات إبريل»، والذي يحكى عن أختين فتيات تطلان الزواج، وتستقبلان مع قدم الربيع طفلان غريباً عنهما يعيش معهما لتتغير لولهما مقامهم كثيرة عن الحياة، مخرج لبطولة الفيلم سهير المرشدي، والذي رصد له قناة النيل ميزانية تصل إلى ٢٧٠ ألف جنيه في سابقة لم تحدث حتى الآن في مصر.

وستستقطب قناة النيل بعروضها لتفتح لها مجالاً جديداً في الإنتاج والتسويق، لتنافس المحطات الفضائية العربية الأخرى. يذكر أن أمين مسئول إعلامي كبير حصل على حق تسويق ما تنتجه قناة النيل الدولية في كل أنحاء العالم. ■

نصائص



■ هالة صديقي



■ «عبر البحيرة»
مقدونيا.

بعد ٤٨ ساعة يبدأ فعاليات

جائزة من مهرجان القاهرة باسم سعد الدين وهبة

كتب - الأمير

مساء بعد غد يلتفت فاروق حسنى - وزير الثقافة - فعاليات الدورة ٢٦ لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، التي أطلق عليها المأمون بالمهرجان «دورة الصمود والتصدى» بعد رحيل رئيس المهرجان سعد الدين وهبة. تتشارك في مهرجان هذا العام ٥١ دولة بـ ٦٤ فيلماً في أقسام المهرجان المختلفة، وتأتي الولايات المتحدة في مقدمة الدول المشاركة، حيث تتشارك بـ ٥٠ فيلماً منها فيلم الافتتاح، «إيفيتا» بطولة النجمة العالمية «مادونا» لإخراج «آن باركر» الذي يكرمه المهرجان.

يبدأ حفل الافتتاح الذي يخرجُه السينمائي سمير سيف في الساعة والنصف مساءً بعد غد بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بمدينة نصر، ويتتله القناتة الثانية والفضائية المصرية على الهواء مباشرة، ويبدأ بتوجيه تحية خاصة إلى رئيس المهرجان الكاتب الراحل سعد الدين وهبة، الذي يتم تكريمه اعترافاً بما قدمه للسينما المصرية والمهرجان من جهد وإنتاج. حيث تتسلم زوجته القناتة القديرة سميرة أيوب شهادة التكريم من الفنان فاروق حسنى - وزير الثقافة - كما يعرض على الشاشة فيلم قصير يمكن من رحلته مع العمل العام، وقد أطلق وزير الثقافة اسمه على جائزة أفضل فيلم عرس التي تمنحها وزارة الثقافة وقيمتها ١٠٠ ألف جنيه، بالإضافة إلى تمثال للكاتب الكبير. كما كلف الوزير صديق التنمية الثقافية ومديره سمير غريب بسرعة إصدار كتاب عن سعد الدين وهبة، والكلمة والصورة، بالإضافة إلى إنتاج فيلم تسجيلي عن حياته يبرز دوره في خدمة الثقافة المصرية والعربية.

تشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان ١٦ دولة تعرض ١٨ فيلماً تتنافس للفوز بأهمارات القاهرة الذهبية والفضية، وهذه الأفلام هي: «مكتوب» للغرب، «تراك تراك» بلغاريا، «كتاب الأماني» بولندا، «الخط الضائع» تونس، «جوزيت» أمريكا، «دراج فوق الحية» اليونان، «هناك أمس» الفلبين، «عبر البحيرة» مقدونيا، «عباسي» الهند، «تاجو» صمة مدينة ألمانيا، «الغريب» سلوفينيا، «قرب الغدا» سوريا، «وصيفة الفتية» وه الانغم من فرنسا، «القصر الكبير» من روسيا، بالإضافة إلى فيلمي «هارمونيكا»، و«سنتراليا» من مصر.

كما يشارك في المهرجان ٢٢ فيلماً من ١٥ دولة سبق أن شاركت في العديد من المهرجانات الدولية وفازت بجوائز، وهذه الأفلام هي:

«جوزيت» بين فاز بجائزة أحسن فيلم في مهرجان هاربر، «خارج على القانون»، وفاز بجائزة أحسن إخراج في مهرجان فينوجير بالبرتغال، تصوير لى لى، وفاز بالجائزة الأولى في مهرجان «أوستين تكساس» سيلنج بايد، وفاز بجائزة أحسن سيناريو، فارجو وفاز بجائزة الإخراج في مهرجان كان ١٩٩٦، وأوسكار أحسن سيناريو وأحسن ممثلة ١٩٩٧، «إيفيتا» أوسكار أحسن أغنية ١٩٩٧، وجوائز الكرة الذهبية لأحسن فيلم استعراضى وأحسن ممثلة، وأحسن أغنية، من أمريكا. الملك الحارس جائزة أحسن ممثل في مهرجان ديجون بفرنسا، «اسبانيا» «تشاباكو» ومسيدارنا انتسا، الأول فاز بالأسد الفضى في فينيسيا، الثانى الأسد الذهبي في فينيسيا.

«نياس من البرتغال» جائزة أحسن تصوير من مهرجان ترويا، «الترحق شوقا لولون»، جائزة لجنة التحكيم فانتاسميريو، جائزة العمل الأول مهرجان سينما أمريكا اللاتينية، البرتغال، لزهو «سوسيرا» جائزة أحسن ممثلة من مهرجان سواوثون سويسرا، طيش الشباب جائزة قراء صحيفة سار يروك، «ليا» جائزة أحسن فيلم مهرجان براتيسلافا «طانيا»، «الكمال القمر» جائزة الوردة الذهبية من مهرجان الفيلم البلغاري، «الجائزة البرونزية من مهرجان موسكو، ثمانية أيام في الأسبوع» جائزة الجمهور وجائزة لجنة تحكيم مهرجان نيومان «إنجلترا» صحيفة الاحلام جائزة لجنة التحكيم وجائزة السيناريو وأحسن ممثل والمونتاج من مهرجان كاراكاس «كولومبيا» «متاعه الاحلام» جائزة لجنة التحكيم في مهرجان سوفت، «جائزة نيسكو» في مهرجان تونتيكران «البازار»، قادمة من سن لندن، «أحسنت تصوير في مهرجان كينوشيا فيكوتريانا»، «الافخاف» الجائزة الكبرى للسينما الهولندية، جائزة النقاد الهولنديين مولندا «وسترن» جائزة لجنة التحكيم كان ٩٧ فرنسا ■

■ المطربة السورية أصالة توقفت عن الغناء لحين انتهاء فترة «الحمل» أصالة تقيم حالياً في سوريا وكانت آخر الحفلات التي شاركت فيها حفل ليالي التلفزيون قبل الأخير، نفت أصالة ما أشاعه الملحن الموجي الصغير من أنه يده لحناً لها من كلمات د. سعاد الصباح.

■ نفي المطرب والملحن الليبي مفتاح علي ما أشيع حول اعتذار فرقة المانوف للبيبي عن الاشتراك في مهرجان الموسيقى العربية الأخير، وقال: إن الحظر المفروض علي ليبيا لم يمكننا من الاشتراك العام الماضي، وتلفرنا هذا العام سببه للحن الليبي الكبير حسن عربي، حيث أعطه د. رتيبة

الحفني الدعوة منذ فترة طويلة، لكنه سافر دون أن تصلنا الدعوة منه، وفرجتنا بمكاملة تليفونية من د. رتيبة الحفني، تسأل من سبب التراجع، فأخبرتها أن الدعوة لم تصلنا، وعرفنا منها أن السبب في التأخير هو حسن عربي.

■ المطربة اللبنانية ماجدة الرومي.. أرسلت فاكسا إلي دار الأوبرا المصرية أعربت فيه عن سعادتها بنجاح حفلها، وقالت أن مهرجان الموسيقى العربية صاحب فضل علي العديد من الفنانين العرب، وتود أن تتشارك في دوراته القادمة.

■ الفنان السوري الكبير صباح فخري سجل ثلاث سمهرات تليفزيونية لحمة الأوبرت وإيه - آر - تي والقناتة الفضائية المصرية.

■ الشاعر نزار قباني تقاضي أجر ستة آلاف دولار عن قصيدة أغضب التي لحنها حلمي بكر وغنتها أصالة.

■ المطرب السعودي عبد المجيد عبد الله انتهى من تسجيل أغنيات أحدث ألبوم له بإصطيف القايه وهو اسم الأغنية التي كتبها سالم الخالدي وهو بتحنيتها مدون يومه. الألبوم يتضمن سبع أغان أخرى هي «وكني علي ما جريالي» و«مقدوني» و«أحياطي» و«راضني» و«اليوم يدركني». شارك في لحن الأغاني صالحي الشهري وطاير العوضي وكتب اللياني سمود، عبد الله وأحمد الشوافي وأحمد أبوإني وطاير عبد الحكيم. المطرب عبد المجيد عبد الله سبق وأن أصدر ألبومي «رهيب» و«رحي تحبني». في القاهرة التي سيحضر إليها الفنان في نهاية شهر ديسمبر.

التونس صابر الرباعي صاحب «منهج» خاص

أنا مطرب كل الأجيال!



■ صابر الرباعي

الغنى؟

أنا لحاول ومعي فنانون جانون يمارلون النهوض بالفرن وتقديم الجيد منه ونيزد الرديء. وأناشد الرئيس زين العابدين أن يوقف بجانبنا بوضع نظام محدد للعملية الفنية حتى نقدم وليلنا ما ينفعه ونزري ثقافته. هل تفكر في تقديم «دويوتو» غنائي؟ سبق لي أن قدمت «الدويوتو» مع الفنانة سونيا مبارك في ذكرى تكريم الموسيقار محمد عبد الوهاب على مسرح قرطاج عام ١٩٩٣. كما قدمت الدويوتو مع الطويلة غادة رجب في مهرجان للموسيقى العربية العام للمناسي والذي لاقى نجاحاً جليلاً وتجاوباً من الجمهور.

ما طموحاتك وأحلامك القادمة؟

أتمنى أن أصل من خلال أبحاثي ومواصلتي العمل إلى ما وصل إليه الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب، أو إلى جزء صغير من لآلة القدرة التي احتذى بها في كل خطواتي وإبداعاتي الفنية. وأعلم أن طرعي هذا لن يتحقق إلا بالصبر والعمل المستمر والتطوير في اللحن والكلمات وتقديم كل ما هو جاد ومحترم منها. وأتمنى أن أصل إلى ما أرؤني إليه. ■

حوار : محمد سيف

حييها

أحييتها وإذا بها قلب بلا
نضش سراب خادع ظمأ وجوع
فتركتها لكن قلبى لم يزل
طفلاً يعاوده الحنين إلى الرجوع
وإذا مررت ببיתה تبكي
الحطبي منى وترتعد الدموع
رقة وعذوبة والم وكبرياء وإكتصال صورة
وروشاة نادرة يجمعها كل ما كتب كامل
الشناوي، الذي منح قلبه وحياته إلى الناس
وإلى أصحابه ومحبيه
ولم يلق منهم مثلاً ما
قدم لهم، حمل جيلاً
بأكمله على كتفيه...
علمهم... ساعدتهم...
نفهمهم للأمام... تقنى
بموهبتهم صنع منهم
نجوماً، اجتاز بهم

عقبات، وعندما كثروا عنه وقدموه إلى أجيال
أخرى لم يوفوه حقاً، لم يكتبروا إلا عن إنسانياته
...وما أكثرها... لم يعيدوا نشر أعماله، لم يكتبوا
كيف طر في القصيدة ونقل الشعر العربي ثقلاً
حقيقية من الكلاسيكية القديمة إلى الحديث مع
الطفا على وزنه وعاموديه، لم يكتبروا عن جديد
الفصورة الشعرية ولا عن الموسيقى الرائعة التي
حملها شعر كامل الشناوي وترته، وكأنه ينحت
كلماته من أنغام أو يغسها في لبن قبان
يكتبرها، حفظ العامة قصائده التي غنت ولم
يمروا كآبها، حفظوا «لا تكتبي» و«حبيبها»
و«أنت قلبى» وتجاهوا بكل ما فيها من كبرياء
وتعديوا بكل ما فيها من ألم وتمايلوا مع كل
ما فيها من رقة وحبه، بل أحد يفسر لنا سر
عذاب كامل الشناوي مع الذين أمهم حتى بعد
الذين وثلاثين عاماً على وفاته، هل كان يبحث
عن العذاب كي يكتب شعراً؟ هل كان الالم هو
وقود حياته التي منحهما للأخريين واعتصر عذابه
ليمنحنا لحظات من الأمل والاستمتاع؟ هل
كانت الحياة عنده أن تمنحها لغيرك وتسعدهم
بها، فيحفظ أنت بالشوك والسم والحزن النليل،
ماذا كان من قلب كامل الشناوي؟ كل الذين
كثيراً عنه كثير من أناسهم في رعبا هذا
القلبي، ولم يكتب لنا أحد عن القصيدة الرائعة
التي كانتا هو... كانت حياته... منذ جاء إلى
الدنيا في يناير ١٩١٠ حتى غادرها في نوفمبر
١٩٦٥، قصيدة شعر تتشبع نبلاً وشراً
رحباً وحباً وكبرياء.

محمود عبد الوهاب

بالعمل المتواصل، استطاع المطرب التونسي
صابر الرباعي أن يأخذ مكانه بين الأصوات العربية
المميزة على الساحة الفنية. كما أصبح من أشهر
المطربين الذين يقيمون فناً رائعاً بعيداً عن الاستسهال
ليصل إلى جمهور الشباب والكبار، ويتوج عمله
بجائزة ليكزافون الذهبى في مهرجان الموسيقى
العربية الأخير.

ولأنه صاحب منهج مدروس في الغناء كان هذا
الحوار معه حول منهجه وطموحاته وأحلامه القادمة.

لماذا تأخر توقيت غناك في مصر؟

أنا أسير وفق منهج مدروس بقة وضمت لنفسى
وأحاول تحقيقه. وكان يجب في أولى خطواتي أن
أحقق في بلدى الشهرة والمكانة التي تعطيني الحق في
الاتلاق خارجي. وبالفعل استطعت بالعمل المستمر
والاجتهاد الوصول إلى ما يرضيني من شهرة في
بلدى وفى دول المغرب العربي. وكانت الخطوة الثانية
هى الغناء في سوريا والأردن حيث قدمت عدة حفلات
العام الماضى لآلت نجاحاً مقبولاً إلى حد كبير. ووفق
الخطا، جاء الدور لأفنى في مصر وإيمان أكبر بلدين
يتمحان الشهرة والنجاح في الوطن العربي خاصة
مصر، فهي محطة مهمة ويجب أن يمر بها أي فنان
جداً، ولكن في توقيت معين ولوقت معين، حتى
يستطيع أن يصل إلى كل الشعب العربي.

هل تعتبر نفسك ممثلاً لجيل الشباب؟

أنا لا أستطيع أن أصنف نفسي مطرباً للشباب أو
الكبار، لأن فنى يصل إلى كل الأجيال وهذا لأننى
شاب يصل رسالة فنية تتنمى إلى كل الأعمار من
الطفل الصغير وحتى الكهل. وأعتقد أنني نجحت... من
خلال فنى الرائق... في تحقيق هذه المعادلة الصعبة
وهي أن أكون مطرباً لكل الأجيال.

هل سقتك إلى المسرح الغنائي؟

أتمنى أن أغنى في «أوبريت» كبير يحصى على
الغناء المرح والديالوج والحوار والمطرب بحيث يكون
عرضاً شاملاً يتناول موضوعات عميقة أكثر من
الأوبريت الذى اشتركت فيه والمزيج بلحمة السابغ
من نوفمبر في تونس.

بعد عشر سنوات من التحول، كيف ترى

الفن التونسي الآن؟

تونس أصبحت بلداً آمناً يمتنى زيارته كل عربي.
وتحول السابغ من نوفمبر عام ١٩٨٧ وتحققت من
خلاله إنجازات إسهانية تمتثل في تطوير المناطق
الفقرية ووضع بنية أساسية الدولة ووضعها على
طريق التطوير والتقدم.

وما دور فنانى تونس لتحقيق التقدم



الميلودراما هي الشكل الفني الأكثر تحققا وانتشارا في السينما المصرية على طول تاريخها.. والذي استوعب في عباة معظم الأنواع الفيلمية، من رومانسية واجتماعية واستعراضية وغنائية وسياسية وغيرها.. ذلك أن الخطاب الذي تقدمه الميلودراما هو الأقرب إلى المزاج العربي والشرقي، بما تفجّره من مشاعر وعواطف ودموع. تتميز الميلودراما عن غيرها من الأشكال الفنية بالمواقف المثيرة، والأحداث الفاجعة، والشخصيات الغريبة، والانتقال المفاجيء في الأحداث التي تعتمد بدورها على المبالغات الشديدة، كما تلعب الصدفة دورا رئيسيا في تطور الحدث، وتغيب الإرادة الإنسانية، حيث يحرك القدر الأحداث والشخصيات التي لا تتغير، ولا تتلون نفسيا أو أخلاقيا، وانقلابها يتم من النقيض إلى النقيض، وتبدو الحدود فاصلة وواضحة في الميلودراما بين الخير والشر، الأبيض والأسود. كما تلعب الشخصيات الثانوية دورا ترويحيا في الميلودراما، يخفف من قتامة الأحداث، كما تتضمن عادة عددا من الأغاني والرقصات.

فواجع ومواجع.. وتكريس للواقع!

الميلودراما

في السينما المصرية



يقدم: علي أبو شادي

تشهد الثلاثينيات والأربعينيات نموا مضطربا للميلودرامات الفانتازية، مع محمد عبد الوهاب، «الوردة البيضاء» ١٩٣٣، وفريد الأطرش «انتصار الشباب» ١٩٤٠، وأم كلثوم في الميلودراما الفانتازية الغنائية موداد» ١٩٣٦، والميلودراما العاطفية الاجتماعية «نشدت الأمل» ١٩٣٧، وأسماهان في «فرغم وانتقام» ثم مجموعة أفلام ليلى مراد من طليي بنت الريف» ١٩٤١، وحتى ميلوى بنت الريف» ١٩٤٦، إلى آخر أعمال المطربين والمطربات في ذلك الزمن.

ساهم بديخان وبركات وعزالدين نون الفكار،

تهدف الميلودراما عادة كشكل فني إلى إثارة المشاعر والتأثير على المشاهدين، واللب عواطفهم، ولذا فقد نهلت السينما المصرية منذ نشأتها من الميلودراما التي سبق وأن سميت وتسمت بتقليدها في المسرح المصري منذ نهاية القرن قتلحس عش في مقابل المسرحيات الهولندية «الفارس» التي انتشرت مكانها على الساحة الفنية كتيار مؤان للميلودرامات. تتشكل الملامح الأولى للفيلم الميلودرامي في مصر مع فيلم «ليلى» إنتاج وتجهيز عزيزة أمير عام ١٩٢٧، وإخراج وعرفه، واستبقان روستي، وهو ثاني فيلم روائي طويل في تاريخ السينما المصرية، بعد «لي بلاد توت عنخ أمون» إخراج فيكتور روستي عام ١٩٢٣. ليلى.. فلاحه في عزبة روف بك، الذي يحاول إغواها.. كما يحاول أحد أبناء القرية اغتصابها.. وتحمل سفاحا من خطيبها أحمد، الذي يتركها في محنتها ويسافر إلى أمريكا.. وبين تحارب الهروب من القرية تتعرض لحدوث سيارة، يكاد يقضى عليها، إلى أن ينتهي الفيلم بموتها!!

وتتوالى للميلودراما المصاممة، حيث لم تكن السينما قد نضجت بعد، مثل «فلاحه فوق الهرم» لإبراهيم لاما، و«طليي في الصحراء» لإبراهيم لاما، و«مسألة الحياة» و«المصيبة» لوليد عربي، حتى فيلم «زينة» لحمد كريم عن قصة.. حسين هيكال الذي تحولت البجلة في نهايته ككاعادة، ذلك أن معظم أفلام هذه الفترة قد سمجت على غرار فيلم «ليلى».. اعتداد.. اغتصاب.. حمل سفاح.. مصائب.. كوارث بالجملة.. مرضى.. فراق.. موت.. فقراء فضلاء.. أثرياء سفهاء.. غدايات ودموع.. ومحارلات للتصالح الطبقي من خلال تطبيق العدالة على الشاشة.

وحسن الإمام في ترسيخ الميلودراما بكل أنواعها: عاطفية أو غنائية أو اجتماعية أو سياسية، فكانت الرعاة الذي صب فيه معظم مخرجي السينما المصرية رؤاهم المختلفة، التي تتراوح بين الميلودرامات الصارخة، مثل «حياة الظلام»، و«عاصفة على الريف» لبديخان، «لي الشريد»، و«التمتعة»، وهذا جناح أبي ليوكات، الذي وجد في فنان حسانة النموذج الأكمل للغة البرية والضحكة الملأ.. والتي جسدت للشخصية المثالية في سينما مخرج الميلودراما الكبير حسن الإمام، كما ألهمت صورة فنان حسانة السينمائية الفنان عزالدين نوالفكار، ليقيم من خلالها عددا من الأعمال المفرقة في الميلودرامية، وهو الأسلوب الذي انتهجه عزالدين نوالفكار في معظم أعماله، حيث تتراكم للمسى وتتوالى الكوارث، وتصاب شخصياته الرئيسية عادة بالعجز أو التشويه أو المرض، وتصل المصائب إلى نرونها، على سبيل المثال في فيلمه «إلى راحلة» الذي ينتهي بوقاة التزوج على إثر أزمة الرأفة الدورية، ثم تشعل زيجته النار في الكابينة، التي كانا يقمان فيها بعض من الآخرين، لتلقى حتفها هي الآخرى، حرقا، داخل الكابينة!!

يخفف حسن الإمام عن أقرانه من أساطين الميلودراما، باعتباره التلميح المحض والتجنب لدرسة يهدف وهي في الميلودراما العنيفة، التي تخطط عنده بالجنس والإثارة والمبالغت، وتغلب الغرائز، وتنتشر فيها عمليات التفتير والانتصاف، والاعتداء و«الحيوانات الزنجرية» وتكون أحداثها في بيوت البعارة والملاهي الليلية.. وتتظلم جرائم السرقة والقتل والانتحار والفقر والفاقة واليوس، والأغاني والرقصات، ويقات الليل، وللمتهمين الأبرياء والمصافات الغريبة، وعمليات

شامش

منذ أكثر من عقدين، تكشف ظاهرة العنف السياسي والاجتماعي ذو الوجه الديني، أو الصفاي عن واحدة من أبرز مظاهر الخلل في الحياة السياسية المصرية، وهو الفراغ السياسي، حيث لا حس ولا حركة، وكأننا في بئد سياسي ولا نكاد نرى زعماء الأحزاب، كما يقال عنهم إلا في الصور التي تنشرها جرائدهم فقط، هذه الاستقالة عن ممارسة

السياسة بين الناس والمبادرات المتجددة للإصلاح السياسي المدني، هي أبرز ظواهر حياتنا الحزبية. هذا العجز الحزبي قد أدبر إلى فجوة واسعة بين طاقة اجتماعية متفجرة لنجاح الجديدة للشباب، وبين المؤسسات السياسية القومية والحزبية، ثلاثة أجيال منذ

السياسيات، وحتى الآن تكد تكون غائبة عن الساحة الحزبية كلها، حكومة ومعارضة، ولا نهدم بما يدور فيها، ولا في إطار النظام السياسي، ولا مجلس الشعب، من هنا قامت بعض القوى السياسية التي ترفع الشعارات الدينية بخلق أليات لجذب هذه الطاقة، وتحويلها من المجال العام المدني إلى المجال الديني، بهدف تعبئة وتوظيف هذه الدماء الغوارزة للأجيال الشابة لصالح مشروعها السياسي والاجتماعي الذي يرفض العدالة والدولة العصرية، ومن الطبيعي أن الطاقة الاجتماعية للأجيال الجديدة، تتحرك بعيدا عن الغلابة بحكم تعليمها المتدني في الجامعات والمعاهد والمدارس، ومن ثم تدور بين عدة اختيارات منها: اليأس والعدمية الاجتماعية، أو جماعات العنف السياسي - الديني، أو العنف الجنائي أو الضياع، كل ذلك والأحزاب والجماعات والأسرة، وأجهزة الشباب والصحة والإعلام هي وأد آخر، إذن ما وظائف هذه المؤسسات أصلا؟ وما دورها في حياتنا؟ وأين ينلق المال العام؟ أو أين يهدر؟

نبيل عبدالفتاح



■ الجراج .. أحد أعمال الميولوراما الأخيرة

الأربعينيات، وقدم عن طريقها البطل الإيجابي الذي يأخذ من القناص، ليخرج من خلاله الدور التنويري، للتحرري. التعليمي، الذي يجب على الملوك والمتعلم الاضطلاع به في وجه عناصر التخلف من جهل وفقر ومخس.

لم تفل قائمة أي مخرج مصري تقريبا، من عدد من الأعمال الميولورامية، لكن السينمائيين المصريين، لم يتنبهوا لدور مصراع الأبطال، ومضي قطار العمره، ولما يستخدمون الميولوراما كوسيلة للتثقيف على الجماهير، وتغيير وعيها، ويخرج الواقع - الخيالي - السينمائي بدلا عن الواقع الحقيقي، ويرفض فكرة التغيير حرصا على تكريس الواقع للثروة، فنرى على سبيل المثال بعد عشرين عاما من فيلم عاطف سالم، مخرجا شابا من علا، كريم، يعيد فيلمه «الجراج» إلى تلك الميولورامات العنيفة للخدمة، فالألم تصاب بالسرطان، فتجأ إلى بيع أولادها... أو توزعهم على من يرضي في إعانتهم، ويستقبل الجمهور للتحتل للبيداء، لأسباب عرقية، ميولوراما الجراج يهولون من الدحرج، يعمل على تنقيس المشاعر لدى الجمهور دون أن يحاول إبراز عناصر الخلل التي يمر بها الواقع، ولأنه أدت بالضرورة إلى ذلك الموقف الإنساني، ورغم كل تحفظات انتقاد ومؤرخ الفن على الميولوراما، فإنها ظلت حتى الآن تلك القدرة على البناء والاستمرار والاستحوذ على مشاعر وانتباه الجماهير، ويسعد، على الرأى، ذلك، بأن ما يشهدنا إلى ذلك الشكل الفني، هو ما يمتدح به من قدرة طولية على التحول من الواقع، وهي - أي الميولوراما - في نظره أشبه بالرسوم المتحركة، التي تجعل للاستحيل واقعا، وتحدثنا من ضغط للنطق اليومي، وتحدثنا إلى أن تعيش دقائق في عالم كله ممكن. وأيس فيه شيء يتخذ عن التخفيف فيخرج به الكبار والصغار معا! وما كان رأي د. على الرأى مقبولا، كتفسير لقوة وصمود الميولوراما، لكنه بالتأكيد لا يكفي لتدوير ذلك التأثير الضار، والمضاد لحركة التاريخ المحاولة لتغيير. ذلك أن الميولوراما في جوهرها محاولة لتثبيت وتكريس الواقع. ولجهاش كل محاولات التطوير والتغيير. ■

الغواية والإغراء، يشتكى صنوفه وغير ذلك. وقد ارتبط اسم حسن الإمام بالميولوراما وأسماها النقاد مخرج الفواجع، ومن أفلامه الشهيرة «مللثة في جهنم» و«التيتمية» و«ظلموني الناس» و«بائعة الخبز» و«الخطايا»، و«حب من نار» وغيرها من الأعمال التي تقتضي إلى أسوأ أنواع السينما، إلا أنه في السينمات يقدم أنصع ميولوراماته الاستعراضية الغنائية «أميرة حبى أنا»، وعظمى بالكم من تزيين، وقد يرجع نضج هذه الأعمال إلى مشاركة الشاعر والكاتب الكبير صلاح جاهين في كتابتها.

كما تشهد السينمات أيضا فيلم عاطف سالم «ومضى قطار العمر» الذي يشكل علامة مهمة في تطور الميولوراما، خاصة تلك التي كانت تحاول باستمرار إلغاء الفوارق الطبقية، وما يستتبعها من صراع طبقي، وحل المشكلات الاجتماعية من طريق الصب، فقد برع صناع هذه الأفلام في الدمج للتصالح الاجتماعي دون التعرض لحاصل الأذى، باعتقال تطبيع زائف بينهم، وبين الفقراء، الذين يكفهم الشرف والأخلاق والصابون والكوارث والإيمان بالله في «ومضى قطار العمر» تخلص الميولوراما من النظرة الأخلاقية.. وتغلب المصادفة وتجعل الأفعال من صنع البشر لا من صنع القدر.. وتغيير - بوضوح - إلى الفرق الطبقية، وإلى الظلم الناتج من ذلك التناقض، هذا دون أن يتخطى الفيلم عن باقي عناصر الميولوراما، فألاب يضل في السجون بدلا عن ابن الباشا، الذي يفتض روجة السجون، تنتشر، ويهدد أحد إبنائها، وتحترف الابنة الأخرى الدعارة، وتقالى الكوارث، حتى يلقى الأب السجين مصرعه برصاصات ابنه الذي لا يعرفه!

إننا هنا إبراز معظم عناصر الميولوراما الفاجعة، لكنها من صنع الإنسان، وسيبب الظلم الاجتماعي.. وغياب العدالة، واستغلال الطبقة الغنية حاجة الفقراء. لقد استطاعت الميولوراما أن تحل مضامين ثورية في «ومضى قطار العمر» كما سبق وأن حاول توفيق صالح في عام ١٩٦٢ استغلال شعبية الميولوراما، فجعل منها دعاء لفكره السياسية في مصراع الأبطال، ويخرج من خلالها رؤية الواقع الاجتماعي في

حظك هذا الأسبوع



برج القوس ١١/٢٢ - ١٢/٢١

صفات عامة لحواليد برج القوس :

تبيل - صادق - مدام - واضح - كريم - مازر - متعاون - أمين - مهذب - اجتماعي - مستقل - ذاتي - مبدع - غريب - متعبد - قائد - لحوج - متردد - ملول - إرادي - متحدي - حيوي - منفتح - دقيق - متفتح - حساس - متسامح - عنيد - متحور - متقاتل - صريح - جذاب - انفعالي - مرح - مباشر.

صفات عامة لبرج القوس :

صاحب برج القوس ذو طبع صادق لا يخلو من الليل يحب للتقاليد والأنظمة القائمة، مهذب، اجتماعي أكثر الأحيان، لكنه أيضاً مستقل وبمعجب بالتطور وبه حاجة إلى الهروب وخوض المغامرات.

صاحب برج القوس يتميز بذكاء حاد، صادق ويوشق بحب المزاج، إلا أنه يفقد إلى صفة مهمة ألا وهي اللباقة والتكتيك رغم أنه يعتبر نفسه دبلوماسياً، خطواته سرية وجريئة، عين القوس مشرقة ساطعة فيها كثير من الحيوية وشيء من المكر، كثير الحركة لا يهدأ ولا يستطيع البقاء في نقطة واحدة لفترة طويلة.

طبيعة مولود برج القوس شغوفة، مثابرة لذا فهم يعطون أهمية كبيرة للعمل الذي يقومون بتأنيته ويكرسون له حياتهم، وهم لا يحبون الروتين في الحياة، من هنا يأتي ولعه بالسفر والرحلات، في طبعهم شيء من الطغاة البرية الحرة فسند فهم السذاجة والفرح والشجاعة والتنازل، لانهم ضد الجمود والعادات التي تدب منلة ومضجرة، وإذا لم يسيروا بالفكرهم الطائشة أي أدنى اصحتهم لديهم الحظ كي يعيش طويلاً بصحة وعقل وذاترة جيدة.

في الحب مولود القوس رومانسي لكن غير ثابت أبداً، أما الجوانب الأقل إشراقاً في طبع القوس فهي الانفعالية البركانية المفاجئة، التطرف الحاد والاستهزاء والثثرة والإفراط في فعل الأشياء، مولود القوس معروف بصنفه وإن اضطر للعكس فإن كذبه سيكون واضحاً للجميع، هو نبيل وكريم وشجاع ومعتالي، طيب القلب ويوشق.

شاهير البرج

طلعت حرب
محمود حميدة
والت مديني
لوسي
ماريا كالاس
ونستون تشرشل
فولتير

الكركي للصيفر
لشنتري

الطبيعة
ناري

الحجر
الفيرديز

الأوان
الاحمر - البني -
الاسود - الأزرق

إعداد -
مقال إبراهيم

الحمل

الجب : الخطوة الأولى من نصيبك
العمل : رتب أفكارك
الصحة : ابتعد عن التوتر

الثور

الجب : لا تترك على مافات
العمل : تحتاج لترتيب للخطط
الصحة : ابتعد عن التناغم

الجوزاء

الجب : لا تلم إلا نفسك
العمل : أعد ترتيب أوراقك
الصحة : اذهب لرحلة

السرطان

الجب : لا داعي للفوضى
العمل : أيام المصيف قائمة
الصحة : رتب مواعيد نومك

الأسد

الجب : أيام مليئة بالأحداث
العمل : اختر الأفضل لوقتك
الصحة : تحتاج بعض الهدوء

العذراء

الجب : لا تنف مشاعرك
العمل : لا داعي لكثرة الأوراق
الصحة : رتب نومك

اليزان

الجب : انتظر ما سوف ترسله لك الأيام
العمل : انفضة أيضاً تعمل
الصحة : النشاط مفيد للجسد

العقرب

الجب : تحتاج لبعض الصبر
العمل : استثمر كل الفرص
الصحة : ابتعد عن الفوضى

القوس

الجب : ابتعد عن المزاج
العمل : ركز جهودك في عملك
الصحة : أهتم بنومك وغذائك

الحدي

الجب : أعد ترتيب الخطط
العمل : استثمر كل الوقت
الصحة : ابتعد عن الصخب

الدلو

الجب : ابدا صفحة جديدة
العمل : كفف جهودك للتعب
الصحة : قلل السهر قليلاً

الحوت

الجب : انت في حالة فوضى
العمل : تحتاج بعض التجديد
الصحة : تحتاج بعض الهدوء

٤/٢٠ - ٣/٢١

٥/٢١ - ٤/٢١

٦/٢١ - ٥/٢٢

٧/٢١ - ٦/٢٢

٨/٢٢ - ٧/٢٢

٩/٢٢ - ٨/٢٣

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

١٢/٢١ - ١١/٢٣

١/١٨ - ١٢/٢٢

٢/٢٠ - ١/١٩

٣/٢٠ - ٢/٢١



Eni

ايني مصر

تتعدد وتنامي أنشطة شركة ايني في مصر مع تنامي الاستثمارات ونجاحها منذ اللحظة التي أبرم فيها انريكو ماتيه أولي اتفاقيات البحث عن البترول في الخمسينيات

أما أهم مجموعة ايني فهي :

أجيبي S.B.A وتعمل في قطاع البحث عن الغاز

والبترول وإنتاجهما وذلك بمظلة الشركة الدولية للزيت (أيوك) إضافة إلى شركتي «بترول» و«عجيبة» المشتركين مع الهيئة المصرية للبترول



ENG. GUGLIELMO MOSCATO

رئيس مجلس إدارة ايني وإيجيب

أما **سايبم** ، تحفر الآبار وتكنومار ، للتصاميم الهندسية فهما شركتان

متخصصتان في أعمال التنقيب والحفر وكذلك إقامة منشآت الزيت والغاز البحرية

ورابعا فإن شركة **ايني كيم** تعمل في مجال الصناعات الكيماوية

والبتروكيماويات كما تتواجد شركة ايني الأم في حصة تبلغ ٤٠% من الشركة المصرية الدولية للغاز «إيجيتيك» التي تعمل في مجال توزيع الغاز كوقود للسيارات ، وكذلك لايني حصة ٢٠% من شركة سيتى غاز وهي شركة تقوم بتوزيع الغاز على المستهلكين القطاع الخاص والصناعي نقطة الازدهار الحقيقي لشركة ايني كانت عام ١٩٩٦ ، حيث تم اكتشاف ١٧ بئرا للغاز الطبيعي في دلتا النيل علاوة على ٦ آبار



مسترمازونى
مدير عام أيوك

للبترول في الصحراء الغربية وه آبار في البحر الأحمر كما توالى النجاح عام ١٩٩٧ باكتشاف ٦ حقول جديدة للغاز بلغ إنتاجها ٦,٥ مليون متر مكعب يوميا وعهد بتنسيق عمليات تنمية الغاز إلى شركة «ميدجاز» وهي شركة لاتبغى الربحية تم تسجيلها عام ١٩٩٧. أما آخر الاتفاقيات المثمرة التي تم توقيعها عام ١٩٩٧ فكانت في أبورديس بين الهيئة المصرية العامة للبترول وشركة أيوك وذلك لإنشاء خط غاز جديد يربط بين مركز معالجة الغاز في بورهواد وبين أقصى شمال سيناء وتقوم بتجميع إنتاج الحقول البحرية التي تديرها أجيبي والتي تمثل جانبا كبيرا من مخزون الغاز في البلاد وتفتح هذه الاتفاقية سوفا جديدة للاستثمارات تصل إلى ٢ مليار دولار خصصتها أجيبي لتنمية حقول الدلتا ، وذلك بعد النجاح الذي تم في حقول أبو ماضي ومر عليه ثلاثون عاما حيث قامت شركة أجيبي بهذا الاكتشاف التاريخي

• السيرة الذاتية

هيا إلى مصر...

وماذا بعد الاستنكار والإدانة والبيانات التي تأتي بها العرب أخبار المذبحة في الأقصر، هل يمكن لنا ولو مرة أن نفاذ برد صلي على جريمة لم يختلف العرب - على اختلاف مشاربهم وأهوائهم وسياساتهم - لا على خطورتها، ولا على هوية الحُرُصين عليها وأدواتها من المنفذين، ولا، خاصة، على المستفيدين منها. للقرع، في باب الرد، إن يحول العرب، كل العرب، إجازاتهم السنوية، وحملات الاستنجام والتفريغ، التي يقومون بها عادة بمناسبة عيد الميلاد ويعدده في الفطر، ثم عيد الأضحى إلى مصر عموماً والأقصر خاصة. المقترح أن يشتري العربي لدمه حياه، عبر تعزيز صعود مصر بحفلة من الدورات كان سيفها على أي حال في أي مكان آخر ليست دعوة إلى الجهاد أو إلى الكفاح المسلح، أو إلى مواجهة الإمبريالية الأمريكية في عتق دارها، والطغيان الإسرائيلي في قلب ثلايب. إنها دعوة لتخفيف لثمة الشخصية، أي السباحة في موقف سياسي - ثقافي - حضاري، بحيث يكون لك أجزان، وكلاهما في الدنيا. استمتع مرتين: مرة بالتفريغ من نفسك وأسرقت، ومرة أخرى بالمسامة البسيطة وغير المكلفة في حماية مصدرك، وصامتا ذاتك من الذين يحررون أمالك في غفلة، ويمسحونك سفاحا جاهليا في عصر الكمبيوتر و

• «الحياة» اللبنانية

كذبة «الجماعة» الكبرى

الكتبة الكبرى للجماعة الإسلامية الإرهابية أنها أعلنت استعدادها لوقف عملياتها الإجرامية التدميرية «لفترة» إذا وافقت الحكومة المصرية على قطع العلاقات مع إسرائيل وإعادة عبد الرحمن إلى بيته في مصر وإعادة المساجد التي وضعت تحت رعاية وزارة الأوقاف وإطلاق سراح أعضاء «الجماعة» المعتقلين. إن هؤلاء يخالفون شرع الله بانتهاكهم حرمة أرواح البشر ولا ينبغي السماح لهم بمواصلة محاولاتهم لتشيوية سمعة الإسلام السمح ويجب منهم من إلحاق الآثي باقتصاص مصر. هذه المطالب الإبتزازية التي لا يمكن قبولها، وقد سبقها تهديدات بأن جريمة الأقصر لن تكن الأخيرة، تأتي من عصابة إجرامية تطمح للوصول إلى الحكم، أما وقد كان العنف، وما زال أسلوبها والمجازر والتخريب سبيلها فإنها تقدم للناس عبات مقلقة عن شكل الحكم الذي ستمارسه إن هي أعطيت أدنى فرصة للتحكم في البلاد والعباد. إن هؤلاء لا مشغور لديهم سوى القتل والتدمير والتخريب، وهؤلاء لا يقع معهم أي حوار وينبغي عزله. وقد ردت هذه الإدانات من حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وحزب الله اللبناني، وبرابطة أهل البيت الإسلامية الحالية وغيرها من التظاهرات السياسية في العالم العربي إضافة إلى ما ورد من تنديدات من زعماء معظم الدول في العالم، وفي ظل ما تكشف من تصورات في إجراءات الأمن تتكسب التدابير المعالجة التي عمد وزير الداخلية المصري الجديد إلى اتخاذها أهمية خاصة وتستحق مصر، لمكانتها في العالم العربي والإسلامي وعلى المسرح السياسي الدولي، كل تعاون وتضامن معها في مكافحة شرور من لا يريدون الخير لها.

ماهر عثمان

• الجزيرة السعودية

الإرهاب وجرائمه

إن تتقدم ظاهرة الإرهاب وشيعة الجرائم التي ترتكب، وأخرها - حتى الآن - جريمة مدينة الأقصر في صعيد مصر، التي راح ضحيتها أبرياء من أبناء مصر، ومن ضحاياها الأجانب، أن هذا التفاف وهذا الخطر يجعل من الضروري للغاية إشراك الرأي العام العربي خصمها والإسلام عموماً، في مناقشة ما يتعين عمله لمكافحة ظاهرة الإرهاب، حتى يستخلص صناع القرار السياسي والأمني أسمى المطالبات والمقارن وأهم العناصر التي تبلور القاعدة الفكرية والمثقفية المنهجية التي يتم عليها صياغة نصوص اتفاقية عربية إسلامية جامعة تعالج الظاهرة، وتكافح بعواملها وتمنع وقوع جرائمها على مستويات الأفراد والجماعات والمجتمعات والدول بإذن الله.

الجزيرة

• المسلمون

تبت أيدي المفاعلين وتبوا

ليس هناك أي مقصد ديني أو دنيوي يسوغ هذا الإجراء الذي جرى في الأقصر والذي تقتصر كلمة الإجراء عن وصفه، والعجب العجائب: إن هذا العمل الفاجر الذي يجب أن يتبرا منه كل إنسان، وكل آدمي، سارت جماعته تدعى الإسلام إلى تبنيه، وكله مفخرة تنضج بالتفكير والصلاح، أي إسلام مدح هذا؟ إن الذين يجهلون على هذا النحو، ويسفكون الدماء المسوبة بهذه الصورة، لا يؤمنون بالقرآن على الحقيقة، فالقرآن الكريم يقول: «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق»، وهم يقتلون النفس التي حرم الله قتلها.

الشيخ زين العابدين الركابي

طلال سلمان

رئيس تحرير السفير اللبنانية

● السياسة الكويتية

مجزرة الأقصر.. إسرائيلية

المجزرة التي شهدتها ساحات معبد حتشبسوت الأثري في الدير البحري غرب مدينة الأقصر التاريخية... حتماً «والف حتما» ليست عملاً مصرياً، وليست من الوطنية المصرية، وغريبة عن مشاعر المصريين.. هذا العمل، حتماً «والف حتما» عمل غريباً عن مصر، عمل معتلين على مصر، عمل أعداء لها ولدورها ولكانتها، ولعائنها السياسي والاقتصادي في المنطقة والعالم. إن كل ما نخشاه أن يكون المخططون في تنفيذ هذه الجريمة البرعة على صلة بحملة إسرائيل الراهنة التي تستهدف إقصاء مصر عن عميلة السلام وظرفها، والإساءة إلى دورها الدبلوماسي في الإقليم. إننا نؤكد بحزم بأن مجزرة المعبد الأثري من تدبير إسرائيل، لأن مصر الدولة الأكبر في المنطقة هي مرجعية السلام، وهي التي تبذل لأجل كل الجهود الدبلوماسية الثقيلة من أجل تخليصه من براثن الجمود والعرقلة الإسرائيلية، وتفعل مساراته، وإقراره حقيقة قائمة في المنطقة على قاعدة الموضوعية والعقل... ويبدو لنا أن من استخدم الإرهابيين لتنفيذ المجزرة يريد إجهاض هذا النور المصري الكبير... كذلك لدينا خشية كبيرة من أن تكون مصر مستهدفة على خلفية انسجامها مع الرعاية الأمريكية لعملية السلام وممارستها، عبر هذا الانسجام، لعلاقات إيجابية ومتكافئة مع الولايات المتحدة تجعل من هذه الرعاية، رعاية منصفة لا تتحاج ولا تتجاهل. مجزرة الأقصر تمت وفق أسلوب دقيق وشديد التنظيم، ونكاد نقول إنه أكبر من تدبير جماعات الإرهاب لصصرية المعرفة، والتي تنازلت عن وطنيتها، ووظفتها لصالح السياسات الخارجية المشبوهة..

الشعب المصري نعره جيداً، ونعرف أن مصر في وجدانه تقع في الرأب العلياء، ويصعب اختراقه، أو استخراجه لإرتكاب أعمال شائنة تبينه بالخيانة الوطنية. وهذه الحقيقة للصصرية الساطعة تجعلنا نشك في هوية من نفروا المجزرة، وفي أنهم غير مصريين وغرباء عن مصر...

أحمد الجار الله
رئيس تحرير السياسة الكويتية

مصر ومكانتها.. وجهين أصابع الاتهام لأطراف تزعمها قيادة القاهرة ومواقفها العربية الحاسمة.. وعلى تلك الصفحات ننشر باقة من آراء رؤساء تحرير الصحف العربية وأبرز كتابها الذين عبروا عن استنكارهم لهذا الحادث الأليم.

● الأبناء الكويتية

بركات «الدولة الأصولية»

هكذا ترى بعض جماعات وتطبيقات «الإسلاميين» أن الاغتيالات والقتل بالرمصاص والرشاشات هي التهديد الأقوم لإنشاء دولة دينية «أصولية» يكونون فيها هم الحاكمون والمتحكمون في رقاب الناس وثروات البلاد... هكذا ترى مجموعات وتطبيقات وخلايا «الأصولية المسلحة» أن قتل السياح «الأجانب» وإهدار دم السياح «الكفار» هو التعبير الأمثل والأجدر عن الأرضية الأيديولوجية الخفية في النهاية إلى قيام وإشياء وترسيخ «دولتهم» التي ترفض عنها السماء وتباركها القداسة وتحبب بها من كل جانب البركات والبشارات. لكل عنف جنونه، ولكل اغتيالات بدائياتها الفكرية والخرصية. والذي يظن أن عملية اغتيال السياح في «الأقصر» وغيرها من المناطق وليدة غضب مفاجئ، أو تطرف عارض أو وجود فردية مزعومة... الذي يظن ذلك عليه أن يعيد التفكير ويقطع لنفسه بعض الوقت لقراءة تاريخ الاغتيالات والعنف الأصولي في المنطقة وجنوده الدمية للصاخبة التي لم تعد جثثاً وحسباً!!

عبدالرحمن النجار

● المينة السعودية

المتعشون للدماء

إن أبلغ وصف يمكن أن يلقى عليهم هو أنهم «المتعشون للدماء» إنهم المتعشون الذين نلقوا للذبيحة الذكاء بمدينة الأقصر المصرية التي وقعت قبل أيام وذهب ضحيتها عشرات الأبرياء من السياح الأجانب وغيرهم، وقتل الطريقة البشعة التي انتهجها هؤلاء المتعشون في الاعتداء على الأبرياء على أنهم لا يهتمون بذرة من إنسانية، وهل يمكن أن يوصف بالإنسانية من يفتح النار دون تمييز على كل شيء يتحرك؟! إن أولئك المتعشون لم يكتفوا بإطلاق النيران الغزيرة عشوائياً بل قاموا بالتمثيل بحث ضحاياهم وفق ما أكدته شهود لوكالات الأنباء. هؤلاء هم أهل الخراب والدمار قاتلهم الله التي يؤمنون إن الإسلام وهو دين الرفق والعمل والإحسان، يرى من أولئك المتعشون ومن أفعالهم المنكرة، فالإسلام يحفظ الدماء ولا يهرقها، ويحترم كرامة الإنسان ولا يندسها، ويحلي من قيم الرحمة والصف والبر ولا يستهين بها، بل إن الإسلام أمر بالرفق حتى بالصيوان الأصم وجعل في رحمة الإنسان للحيوان مناجاة له من النار، فهل يتصور على راشد أن يجمع دين ينضو بالرحمة وينضو بالرفق مع فكر يقدس العنف، إن أصحاب القضايا المشروعة وللقنبلة لا يستخدمون وسائل غير مشروعة للوصول إلى حرقهم أو التعتير عن مطالبهم.

د. عبدالقادر طاش

● الاتحاد الإماراتية

الإرهاب في مصر شأن إسرائيلي بحث

إن توقيت مجزرة الأقصر البشعة والجبانة في وقت تقف فيه مصر حائلاً ضخماً ضد ممارسات القيادة الإسرائيلية لإطلاق المصاص الأخيرة على عملية السلام، وقاطع مقترن لدوحة، وتقع إلى إنهاء مأساة الشعب العراقي.. إن هذا التوقيت في تنفيذ تلك الجريمة، لا يخدم إلا إسرائيل، ولا يحقق إلا مصالح الكيان الإسرائيلي، إن الشارع العربي يدرك تماماً هذه الحقائق، وإذا كانت جرائم حروب هذا الكيان ضد مصر، منذ العدوان الثلاثي قد اكتشفت للملأ خارج مصر ودخلها في منكرات عدد من قادة الكيان الإسرائيلي، فإن العمليات السرية الإسرائيلية ضد مصر لم تكشف كلها بعد.

الاتحاد

الشريك التجاري

معرض «صنع في السعودية» حظي باهتمام كبير الأسبوع الماضي.. حيث أكد وزير الصناعة المصري د. سليمان رضا أن مصر الآن من أهم الدول المستوردة للمنتجات السعودية المتميزة بخصائصها القياسية عالية الجودة.. وأن المملكة في الوقت نفسه تحتل اليوم المكانة الأولى في الاستثمارات العربية العاملة في مصر بنسبة ٤٠٪ أي أنها الشريك التجاري الأول لمصر على المستوى العربي.

د. أحمد جويلى وزير التجارة والتموين المصري، والسيد إبراهيم السعد البراهيم - سفير الصرمين الشريفين بمصر - والأستاذ «أسامة سرايا» - رئيس تحرير «الأهرام العربى» - التي شملت المعرض برعايتها - كانوا ضمن عدد كبير جدا من المسؤولين رجال الأعمال والصحفيين الذين افتتحو المعرض، وأشرفوا على تنظيمه وتمديد أولوياته، في إطار دعم التعاون الاقتصادي المشترك بين مصر والسعودية.



■ لقاء دى باسم بين الجويلى وأسامة سرايا يوم الافتتاح



■ الأهرام العربى كانت هناك

نفسك فى إيه؟

وابتسامات السعادة والأمل.. فكل واحد منهم «هنيئ» صغير متفائل رغم أوجاعه..

متفمسك بالسعادة رغم قسوة الظروف.. الفارق الوحيد أن هؤلاء الأطفال أحلامهم بسينة بريئة مثلهم، لم تصل بعد للوالباء والإستاكوزا فى العجوزة، وبالحقة الكبرياء!!

نفسك فى إيه؟... تحلم بإيه؟... سمعنى إيه؟

قبل أن يجيب الأطفال ويقولوا «كامفنا»، كان «محمد فؤاد» يوزع عليهم كل ما يحبونه أو يتمنونه من لعب وهدايا وكتب والوان.. فقد قرر «فؤاد» أخيرا أن يلعب دور «بابا نويل» فى معهد الأورام السرطانية، وسط عشرات الأطفال المرضى، الذين لم يمنهم حتى المرض الفضائل من الغناء



■ لو النهارده «لفت» بكركه شيبلى «قل»



■ حبيب نادية
وحبيب لولوة



■ وحيون وحيون وحيوون

حلاوة شمسنا

لم تعد منطقة الأهرامات حكرًا على ملاعب الإسكندرية الرجائية.. فإخلاق الفراغة رياضية عالية.. لا متمسكة ولا متحيزة.. والدليل ذلك الاحتفال الفرعوني المهيوب الذي شهده أبو الهول أخيرًا عند سطح الهرم، في ختام الدورة الدولية الرابعة والثلاثين للبولينج، والتي فاز بها الألماني «كريستيان نركل»، بينما اقتنصت المركز الأول للفريق السيدات التونانية دسو إيتنشنج، شارك في البطولة حوالي ١٩٦ لاعبًا ولعبة من ٨٧ دولة، بما فيهم مصر، ودارت المباريات على ملعب مفتوح له شكل مراكب الشمس الأثرية الشهيرة، التي سبق اكتشافها بالمنطقة نفسها.. كنوع من العناية السياحية التي دعتنا من جانب آخر عدة رحلات نحو الأهرام وأسوان والغربة وشرم الشيخ.. خصصها منظم الدورة لمضيفنا من لاعبي البولينج الأجانب، الذين غادروا مصر مبهورين باهتمام أبي الهول الأسرة.. وحلاوة شمسنا رقيقة ظفنا والجو اللذي عندنا «ربيع حول السنة»!



■ الكاس أصلي مش تاواني

«المصريين أهمة»

هل سمعتم عن أحد داعمي المكروبة في إيطاليا؟! للهنس سعيد قاعده أقدم على مغامرة شبيهة، حيث أسس في إيطاليا مع شريكه السوري محمد كلاشه شركة «مويلاسيون» للسيراميك وإلصاق الحمايات! فقد قرر أن يبيع للitalians الذين ابتعدوا الصنعة من البداية وصاروا ملوكها على مستوى العالم، يلاط للقيشاني مرسومها بزهرة اللوتس الجميلة، والأحواض الخزفية ترفعها حوامل كاسدة للمعابد الفرعونية الرائعة.. «دعنا نلعب في حارة السفارين»، إبداع الخيال من وصي التاريخ، وقسم ميروغليطية قديمة نقلنا عن حوائط الجصارة المصرية إلى حوائط البيوت الأوروبية الحديثة، التي أصبحت مكانًا مريضًا للجمال والفن والجودة، فتجع الجناح المصري في معرض مشيرساي الأخير بمدينة «برايوتا» الإيطالية، في تحقيق أعلى نسب مبيعاته مع لانتناش شهادات التقدير وجوائز الإنتاج المتميز، بين ٢٦ دولة وأكثر من ٢٠٠٠ شركة عارضة للمكان نفسه! «بوليلاسيون» قالتها صريحة وعلى بلاطة: «انصف حمامك القديم، وألصق الفرعوني تعش في نعيم»!



■ المصري .. دجرائسي سنثيوري

«سعد قال: مفيش فايدة»!!

«ماجة الصبحي» «يوسف شاهين» جمال الغيطاني.. وإقبال بركة.. «نعم الباز» وسمير صبرى..

كانوا بعض ضيوف حفل تأبين جمعية السينمائيات المصريات الكاتب الكبير «سعد الدين وهبة» الذي رحل تاركاً تركة من الانصاف والأدوار الكبيرة على الساحة الثقافية والفنية والإعلامية، تنتظر البديل حتى اليوم ولا تجهدها!

الفنانة «سميحة أيوب» قاومت دموعها وأمسكت بالميكروفون للتحديث عن رفيق العمر، مع باقي الذين تتأوبوا الأوار في نعي آخر الراحلين من صفوف الكبار..

تتذكر «سعد الدين وهبة» - رئيس اتحاد الفنانين العرب - وتقول: «قام الاله وأدى دوره حتى آخر لحظة.. كنت بجواره أسنده بكتفي وأحس أنفاسه المتعبة، وهو يتحدث في حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي».

وتتذكر الزوج والحبيب، كان يقول «عمر الشقي بقى»، وكنت أصدق تفأؤله وأبتساماته، لكنه تركني ورحل معه ذكرىاتي وعمرى كله.

وتتذكر.. من الذي يستطيع نسيان سعد الدين وهبة، فهو المناضل ذو الموقف السياسي الثابت الواضح من قضايا التطبيع والسلام والحرب.. الذي أعلنها أكثر من مرة: لا مكان لإسرائيل في مهرجان القاهرة السينمائي.. طالما الأرض محطّة الصقور العربية مقتضية، والشعوب ما زالت ترفض مد الأيدي نحو الأيدي الصهيونية الملطخة بدماء العرب..

يبقى «مفيش فايدة»!!



■ العن لحطة



■ ما زلت أتذكر «هذا المساء»

العيد الوطني

في قاعة عابدة بفندق الماريوت، احتفلت سلطنة عمان بعيدها الوطني، وكان على رأس الضيوف والمحتفين وزير الأوقاف د. حمدي زقزوق وفخيلة الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر - والكثير نصر فريد وأصل مفتي الجمهورية.. «الأهرام العربي» كانت هناك بحضور الأستاذ أسامة سرايا - رئيس التحرير - الذي استقبله سفير عمان بالقاهرة «اليوسعدي»، وعدد من رجال الأعمال والإعلام والسلك الدبلوماسي المعاني.

عقبال أولادك

لأنهم من أهل الشرقية الكرام الذين همزوا القطارة.. لم يتورع الدكتور هشام جمال و عروسة الحسناء جدا «إيمان» عن دعوة الأهل والأصدقاء والمهاجرات وأقارب الأقارب وجيران الجيران لحفل زفافهما السعيد، في فندق المنتزه بالإسكندرية.. تحت شعار «الدعوة عامة ومتبقي»، دامت السهرة الجميلة حتى ساعات الصباح الأولى رقصا وغناء وتصفيقا، وكان ليالي الألف في الإسكندرية وليست في «فيينا» كما تقول العظيمة أسمهان! الدكتور «ماجة» طبيب أطفال وعروسة «ست الحسن» والجمال «ميرسة إنجليزى».. وهذا طبعاً من حسن حظ الأولاد.. عقبال منكم وعقبال أولادكم.. مع ملاحظة تنسيق الشخصيات والنظر لبعيد قبل اتخاذ قرار الزواج بالنصف الآخر!



■ في العنصر وهو العود



■ حبيب من الحضور



■ في العن

Topic: Algebra



الدقة...
في كل دقيقة

شركة البشر والكاظمي للاستثمار

٢٠ شارع لبنان - الهندسة ت : ٢٠٤٧٢٤٨ - ٢٠٣٩٨٧٢ فاكس : ٢٠٤٧٢٤٧

2. *مكتبة*

نجم الدين محمد بن
 محمد بن محمد بن
 محمد بن محمد بن
 محمد بن محمد بن

تقارير

آبوالود جواد دول العظمی
فیروز قاسم الماسوی
جمال الماسوی مکرم عبید
عبد الماسوی عبد الماسوی
أولاد برسوم شکیبا

تعلیم و تفریح

وشؤون المجهول
 عهد التتبع المجهول
 ش. قصير التتبع
 ش. قصير التتبع
 ش. قصير التتبع
 ش. قصير التتبع



عندما تشرق شمس العاشر من يونيو المقبل على العالم.. سوف يصمت الجميع ويتحدث الكون كله بلغة كرة القدم، وتتجه أنظار ملايين المشاهدين صوب باريس عاصمة الأناقة والجمال والسحر لمشاهدة مباريات كأس العالم السادس عشر، ولن يعلو صوت فوق صوت الساحرة المستديرة التي تختار كل ٤ سنوات مكاناً جديداً تذهب إليه بعد ارتداء أجمل ثيابها لإقامة أكبر عرس كروي يشهده العالم.

ولأن الساحرة اختارت هذه المرة بلاد السحر لتذهب إليها في صيف يونيو القادم، فقد حرصت «الأهرام العربي» على زيارة فرنسا والتجول في ملاعبها ومدنها التي تعيش حالة التأهب القصوى لهذا الحدث الكروي العالمي الكبير وكانت المحصلة هذه السطور التي تحمل كل تفاصيل استعدادات الفرنسيين لاستقبال وتنظيم مونديال «فرنسا ٩٨».

باريس - أسعد حيدر

الأهرام العربي «وسط الأحداث ترصد الاستعدادات الأخيرة :

فرنسا تتجمل في انتظار «السحرة»

الراقبين إلى التساؤل حول ما إذا كان جول ريميه وفرنزي دليوني قد تخيلا كل هذه الأعداد وهما يفكران في إقامة بطولات كأس العالم.

الأرقام تؤكد أيضاً أن هيئة خاصة شكلت للتحضير لهذه الدورة، تضم ٧٧٢ شخصاً يضاف إليهم ٥٣ ممثلاً للهيئات والشركات الاقتصادية المشاركة في التنظيم وعشرة عسكريين ولدى افتتاح المباريات سيكون العدد الإجمالي لهذه الهيئة ٤٠٠ شخصين ويرأس الهيئة رجلان مشهوران وإلها قتلها في الوسط الرياضي الأول : فرناند ساسترو وهو شخصية معروفة جداً في عالم الرياضة في فرنسا، عين رئيساً للهيئة الفيدرالية العامة لكرة القدم وشارك في هيئة بطولة أوروبا للأمم عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٤.

والثاني: ميشال بلاتيني نجم كرة القدم الأشهر في تاريخ فرنسا بلا منازع والذي اختير كـ«أفضل لاعب أوروبي ثلاث مرات (١٩٨٢ و ١٩٨٤ و ١٩٨٥) وكان كابتن الفريق الفرنسي ٤٩ مباراة وشارك في كأس العالم ١٩٨٢ و ١٩٨٤ (بخط فرنسا في المركز الرابع) و ١٩٨٦ بالكأس وكسب وحصلت فرنسا على

تستعد لتوجيه حجة استثنائية لهذه اللعبة الشعبية، تتناسب مع تكوى خروج رجلين فرنسيين بفكرة البطولة والكأس عام ١٩٩٨ ودعوتهما لتنظيم الدورة الأولى في العام ١٩٩٠. وهما جول ريميه Jula Rimet وفرنزي دليوني Henri Delannay

والأرقام تتكلم عن هذا الاحتفال فلا تكذب أو تتجمل وإنما تذكر حقائق دقيقة أهمها أن ملايين المشاهدين سيتابعون اللقاءات الـ ٦٤ بين ٢٢ فريقاً موزعة على ثمانى مجموعات كل واحدة تضم أربعة فرق وتقسم المباريات على مرحلتين : الأولى تشمل ٤٨ مباراة، بحيث يلعب كل فريق مع فرق مجموعته الثلاث، أما الثانية : فتشمل ١٦ مباراة، يخرج منها الفريق الخامس فوراً، وهى بطبيعة الحال تنتهى بالمباراة الثمانية على الكأس.

والفرق المشاركة في مونديال فرنسا وعددها ٢٢ فريقاً تتم تصفياتها من أصل ١٧٢ فريقاً تخوض بعضها مباريات للتصفيات حتى الآن، ويعتبر هذا العدد هو الأكبر في عدد المشاركين في تاريخ بطولات كأس العالم نظراً لتعميل نظام المباريات مما نفع

طوال ٣٣ يوماً، سيعيش العالم كله على وقع أقدام منجم كرة القدم، وهم ينتقلون ويلعبون بين الملاعب العشرة الموزعة على باريس وتسع مدن كبرى.

وفرنسا التي تجعل من أصغر مناسبات احتفالاً لا يسي تستعد لتحويل هذه البطولة إلى حدث يستمر الحديث بعده عن كرة القدم ويطولاتها قبل كأس العالم السادسة عشرة وبعدها.

وإذا كان من عادة فرنسا تحويل كل احتفال إلى مهرجان كما حدث في أولمبياد ألعاب الشتاء، فإنها





«المركز الثالث»

ميزانية الكأس لعام ١٩٩٧ فقط ١٦٦٨ مليون فرنك فرنسي (حوالي ٣٢٠ مليون دولار) فمن أين هذا المبلغ الضخم الذي لم تسهم الدولة الفرنسية فيه بأي جزء؟ علماً بأن اللجنة المنظمة أخذت بعين الاعتبار احتمال أن ترتفع الميزانية ١/١٠ إلى ١٤٨ مليون فرنك فرنسي (٢٥ مليون دولار) ١/٢ سؤال يطرح نفسه بقوة ويتلخص إجابته في أنه لأول مرة أدخلت اللجنة المنظمة النشاط التجاري في إطار الدورة.

تضم هذه الهيئة ٤١ شريكاً تجارياً موزعين على أربع مجموعات من أصل ١٢ شركة كشركاء رسميين وقدمت هذه الشركات دعمها المادي الكبير مثل شركة «أويل» للسيارات التي منحت اللجنة المنظمة ٨٠٠ سيارة، وشركة اندياس قدمت كل الملابس الرياضية للمتطوعين وشركة J.V.C تكتلت بالهجرة التلفزيونية في القاعات التابعة للملاعب وشركة تلوك الفرنسية قامت بتأمين نقل كل المباريات لفترة شهر كامل. كما تم تصنيع ملابس والعاب وشعارات تحمل رسوم الدورة، المهم أن ثمانى شركات فقط قدمت ٦٠٠

مليون فرنك فرنسي (حوالي مائة مليون دولار).

ومن بين الأشياء التي حرصت عليها اللجنة المنظمة أعداد ١٢ طابعا تحمل شعار الدورة وصور الملاعب العشرة إلى جانب عملة رمزية (١٥ قطعة) تحمل رسوم اللاعبين الكبار. وجرى تأمين باقي الميزانية في مبيعات بطاقات الدخول (٢٧٠ ألف بطاقة) وتم بيع كل بطاقات الدخول للدور الأول وبيعت بطاقات الدور الثاني التي ستطرح بالأسواق في الخريف العالي ويتراوح سعر البطاقات التي بيعت بين ١٥٠ و ٢٥٠ فرنكا (٢٥ دولاراً و ٥٠ دولاراً حسب السعر الرسمي للدولار عند البيع) أما بطاقات الدور النهائي فتمتد ٢٥٠ فرنكا فرنسيا وقد جرى تنظيم البيعات بأسعار مختلفة وحسب نظام دقيق روعي فيه إمكانية تخفيض الأسعار من خلال شراء عدة بطاقات في بطاقة واحدة بمباريات محددة سلفاً، ورغم كل محاولات التخفيض فإن سعر بطاقة افتتاح الدورة يبلغ ١٢٥٠ فرنك (حوالي مائتي دولار) وسعر بطاقة الغتام ٣٩٠٠ فرنكا (٥٠٠ دولار).

إلى جانب ذلك تقوم اللجنة المنظمة بتصنيع

وتسويق ملابس والعاب وشعارات تحمل رسوم الدورة الرسمية وأعلام الفرق المشاركة وتعد أرباحها إلى الميزانية.

ميثاق أمن

هاجس الأمن، حل في المرتبة الأولى أمام اللجنة المنظمة وبالتأكيد فإنه في مواجهة السلطات المختصة ليس سهلاً تأمين عشرة ملاعب في عشر مدن، ومنع الاحتكاكات بين أفراد الجمهور ولكن جرى توقيع ميثاق الأمن بين وزارة الداخلية واللجنة المنظمة في ٢١ مايو الماضي ونص الاتفاق على التوزيع للتكامل للمهام الأمنية على اثنتين: الأولى: تضم مركز الإعلام والبطاقات، وقررة الاستقبال وتخضع للجنة فقط الثانية: تابعة لوزارة الداخلية وتهتم بأمن الملاعب ومحيطها.

وبساعد في هذا العمل ١٢ ألف متطوع جرى اختيارهم بعد ترشيحات واسعة في مختلف المدن، وقد جرى تأهيل هؤلاء المتطوعين في دورات خاصة تبعاً للتقسيم الذي يتبعه المتطوع، وحسب تقدير اللجنة



تجديده ٤٤ ألف مشاهد جالسين.

مارسيليا

مثل كل المدن المتوسمية، فإن فكرة الترميم تعتبر لبراساً يهتدى إليه كل سكانها والأسناد البلدي يتسرع لسنق ألف مشاهد جالسين ومشرة آلاف واقفين. وقد قصد الأستاذ ميزانية ميزانية ضخمة ليس لتطويره فقط وإنما لإقامة بنية تحتية كاملة تسهل الحركة إليه، ولذلك جرى ربطه بالطريق السريع رقم عشرة (وهو أساسي بين الطرقات السريعة في فرنسا) ويتم إقامة خط مترو يصل المدينة بمحط أبوابه مباشرة، وبناء موقف للسيارات مع إعادة تجهيز كل ما هو حديث ويجيد على صعيد الأمن وستنتهي أعمال تحديثه قبل نهاية يناير في العام القادم، وسيشهد الأستاذ البلدي ست مباريات منها واحدة في دور الستة عشر وواحدة في الدور النهائي وواحدة في النصف نهائي

مونبيلييه

أستاذ دولا موسون هو الحدث في فرنسا فقد شهد عام ١٩٨٨ ومع ذلك جرى تحديث أصحبه يتسع لـ ٢٥ ألف مشاهد جالسين بدلاً من ٢٢ ألف مشاهد كما جرى تزويده بمختلف التجهيزات الحديثة على صعيد الأمن والإعلام وسيشهد ست مباريات بينها واحدة في دور الستة عشر.

نانت

ستاد دولا بوجوار ويوسع بعد تطويره في نهاية إبريل ١٩٨٨ حوالي ٤٠ ألف مقعد وهو أصل حديث (شيد عام ١٩٨٤) ومع ذلك أعيد تحديثه، خاصة على صعيد الإضاءة (١٤٠٠ ضوء أرضي) وهو على بعد خمس دقائق بالمترو من قلب المدينة.

باريس

بارك دوبرانس، ويحتل مكانة خاصة في قلوب الفرنسيين، لأنه يشهد دائماً المباريات الوطنية وأهمهم الاحتفالات الموسيقية، وهو أخيراً ملعب فريق باريس سان جيرمان لكن فرنسا عدة مرات ويقع على باب سان لوكو الباريسي ولأنه سيشهد مباراة الرفع الثالث في البطولة وخمس مباريات أخرى مهمة فقد تمت إعادة تأهيله وتجهيزه بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في عالم الرياضة ويتسع لخمسين ألف مشاهد ولن تنتهي أعمال تحديثه قبل مارس المقبل.

سان نكيس

ضاحية من ضواحي باريس الشعبية تقع على بعد ١٠,٥ كيلومتر من العاصمة وقد تم اختيارها بعد منافسة شديدة بين مختلف الضواحي الفرنسية وجرى بناء «مزة» ملاعب فرنسا فيها

سيكون لكل مائة مشاهد رجل أمن أو متطوع (ثلاث العاملين في الأمن من المحترفين وخمسة لإشرافهم ثلثا للمتطوعين) وتم تخصيص قطاع صحي تابع للهيئة العامة للصحة وتضم كل وحدة تسعة أطباء وخمسين طاقماً و١١٠ طاقماً يضم ٩٠٠ ممرض وستعمل كل هذه الوحدات على مدار ٢٤ ساعة.

عشرة ملاعب وعشر مدن

عشرة ملاعب في عشر مدن بفرنسا ستشهد ٦٤ مباراة بين مختلف الفرق المشاركة واستعداداً لهذا الحدث الاستثنائي، قامت اللجنة المشرفة على الدورة بإعادة تأهيل الملاعب للتسعة للهيئة إلى جانب بناء ستاد سان دنيس، وقد طافت «الأهرام العربية» بالمدن وشاهدت الاستادات من قرب وتقدم في السطور التالية كل التفاصيل عنها:

بورجو

ستاد لسكون، من أقدم ملاعب فرنسا افتتح عام ١٩٢٨ بمناسبة الدورة الثالثة لكأس العالم وهو من المباني التي تدخل في قائمة المنشآت التاريخية التي تتمتع بصناعة وزارة الثقافة بحيث لا يمكن تغيير لون مقعد فيه دون أخذ موافقة الوزارة ولا يمكن البناء حوله إلا حتى تغيير محيطه بما يتجاوز القواعد القانونية للمنشآت التاريخية وقد شهد طوال ٥٩ عاماً، لقاءات تاريخية أبرزها تلك التي لا تحصى من ذكرة سكان بورجو (عندما هو رئيس الوزراء السابق الآن جوييه) حين تلاقى فريق بورجو لكأس أوروبا العام الماضي.

وتحتية لأعمال إعادة تأهيل الملعب، فإنه أصبح يتسع لـ ٢٢ ألف مشاهد منهم ١٥ ألفاً تحت المظلة الضخمة، ومجهز للملعب - الذي ينتهي العمل فيه خلال إبريل - العام القادم - بقاعة للصحافة وقاعة شرفه وجهاز فيديو للمراقبة وأهمية ستاد بورجو أنه لا يبعد أكثر من كيلومترين من قلب مدينة بورجو، وسيشهد ست مباريات

لوانز

ستاد فليكس جولاريان، ذو طابع إنجليزي انتهت أعمال تحديثه في مطلع أغسطس ١٩٨٧، فاصبح يتسع لـ ٤٢ ألف مشاهد جالسين، بينما كان سابقاً

■ بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة

ملايين المشاهدين يتابعون

مباريات المونديال

الميزانية ٢٢٠ مليون دولار

.. والفرنسيون لن يدفعوا شيئاً

يتسع لحوالى خمسين ألف مشاهد منهم ٢٢ ألفاً واقفين، وقد جرى تحديثه بحيث يتقبل المشاهدين في أرجائه بسهولة ومتنقاه به ست مباريات أيضاً، وتم تزويد الأستاذ بشاشة مساحتها ٢٢ متراً مربعاً إلى جانب جهاز مراقبة فيديو حديث جداً.

ليون

تعد مدينة ليون ثاني مدن فرنسا أهمية بعد باريس، واستاد دو جرانز ربما يكون الأقدم ١٩٢٦ وهو أيضاً من المنشآت التاريخية، فقد وضع مهندسته المهندس طوني غارنييه وقد انتهت عملية إعادة تأهيله وصيغته في سبتمبر الماضي، وتم تجهيز الاستاد بكل شيء، ابتداءً من غرف تغيير الملابس وصولاً إلى القاعد، وجرى تعلية مساحته المكتشفة بمظلة عبارة عن مزيج من المعدن والقماش وتوسع حالياً بعد



FRANCE 98

CROQUI DU MONDIE



■ فرنسا تفتتح لاستقبال أبطال المونديال

حديقة جرى تجهيزها على غرار المركز الرئيسي. والإعلام المرئي والمسموع جزء من مساحته ٢٠ ألف متر مربع يضم كل التجهيزات والاستوديوهات لمحاولة كل الهيئات المرئية والمسموعة في تغطيتها للدورة. ويتوقع أن يشاهد الدورة ملايين المشاهدين طوال شهر القذوة وصدالي مليار وسبعمئة مليون مشاهد لحفل الختام. وفي العاشر من يونيو الماضي قبل ٢٦٥ يوما من حفل الافتتاح، جرى احتفال رمزي شارك فيه البرازيلي رونالدو أفضل لاعب لعام ١٩٩٦ حسب رأي ألفيفا وميشال بلايني وعشرة لاعبين مبدئين، رونالدو أدخل الكرة في المرمى الذي دافع عنه بلايني رمزيا. وفي الرابع من ديسمبر القادم ستجري القرعة بين الفرق المشتركة لتوزيعها على المجموعات بهذه المناسبة سيجري احتفال استثنائي أمام ٣٨ ألف مدعو أغلبهم من الشباب القرعة ستتم في استاد ليدريرم في مارسيليا وينقل المشهد عبر شبكات التلفزيون إلى مختلف أنحاء العالم حيث ترتقب الجماهير لولوف لمعرفة موقع كل فريق وسيجهز للظلم بشاشة عرضها ١٥ مترا لنقل الوقائع بشكل مجسم. كل هذا في كفة واحتفال الافتتاح في كفة أخرى فقد تم تكليف جان باسكال ليفي تروني بالتحضير لهذا الاحتفال الذي ستبقى تفاصيله سرية حتى موعد إقامته وكل ما عرف عنه حتى الآن أنه سيكون مدعشا ومتفوقا على الاحتفال الذي لا ينسى لدورة القشتا الأولمبية قبل سنوات والذي خُطف إصرار العالم. وأخيرا، فإنه في العاشر من يونيو ١٩٩٨ سيعيش العالم على وقع الدورة السادسة عشرة لبطولة كرة القدم تحت شعار كبير هو: «مجميل هذا العالم الذي يلعب» ■

تقديراً للشغب :

رجل أمن لكل مائة مشجع

مقرات حفل الافتتاح

«سرية جداً»

الوسائل البصرية والإعلامية

تولون

الاستاد البلدي، وهو أصلاً ملعب للرجبي، وهو مبني على جزيرة مما يحيطه فريداً من نوعه في هندسة اللاصع في العالم. ويجري حالياً بناء غطاء جديد له مع إزالة الأعمدة التي كانت تصعب الأنظار وزيارة مقاعده بحيث يتسع لـ ٢٧ ألف مقعد.

مراكز إعلامية

والتصنية لتغطية البطولة إعلامياً يوجد مركز إعلامي رئيسي مجهز بلخند ووسائل التكنولوجيا الحديثة. تم استحداثه لاستقبال تسعة آلاف صحفي وتبلغ مساحة المركز ٢٠ ألف متر مربع، وسيفتح أمام الصحفيين في الأول من يونيو ١٩٩٨ إلى جانب هذا المركز، فإن كل استاد سيخصص له قاعة إعلامية

بدأ العمل يستاد سان ديس في مايو ١٩٩٥ وتنتهي أعمال البناء خلال العام الجاري على أحدث ما توصلت إليه الهندسة الحديثة على جميع الأصعدة، وسيتم إكتماله في ٢٨ يناير القادم في احتفال ضخم يلعب خلاله منتخب فرنسا وأسبانيا مباراة ودية، وقد لاقى أعمال الإنشاء فيه صعوبات لم يلاحظها أحد، إذ ثبت أن أرضه مليئة بالأنفط واحتار المهندسون وكانوا يتراجعون عن متابعة البناء، حتى تبين لهم أن المنطقة كانت مستوعبة، سرى الجيش الألماني أثناء الحرب لاختلاف أنواع الوقود، وأن تسرب الوقود إلى أعماق الأرض هو الذي تسبب في هذه المفاجأة، وتم التخلي على هذه المشكلة بأعمال شفط ضخمة، واستخدام الآلات الحديثة في الحفر للتأكد من قدرة الأرض على تحمل ضغط البناء الذي يتسع لثمانين ألف مقعد، والطريف أن شركة بريطانية تولت زرعها بالمحيط الأخضر وصيانتها إلى جانب هندسة البيئة والأحدث أن واجهتهم من الزجاج ربه موقف للسيارات (٦٠٠٠ آلاف سيارة) وتصل بخط الترو رقم ١٣ وخطي قطار سريع RER وخطين سريعين A٨، A٦ ويخط مباشر إلى مطار أورلي وشارل ديغول، وسيشهد الاستاد حفل الافتتاح ومباراة الختام إضافة إلى شأني مباريات أخرى واحدة منها في النصف نهائي.

ساعات التبان

ستاد جيوفروا - فيشار معروف جيداً في أوروبا جرى تجديده عام ١٩٨٤ وتنتهي الأعمال الجديدة في مطلع العام القادم لكي يتسع لـ ٢٦ ألف مشاهد ويجري إعادة بناء واجهته كما تمت إعادة زرع العشب فيه خلال الصيف الحالي كما يتم زرع ٨٧٠ شجرة كبيرة في محيطه، وطبعاً ستتم إعادة تجهيزه تحدث



■ الإفريقي أداء قوى ومنافسة ساخنة طيلة البطولة . استحق بها القمة

كأس العرب تونسية

باحث البطولة العربية الثالثة عشرة بأسرارها واختارت البقاء في أحضان تونس الخضراء، ليدخل

الإفريقي تاريخ البطولة من أوسع أبوابه، ويبقى ثاني فريق عربي يجمع بين بطولتي الأندية العربية

بعد الأهلي المصري، الذي ترجل عن لقبه بشرف، بعد أداء قوى ومنافسة ساخنة طيلة أيام البطولة.

لم يكن الأهلي يستحق الخسارة، وقدم الإفريقي عروضاً جيدة جعلته جديراً باللقب، لكن الكأس واحدة، ويفوز

بها فريق واحد. ويبقى عزاء الأهلي المصري، أنه دافع عن لقبه حتى النهاية، ووقف في مواجهة بطل تونس ١٢٤

دقيقة صامدا، رغم مؤازرة نحو ٤٠ ألف متفرج ملأوا جنبات ستاد المنزه الأولمبي بتونس العاصمة.

أشرف محمود

أن الأهلي سجل سبعة أهداف في مرمى شباب الأميري، وكان بإمكانه إحراز ضعف هذا العدد

وهو ما تكرر في المجموعة الأولى بفوز شين لوداد تلمسان ٧/٠ صفراء، رغم أن الوحدات يتوقع على شباب الأميري تاريخاً وخبرة وعناصر وإنجازات.

ومن بين مباريات الدور الأول، يمكن استثناء مباراة الأهلي السعودي ووداد تلمسان، التي انتهت لصالح الأهلي السعودي بهدف حمزة صالح القتال، الذي

سجله في الدقيقة ١١ قبل الأخيرة، ومباراة الأهلي المصري مع صفاقس التونسي، التي انتهت بهدف لكل منهما، وشهدت المبارتان تكتلاً في القوى في لفت انتباه

التابعين للبطولة، التي افتتحت في بدايتها المستوى الفني والحضور الجماهيري. وجاءت مباريات الدورين نصف النهائي والنهائي، لتعطي صورة مغايرة للدور

ولم يكن الأهلي صيداً سهلاً، بل ندا بائل الإفريقي هجمة بهجمة وهففا بهدف، وفاجأ الجمهور الصغير بإداء راق في الشوط الثالث - الأول الإضافي -

وانتزع أهات الإعجاب وتصفيق الجمهور التونسي، الذي لعب دوراً مهماً في فوز فريقه بالبطولة منذ مباراته الأولى أمام ووداد تلمسان الجزائري، الذي خطف

نقطة البداية من أهل الدار وحتى للمباراة الحاصية التي جمعت سفيرتي تونس في البطولة الإفريقي وصفاقس وحسمت لصالح الإفريقي بركلات الترجيح بعد

مأراثون كروي رائع استمر ١٢٠ دقيقة كاملة، وشهد أهدافاً جميلة.

ولم يكن المستوى الفني في البطولة كما توقع للراقيين قبل انطلاقها، إذ جاءت المباريات الـ ١٢ الأولى في الدور الأول بائنة في معظمها وتحقق الفوز للفريق الفائزة بأقل مجهود لثلاثين المستوى الفني بين الفريقين المتنافسين، ويكفي

الانباء

هي الجريدة



بين الصحف الكويتية
والصحف العربية الأخرى
التي تُطبع وتوزع في الكويت



وفقا لبحث ميداني أجرته المؤسسة العربية للبحوث
والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ والعتمد من
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات

الأول، وشهدت نقلة فنية كبيرة تمكنت من جذب الجمهور التونسي إلى ملعب المنزه، ليغزغ العدد من بضعة آلاف في الافتتاح إلى ٣٥ ألفا في الدور نصف النهائي و٤٠ ألفا في النهائي.

وكانت قصة الأداء في الدور نصف النهائي بين قلبين تونس، ويمكن القول إن الصفاقسي خرج مرفوع الرأس لأنه صعد ١٢٠ دقيقة «يكسره» ركلات الترجيح التي برع فيها بوبكر الزيتوني - حارس الإفرقي - الذي نصبتهم جماهير نادي خليفة للأسطورة «توتية» إذ تصدى لركلتين وضعتا فريقة في المباراة النهائية أمام حامل القلب الأملى المصرى.

ويمكن وصف النهائي بالمشير، إذ تميز بالقوة والندية والصماس من الطرفين، ولم تقف الأمطار التي هطلت قبل وفي أثناء المباراة دون تقديم الفريقين عرضا كرويا يليق بوجودهما في النهائي، ويؤكد على أن أيهما يستحق القلب.

ويعد ماراثون استمر ١٢٤ دقيقة بحثا عن هدف الفوز، لحبت الأرض مع أصحابها، واهتزت تحت أقدام مدافعي الأملى، لتصل كرة عبدالجليل حدا على طريق من ذهب إلى «الحظوظة» دائما مع الكرة المصرية جمال الإمام، إذ إنه يتلق دائما أمام الكرة المصرية فركا ومنتخباته وسبق له أن حرم المنتخب المصرى من التهلل إلى أولمبياد عام ١٩٨٨، عندما سجل هدف الفوز الوحيد لفريقة في ستاد القاهرة.

وبعيدا عن اللاعبين الذين بذلوا كل الجهد، يتحمل الألماني هولان مسئولية خسارة القلب، ويكفى أنه لعب ١٢٤ دقيقة دون إجراء أى تغيير على تشكيلة الفريق، رغم أن منافسه رونى إكسبرايا، استغل حقه في التغيير لتتسبب فعالية فريقة، وتحقق له ما أراد، ونجح جمال الإمام في زيادة التزعج الهجومي وحرقان هدف الفوز، ويبدو أن هولان نسي أن القانون يلزمه حق التغيير، وأنه يحتفظ بجوارره على مقاعد الاحتياط بسببة لاعبين، بينهم وليد صلاح الدين، وأحمد كشرى، وكلاهما هدافه بلاد من الإبقاء على مجدى طلبة وأسامة عراقى وكلاهما تجاوز الـ ٣٥ عاما، رغم أنهما قدما جهدا كبيرا وترك أحمد تيكس وحيدا في الهجوم، بعدما تراجع على ماهر - نجم المباراة الأول - لمعاونة المدافعين.

ورغم خسارته للمباراة النهائية والقلب، إلا أن الأملى المصرى فاز بكأس الأمير فيحصل للعب الترفيهي وكان الفريق الأقوى هجوما، وسجل ١٤ هدفا، بفارق ٤ أهداف عن أقرب منافسيه فريق الإفرقي، وسجل عشرة أهداف فقط، وبعد الأملى المصرى الأقوى دفاعا أيضا، إذ لم يدخل شياكة سوى ثلاثة أهداف فقط. لفريقى صفاقس والإفرقي التونسيين - أما أضعف الفرق هجوما، فكان شباب الأسمرى والوحدات الأرنى الأضعف دفاعا، واهتزت شياكة كل منهما ١٢ مرة، واستقبل كل فريق سبعة أهداف في مباراة واحدة، الأسمرى أمام الأملى المصرى، والوحدات أمام واد تلمسان.

وتعد البطولة غنية تهديفا، إذ سجلت الفرق المشاركة ٥٣ هدفا في ١٥ مباراة بنسبة ٣.٥ هدفا في كل مباراة، وهي نسبة جيدة، ولكن مساهم فيها بوضوح أضعف مستوى بعض الفرق، وترجع على ماهر لاعب الأملى المصرى، هدفا للبطولة، برصيد خمسة أهداف، وحل بعده لؤوس غويميز لاعب الصفاقس، وسجل أربعة أهداف، وعبدالجليل حدا - كمناتور - لاعب الإفرقي وسجل ثلاثة أهداف.

وأختير فوزى الروسى أفضل لاعب في البطولة، وبوبكر الزيتوني أفضل حارس مرمى، وكلاهما من الإفرقي التونسي، الذي فاز بجمهوره بكأس الجمهور المثالي، وحصل النادى الإفرقي على ٥٠ ألف دولار من الاتحاد العربى لكرة القدم، وحصل الأملى المصرى الذى حل وصيفا على ٣٠ ألف دولار، وكل من الأملى السعودى وصفاقس التونسي حصل على عشرين ألف دولار، وكل فريق مشارك في البطولة وخرج من الدور الأول حصل على خمسة آلاف دولار ■



انقسام الأشياء وأواخرها



بقلم:
محمد عبد اللّاه

سئلت: هل أنت مستعد أن تنزل في المحطة الأخيرة؟
انقبض قلبي من وقع السؤال فقد كنت أفكر وقتها في «أولخر» أشياء كانت لها منذ سنين «أوائل»
ولكنني بالرغم من انقباض قلبي أجبت سائلاً: ما القصد أيها الصديق الصديق أجاب: أن تكتب باب «المحنة الأخيرة»
قلت: يا أيها الصديق لماذا سميتوه «المحنة الأخيرة»؟ لأنه آخر صفحة في مجلتكم الشابة، المندفعة بحماس وعناد في بنيا الصحافة العربية؟
وسالت أيضاً: لماذا لم تسموا هذا الباب «المحنة الأولى» فقد يؤيد فيه كاتب كبير، أو تؤيد فيه كاتبة كبيرة؟
قال: هل أنت مستعد؟



ولأن الحكاية فجرت في مخيلتي فوراً حكاية أخرى فقد وافقت.
ولكن ما هي الحكاية الأخرى؟
أعرف منذ سنين - عن قرب - أدبية كبيرة. وكانت هذه الأدبية تعيش قصة حب زائفة رائعة مع أديب أعرفه هو الآخر حق المعرفة.
وذات يوم من أيام حبهما المندفق كينبوع رقائق اصطفتني على نص رسالة منها كانت قد بعثت بها إلى أدبيها الحبيب.
كانت الرسالة بعنوان «عطرك على جسدي»
وهذا نصها:
اغتسلت.

تدافعت قطرات الماء البارد على جسدي..
مازال العطر ملتصقاً..
يسعدني وجوده والتصاقه..
مازال عطرك على جسدي.. على قلبي..
أضع قارورة العطر أمامي..

أتأملها.. صغيرة دافئة.
منك عطري، ومنك انبعاث الروح مني، ومنك كل شيء..
محفورة كلماتي في قلب قلبي..
مسطورة.. تتوالى وتتتابع..
شلال من المشاعر ينفجر داخلي لا يتيح لي حلم الهروب..
أهرب من صورتك المرسومة في عيني فأنظر إلى تلك القارورة المستقرة أمامي.
أهرب من عطرك فاغتسل..
مازال العطر على جسدي..
أضع خدي على يدي، وأعيد تأملها.
سؤال يلح: هل أهرب من نفسي داخله؟

هل أهرب من عالمي المتهوى إلى قلب؟
يطاردني العطر والكلمات.
تطاردني أحلامي.
تطاردني أوهامي وحلم الهروب.
تطاردني الشائعات المنسوجة

المنشأية حولك لا تبرر.
لا تجب.
لا تنتظر في عيوني المحبة.
أرغب فيك وفي الهروب منك..
أحاول قدر الأمي جميعاً أن أبتعد..
وأعود فأنظر إلى قارورة العطر وقد انتصف فيها كل شيء..

دعني أرحل، فقد انتصف الحلم..
وانتصفت المشاعر قدر انتصاف القمر في ليلي الحالك الظلمة.....
وما خوفي إلا من انتصاف الأشياء.



انتهت الرسالة.
ولأن أدبيتنا الكبيرة اقترنت بأدبيها الحبيب منذ وقت، وتعيش معه حياة بهيجة زرقة هائلة بلون عينيها العسليتين. ولأن خوفها من انتصاف الأشياء انتفى، فقد وافقت على النزول في المحطة الأخيرة..



TOPAZIO
PORTUGAL

ARABIAN TRADING CO. Tel: 3922056/3924383
Dubai World Trade Center Tel: 5786902

شركة العربية للتجارة - تلفون ٥٦٠-٣٩٢٢٠٥٦ / ٣٩٢٤٣٨٣

فيلاز : مركز التجارة العالمي س ٩٠٢-٥٧٨٠٩٠٢

Chopard

GENÈVE

depuis 1860



GSTAAD - A TIMELESS MASTERPIECE

Sahar Al-Ahram

Villars World Trade Center Tel. 5780902

*Arabian Trading Co. Tel. 3922056 / 3924393

*فيلاز، مركز التجارة العالمي ت ٥٧٨٠٩٠٢

*الشركة العربية للتجارة ت ٣٩٢٢٠٥٦ / ٣٩٢٤٣٩٣